أنماط الحب وفقاً لنموذج ستيرنبرغ وعلاقته بالرضا الزواجي لدى المعلمين

(دراسة سيكومترية – إكلينيكية)

إعداد

د/ سماح صالح محمود محمد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة الزقازيق

أنماط الحب وفقًا لنموذج ستيرنبرغ وعلاقته بالرضا الزواجي لدى المعلمين (دراسة سيكومترية – إكلينيكية)

د/ سماح صالح محمود محمد

مستخلص البحث

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط الحب وفقًا لنموذج ستيرنبرغ والرضا الزواجي لدى المعلمين، وكذلك الكشف عن أثر بعض المتغيرات الديموغرافية مثل النوع (ذكر–انثى)، والمستوى المادي (منخفض – متوسط – فوق المتوسط)، والتعرف على أنماط الحب المنبئة بالرضا الزواجي لدى عينة البحث، والكشف عن ديناميات شخصية المعلمين ذوي أنماط الحب السلبية من منخفضي الرضا الزواجي واعتمد البحث على المنهجين الوصفي والإكلينيكي وبلغت عينة البحث السيكومترية (٢٣٨) معلمًا ومعلمة ممن امتدت أعمارهم الزمنية بين (٢٨–٥٩) عامًا بمتوسط عمري(40.51) عامًا وانحراف معياري (9.21) عامًا وتكونت عينة البحث الإكلينيكية من حالتين طرفيتين من المعلمات (حالة ذات الحب الفارغ منخفضة الرضا الزواجي، وحالة ذات الحب الكامل مرتفعة الرضا الزواجي) وتم اختيارهما من العينة السيكومترية وفقًا لدرجاتهما على مقياسي الحب والرضا الزواجي وقد طُبق عليهما أدوات الدراسة السيكومترية المتمثلة في مقياسي الحب والرضا الزواجي (إعداد: الباحثة) وأدوات الدراسة الإكلينيكية التي شملت استمارة المقابلة التشخيصية (إعداد: حسن عبدالمعطي ١٩٩٨) واختبار تفهم الموضوع للكبار (إعداد: موراي ومورجان ١٩٣٥) وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود تأثير دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) لمتغيري النوع والمستوى المادي والتفاعل بينهما على أبعاد الرضا الزواجي والدرجة الكلية لصالح الذكور والمستوى المادي المرتفع، عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث في أنماط الحب لدى المعلمين، اختلاف الرضا الزواجي باختلاف أنماط الحب لدى المعلمين، كما تنبأت بعض أنماط الحب دون غيرها بالرضا الزواجي لدى المعلمين مثل الحب الكامل والحب والفارغ والحب الأحمق واللاحب وقد أظهرت نتائج الدراسة الإكلينيكية اضطراب البناء النفسي لدى منخفضي الرضا الزواجي ذوي نمط الحب الفارغ من المعلمات وكذلك وجود مجموعة من العوامل اللاشعورية الكامنة وراء عدم الرضا الزواجي والحب الفارغ لدى عينة البحث من المعلمات واختُتِم البحث ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: أنماط الحب – الرضا الزواجي.

Love patterns according to Sternberg's model and its relationship to marital satisfaction among teachers

Dr. Samah Saleh Mahmoud Mohamed

Research Abstract

research aimed to reveal the relationship between love patterns according to Sternberg's model and marital satisfaction among teachers, as well as reveal the effect of some demographic variables such as gender (male-female), financial level (low-medium-above average), and identify love patterns predicting marital satisfaction among the research sample, and reveal the personality dynamics of teachers with negative love patterns who are low in marital satisfaction. The research relied on the descriptive and clinical approaches. The psychometric research sample amounted to (238) male and female teachers whose ages ranged between (28-59) years with an average age of (40.51) years and a standard deviation of (9.21) years. The clinical research sample consisted of two extreme cases of female teachers (a case with empty love and low satisfaction The marital status, and the case of complete love with high marital satisfaction) were selected from the psychometric sample according to their scores on the love and marital satisfaction scales. The psychometric study tools were applied to them, represented by the love and marital satisfaction scales (prepared by the researcher) and the clinical study tools, which included the diagnostic interview form (prepared by Hassan Abdel-Moati 1998) and the subject-understanding test for adults (prepared by Murray and Morgan 1935). Using appropriate statistical methods, a set of results were reached, the most important of which are: the presence of a statistically significant effect at the level (0.01) for the variables of gender and material level and the interaction between them on the dimensions of marital satisfaction and the total score in favor of males and high material level, the absence of a difference between males and females in love patterns among teachers, the difference in marital satisfaction according to the love patterns among teachers, and some love patterns predicted marital satisfaction among teachers more than others, such as complete love, empty love, foolish love, and no love. Results of the clinical study showed a psychological structure disorder among teachers with low marital satisfaction and an empty love pattern, as well as the presence of a set of latent unconscious factors. Behind marital dissatisfaction and empty love among the research sample of female teachers Research concluded with some recommendations and proposed research.

Keywords: Love patterns - marital satisfaction.

مقدمة:

بدأ الاهتمام في الآونة الأخيرة بعلم النفس الإيجابي، وذلك كونه يهتم بدراسة العوامل والمؤثرات التي يمكن أن تؤثر بشكلٍ جيد على صحة الإنسان النفسية والعقلية، وكان مفهوم الحب من بين تلك المغيرات المتعلقة بعلم النفس الإيجابي والتي حظيت باهتمام بعض الباحثين. فالحب جزء متأصل من التجربة الإنسانية وأحد أهم عناصر العلاقات الوثيقة، ولكن على الرغم من ذلك إلا أنه كان يتم تناوله كمتغير نظري كلاسيكي محدد يفترض أن الجميع يعيشون الحب بنفس الطريقة، إلى أن تم طرح العديد من النظريات الكلاسيكية للحب في العلوم الاجتماعية والتي بدأت تنظر للحب بشكلٍ مختلف وأن الناس يختلفون فيما بينهم في نظرتهم وممارستهم للحب.

فالحب يعتبر أحد الدوافع التي تدفعنا إلى الدخول في علاقات عاطفية، وهو من المفاهيم المتباينة عبر الأشخاص، فقد يحمل معانٍ كثيرة مختلفة لكل شخصٍ على حدة. وفي محاولة لاكتشاف مدى شدة الحب أو تنوعه، يواجه الباحثون صعوبات كثيرة في قياس هذه الظاهرة، حيث تُطرح تحدياتٍ مماثلة عند تقييم الذكاء والشخصية والقلق وغيرها من المفاهيم المجردة التي يتم تقييمها تقليديًا من خلال القياس النفسي. وعلى الرغم من اعتبار الحب تاريخيًا مفهومًا أحادي البعد، فإن الفهم السائد اليوم في الأدبيات السيكولوجية هو أنه يُظهر بنية متعددة الأبعاد (Kozakiewicz, Izdebski, & Mazur, 2022).

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى وجود عدد من نظريات الحب في العلوم الإنسانية والتي بدورها قد ساعدت في تطوير فهمنا للحب كظاهرة إنسانية. ففي مجال علم النفس الاجتماعي، ظهرت النظريات والنماذج الأكثر حداثة والتي نجحت في تطوير فهمنا وإدراكنا لهذا المفهوم وكان من بين أكثر المناهج النظرية شيوعًا، النظرية الثنائية للحب لعالمي النفس هاتفيلد ووالبستر Hatfield and Walster وهي إحدى النظريات التي قسمت الحب إلى حب رومانسي (مكثف ومثير)، وحب رفقي (حنون وعاطفي) وتشير إلى الأهمية المتوازية لجوانب الحب المختلفة، وفي عام (١٩٧٣) اقترح لي Lee وجود ستة أنماط مختلفة للحب وهي الحب العاطفي، وحب الصداقة، والحب المرح والحب المنطقي والحب التملكي والحب المعطاء، ثم جاءت نظرية التعلق لبولبي Bowlby لتصف الرابطة بين الطفل الرضيع ومن يقوم على رعايته لتسهم بذلك في ظهور إطار نظري لفهم الحب الرومانسي. ثم ظهرت أخيرًا نظرية مثلث الحب

لستيرنبرغ Sternberg وذلك في عام (١٩٨٦) والتي تعد من أشهر النظريات وأكثرها استخدامًا حيث حاول فيها توحيد جميع تعريفات الحب ونظرياته في نظرية محددة، ومتعددة الأبعاد، لها تطبيقاتها الإحصائية والإكلينيكية، وهي محل دراستنا في هذا البحث والتي أشار فيها إلى إمكانية فهم الحب من خلال ثلاثة مكونات يمكن اعتبارها رؤوسًا لمثلثٍ وهي الحميمية والعشق والالتزام (Sorokowski, Karwowski, Sorokowska, & Bernard, 2020).

ووفقًا لستيرنبرغ، فإن المكونات الثلاثة للحب تتحد بكميات متباينة لإنتاج ثمانية أنواع مختلفة من علاقات الحب، كأن يتكون الشغف وهو أحد أنواع الحب الثمانية نتيجة مستويات عالية نسبيًا من العشق، في مقابل مستويات منخفضة من الحميمية والالتزام، أو أن يتكون الإعجاب نتيجة مستويات عالية نسبيًا من الحميمية في مقابل مستويات منخفضة من العشق والالتزام، والحب الفارغ الذي يتكون نتيجة مستويات عالية من الحميمية في مقابل مستويات منخفضة من العشق والالتزام، إلى جانب الحب الرومانسي الذي ينشأ نتيجة مستويات عالية من العشق والحميمية في مقابل مستويات منخفضة من الالتزام، وهناك الحب الرفيق الذي به تكون الحميمية والالتزام في أعلى مستوياتها النسبية في حين تنخفض مستويات العشق، وأما الحب الأحمق فهو الذي يتكون نتيجة تكون مستويات عالية من العشق والالتزام ووجود مستويات منخفضة من الحميمية، وعندما تجتمع الثلاثة مكونات للحب بمستويات مرتفعة متساوية يتكون لدينا الحب الكامل، وهو النوع الذي نسعى جميعًا في علاقتنا الزوجية لتحصيله، وعندما تتواجد تلك المكونات الثلاثة جميعها بمستويات منخفضة فإنه يتوفر لدينا النوع الثامن والأخير وهو اللاحب (Sternberg, 1986; Lindholm, 2006; Regan, 2016).

وفي ضوء الاهتمام بتسليط الضوء على أنماط الحب وفقًا لنموذج مثلث الحب، كان الرضا الزواجي من أكثر المتغيرات ذات الصلة بالحب، فالرضا عن العلاقة الزوجية مرهون بما يشعر به الزوجان تجاه بعضهما البعض من مشاعر حب واهتمام وألفة، وقد أفادت دراسة Tavakol et al., (2017) أن الرضا الزواجي من المفاهيم الشائعة المستخدمة في تقييم السعادة والاستقرار في الزواج وهو من المفاهيم متعددة الأبعاد التي تتأثر بعواملِ عدة منها (الحب).

والمجتمع باختلاف فئاته وتصنيفاته بحاجة لتحقيق الرضا الزواجي ولا سيما فئة المعلمين. فالمعلمون يقع على عاتقهم مسؤوليات تجاه العمل وشريك الحياة والأبناء والأسرة

والعلاقات الاجتماعية، ما يجعلهم من أكثر فئات المجتمع عرضة للضغوط المهنية والمادية والنفسية، الأمر الذي يؤثر على حياتهم الأسرية وعلاقاتهم الزوجية بالدرجة التي قد تفقدهم الشعور بالرضا الزواجي.

فزيادة رضا الزوجين عن الزواج بما في ذلك المعلمين يضمن لهما قوة العلاقة التي تربطهما ويدعم الرفاهية النفسية والجسدية لكليهما ويخفض لديهما مستويات التوتر وتجعلهما أكثر مقاومة للتجارب الحياتية السلبية. وعلى النقيض من ذلك فإن انخفاض الرضا الزواجي قد يتسبب في أن يبدأ الأزواج في إرهاق أنفسهم وزوجاتهم نفسياً وجسديًا بالدرجة التي تؤدي الى الانفصال (Gezer & Özkamal, 2023). وهنا يبدو من الوهلة الأولى منطقية العلاقة بين الحب بمكوناته الثلاثة والرضا الزواجي، ولذلك لم تعني الباحثة في بحثها الحالي بدراسة الحب كأبعاد ودرجة كلية وعلاقتها بالرضا الزواجي؛ وإنما سعت للتقصي عن دور كل نمط من أنماط الحب المختلفة (الإعجاب – الشغف – الرفيق – الفارغ – الأحمق – الرومانسي – الكامل – اللاحب) والتي تتكون بمزج مكونات الحب الثلاثة بكمياتٍ متباينة ومحددة في التنبؤ بالرضا الزواجي.

ومن ثم، وفي ضوء ما سبق تم الاعتماد على نموذج ستيرنبرج المعروف باسم نموذج مثلث الحب في التعرف على الرضا الزواجي من خلال كل نمط من أنماط الحب الثمانية لدى المعلمين، وقد أيد هذا التوجه لدى الباحثة ما اطلعت عليه من بحوثٍ ودراسات سابقة اهتمت بدراسة أنماط الحب والرضا الزواجي.

مشكلة البحث:

يعيش معظم المعلمين حالة من الإجهاد النفسي والجسدي بسبب ما يواجهون من ضغوط مهنية واقتصادية، مما يؤثر بشكلٍ كبير على حالتهم المزاجية والأدائية داخل أسرهم، فالمعلم قد يقضي معظم يومه بعد انتهاء يومه الدراسي في الدروس الخصوصية لتحسين مستوى معيشته وتلبية احتياجات أسرته، وكذلك المعلمة قد تضطر في كثير من الأحيان لنفس الأمر، أو لتكملة بعض مهامها المدرسية في بيتها، وفي كل الأحوال فإن ذلك يقلل من فرص الالتقاء والحوار بين الزوجين، ويؤثر سلبًا على إيفاء كل شريك بمتطلبات الشريك الآخر مما قد يضر بطبيعة العلاقة بينهما ويخفض مستوى الرضا عنها، وهذا ما أثبتته نتائج دراسة كل من (Gezer & Özkamal (2023.

وعندما لا يجد الشريك ما يكفيه من حب من شريكه الآخر، فإنه سرعان ما يستاء من العلاقة الزوجية ويشعر بعدم الرضا عنها، بل وقد يفضل الانخراط في العمل المدرسي لينأى بنفسه بعيدًا عن ذلك الشريك الذي لا يشبع احتياجاته النفسية والحميمية. وهذا ما لاحظته الباحثة حينما كانت تجري بحثًا سابقًا لدى المعلمين وكان عن الاحتراق النفسي، حيث أكدت بعض المعلمات أن العمل المدرسي مهما كان مرهقًا إلا أنه يعتبر بالنسبة لها طوق نجاة من زوجها الذي تربطها به علاقة زوجية غير مرضية، حيث لا ترى منه سوى الجفاء والغلظة والتحكم المفرط وغير المبرر، وكذلك صرح بعض المعلمين الذكور تفضيلهم الانخراط في العمل طوال اليوم عن الرجوع لزوجاتهم وضغوط أسرهم.

لقد أثار الأمر فضول الباحثة بعد ذلك لتسأل بعض المعلمين عبر سؤالٍ مفتوح عن معنى الحب بالنسبة لهم، فكانت ردود الفعل متباينة، فمنهم من اكتفى بنظرة حزن يمتزج بها الاستغراب من السؤال ليجيب في النهاية بقول (هل يوجد ما يسمى حب؟)، في حين أنكر البعض وجوده بشكلٍ مباشر، على الجانب الآخر قال آخرون أن الحب بالنسبة لهم يعني الوفاء والتفاهم والود والتراحم وإشباع الحاجة الحميمية وبدونه لا معنى للحياة، وقد عبر آخرون بأن ما يهم هو الالتزام بالمسؤوليات المنوطة بكل فرد داخل العلاقة والحفاظ على شمل الأسرة وكينونتها بغض النظر عن الجانب العاطفي أو الحميمي. **وبناءً عليه** تيقن لدى الباحثة اختلاف مفهوم الحب ومعاييره من معلمٍ لآخر، مما أكد لها أن الجميع لا يعيشون الحب بنفس الطريقة كما كان يُعتقد من قبل، وإنما هو مفهوم متعدد الأبعاد يختلف إدراك معناه من شخصٍ لآخر، وهذا ما أكده (Kozakiewicz et al., 2022).

ومن خلال ما سبق وبعد مراجعة الأطر النظرية والبحوث السابقة التي اهتمت بدراسة الحب وعلاقته بالرضا الزواجي، توصلت الباحثة إلى وجود أكثر من نظرية مفسرة للحب، وكان أشهرهم نظرية ألوان الحب لعالم النفس لي (1973) Lee ونظرية مثلث الحب لعالم النفس الأمريكي ستيرنبرغ (1986) Sternberg. وقد فضلت الباحثة نظرية مثلث الحب كونها أكثر حداثة وشمولية من نظرية ألوان الحب التي وجدت أن بها أنماط من الحب لا تتماشى مع مجتمعنا الشرقي.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين أنماط الحب والرضا الزواجي، مثل دراسة Gafeza et al., (2006) ، ودراسة عبدالمجيد، نصرة (٢٠١٢)،

ودراسة Kochhar & Sharma (2015)، ودراسة Clemente et al., (2020) ، ودراسة Cassepp & Borges (2022) والتي أشارت جميعها إلى وجود علاقة بين الحب (كأبعاد ودرجة كلية) والرضا الزواجي، ولم تشر في نتائجها إلى أنماط الحب الثمانية وعلاقتها بالرضا الزواجي، كما لم يلقى المعلمون اهتمامًا في هذا الجانب لدى تلك الدراسات؛ بل اقتصر معظمها على المتزوجين بشكلٍ عام، مما أثار حفيظة الباحثة ودعت الحاجة للتغلب على ذلك القصور ولاكتشاف ما ستؤول إليه النتائج.

واستنادًا إلى الاتجاهات التربوية والنفسية الحديثة التي توصي بضرورة التركيز على المعلم وبنائه النفسي وحياته الزوجية والعاطفية، وفي ضوء التوصية في الآونة الأخيرة بالاهتمام بعلم النفس الإيجابي وفروعه وتطبيقاته، فقد جاءت فكرة البحث الحالي بدراسة أنماط الحب وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى المعلمين والتعرف على ديناميات الشخصية لذوي أنماط الحب السلبية منخفضي الرضا الزواجي منهم واستكشاف العوامل اللاشعورية الكامنة وراء ذلك النمط.

وللتصدي لمشكلة البحث الحالي تم وضع السؤال الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين أنماط الحب وفقًا لنموذج ستيرنبرغ والرضا الزواجي لدى المعلمين؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل يوجد تأثير لكلٍ من النوع (ذكور – إناث) والمستوى المادي (منخفض – متوسط – فوق المتوسط) على الرضا الزواجي (كأبعاد ودرجة كلية) لدى المعلمين؟

٢- هل يوجد تأثير للنوع (ذكور – إناث) على أنماط الحب لدى المعلمين؟

٣- هل تختلف أنماط الحب باختلاف الرضا الزواجي (كأبعاد ودرجة كلية) لدى المعلمين؟

٤- هل تنبئ بعض أنماط الحب دون غيرها بالرضا الزواجي لدى المعلمين؟

٥- هل تختلف الديناميات النفسية التي تميز ذوي الأنماط الإيجابية للحب والرضا الزواجي المرتفع عن ذوي الأنماط السلبية للحب والرضا الزواجي المنخفض لدى المعلمين؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

١- التعرف على تأثير كلٍ من النوع (ذكور – إناث) والمستوى المادي (منخفض – متوسط – فوق المتوسط) على الرضا الزواجي (كأبعاد ودرجة كلية) لدى المعلمين.

٢- التعرف على تأثير النوع (ذكور – إناث) على أنماط الحب لدى المعلمين.

٣- التعرف على الفروق في الرضا الزواجي (كأبعاد ودرجة كلية) وفقًا لأنماط الحب لدى المعلمين.

٤- التعرف على أنماط الحب المنبئة بالرضا الزواجي لدى المعلمين.

٥- الكشف عن الفروق بين الديناميات النفسية التي تميز ذوي الأنماط الإيجابية للحب والرضا الزواجي المرتفع عن ذوي الأنماط السلبية للحب والرضا الزواجي المنخفض لدى المعلمين.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١. مواكبة البحث للتوجهات الحديثة في علم النفس الإيجابي الذي يُعني بالمفاهيم الحديثة.

٢. يعد هذا البحث الأول من نوعه في البيئة العربية – في حدود علم الباحثة – الذي تناول دراسة الأنماط الثمانية للحب في علاقتها بالرضا الزواجي لدى المعلمين.

٣. كما يستمد البحث أهميته من أهمية الشريحة التي يتناولها وهي شريحة المعلمين، والتي تعتبر من أهم شرائح المجتمع، والأكثر تأثيرًا في أبنائه.

٤. تناول البحث لمفهوم أنماط الحب وفقًا لنموذج ستيرنبرغ كأحد المفاهيم الحديثة نسبياً في البيئة العربية، والتأصيل النظري لها.

الأهمية التطبيقية:

المعلمين: توجه أنظار المعلمين لاكتشاف نمط الحب الممارس لديهم ومدى رضاهم عن علاقاتهم الزوجية.

الباحثين: تمكين الباحثين من الاستعانة بمقياس الرضا الزواجي ومقياس الحب وفقًا لنموذج ستيرنبرغ عن طريق تزويد مكتبة المقاييس النفسية بهما، وتشجيعهم لتناول الموضوعات الإيجابية والحديثة نسبيًا، مثل الحب والتعمق في فهم أنماطه المتنوعة وتأثيراته على مختلف مجالات الحياة المهنية والزواجية لدى المهنيين، كما قد تسهم نتائج البحث الحالي في توعية الباحثين في مجال لإرشاد الزواجي والأسري بعمل برامج إرشادية لتنمية الرضا الزواجي لدى شرائح مختلفة من المجتمع للحفاظ على طول أمد العلاقة بين المتزوجين.

العيادات النفسية: تزويد العيادات النفسية بمقياس الحب والذي قد يمكن الأخصائيين والمعالجين النفسيين من تحديد نمط الحب لدى المترددين لتلقي العلاج الزواجي.

المؤسسات التعليمية: توجيه المؤسسات التربوية خاصةً المدارس والإدارات التعليمية لعمل ندوات تثقيفية للمعلمين لمساعدتهم في فهم طبيعة العلاقة الزواجية بينهم وبين شركائهم من أجل اكتشاف أنفسهم بشكلٍ أعمق، وإمدادهم بما يحقق لهم مستوى عالٍ من الرضا الزواجي.

الأخصائي النفسي والاجتماعي: تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي بالمدارس، وإتاحة الفرصة لهم لعمل لقاءات أسبوعية مع المعلمين لمناقشة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والأسرية والزوجية، ومساعدتهم في حلها وحسن التعامل معها.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- **الحد الموضوعي:** تناول البحث العلاقة بين أنماط الحب وفقًا لنموذج ستيرنبرغ والرضا الزواجي لدى المعلمين، والتعرف على ديناميات شخصية المعلمين الذين لديهم نمط حب سلبي وانخفاض في مستوى الرضا الزواجي.

٢- **الحد المكاني:** بعض مدارس التعليم في الإدارات التعليمية ببعض مراكز محافظة الشرقية.

٣- **الحد الزماني:** العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

في ضوء أدبيات البحث (الإطار النظري والدراسات السابقة)، فإنه يمكن تعريف المفاهيم إجرائيًا كما يلي:

أنماط الحب "Love Styles"

وفقًا لستيرنبرغ (1986) Sternberg فإنه يرى أن أنماط الحب نابعة من مزج مكونات الحب الثلاثة (الحميمية والعشق والالتزام) مع بعضها بكميات متباينة، وحسب كثافة تلك المكونات أو درجة وجودها يتكون نمط معين من الحب. ويمكن تعرف مكونات الحب كما يلي:

الحميمية: تعني مدى القرب الذي يشعر به كل شريك تجاه الآخر، وقوة الرابطة التي تربطهما معاً لدرجة تجعل كل منهما يفصح عن ذاته دون خوف أو خجل، فهما يتشاركان الأفكار والمشاعر والمخاوف والاحتياجات.

العشق: هو مجموعة المشاعر الفياضة التي تنم عن الهيام والاشتياق والتوق والانجذاب نحو علاقة حميمية تترجم ذلك العشق.

الالتزام: التعهد بالمحافظة على بقاء العلاقة مهما كانت العقبات، والأخذ بأسباب نجاحها واستدامتها، وتحمل مسئولية بقائها.

وتعرف أنماط الحب إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المعلمون في مقياس الحب في كل بعد من الأبعاد الثلاثة المكونة للحب على حدة (الحميمية – العشق – الالتزام)، ثم مقارنة تلك الدرجة الخاصة بكل بعد بالبعدين الأخيرين، فإذا كانت درجة هذا البعد هي الدرجة العليا مقارنة بالبعدين الأخيرين يتكون لدينا نمط معين من أنماط الحب التالية (الإعجاب – الشغف–الحب الفارغ). وفي حالة وجود درجتين مرتفعتين في بعدين دون ثالث يتكون نمط أخر من أنماط الحب التالية (الحب الرفيق – الحب الأحمق – الحب الرومانسي)، وفي حالة وجود درجة مرتفعة في المكونات الثلاثة يتكون الحب الكامل، وبانخفاضها في الثلاثة يتكون نمط اللاحب.

الرضا الزواجي "Marital satisfaction"

هو شعور داخلي لدى الشريك ينم عن رضاه عن الطريقة التي يعامله بها شريكه والأسلوب المتبع في الاستمتاع بوقتيهما سويًا أو مع أولادهما، والطريقة التي يتبعاها في حل صراعاتهما الأسرية، ومدى رضاه عما يبديه من اهتمام شخصي به. ويتكون من ثلاثة أبعاد هي:

١–**قضاء وقت الفراغ Spending free time:** ويشير إلى مدى رضا الشريك عن الكيفية التي يقضي بها شريكه وقت فراغه معه أو مع أولاده ومدى جودة هذا الوقت واستمتاعه به.

٢–**حل الصراع conflict resolution:** يشير إلى درجة الرضا عن الأسلوب المتبع بين الزوجين في إدارة الصراعات الزوجية.

٣–**الاهتمام الشخصي Personal attention:** يعني ما يبديه الشريك من اهتمامٍ بمشاعر وصحة ومظهر الشريك الآخر بالدرجة التي تجعله راضيًا عن هذا الاهتمام.

ويُعرف إجرائياً: بأنه " الدرجة التي يحصل عليها المعلمون في مقياس الرضا الزواجي ".

أدبيات البحث:

أولاً: أنماط الحب وفقًا لنظرية ستيرنبرغ

مفهوم الحب:

هو الانشغال بشخصٍ آخر، والرغبة العميقة في أن يكون الشخص مع من يحب، والشعور بعدم الاكتمال من دونه، والتفكير كثيرًا فيمن يحب سواء كانا معاً أو منفصلين، وغالبًا ما يثير الانفصال مشاعر اليأس الحقيقي والترقب للعودة التي تجلب مشاعر النشوة أو السلام والاكتمال (Lindholm, 2006)

كما أن النهج الشائع لتعريف الحب هو إدراكه على أنه انجذاب لشخصٍ آخر (Langeslag, 2013).

أما نظرية مثلث الحب لستيرنبرغ فقد عرفته بأنه اقتران المكونات الثلاثة (الحميمية والعشق والالتزام)، وفي تصوره تشير الحميمية إلى مشاعر القرب والارتباط، ويعكس العشق الانجذاب الجسدي والجنسي، في حين يشير الالتزام إلى اليقين من الحب والرغبة في الحفاظ على العلاقة على المدى الطويل (Cassepp-Borges et al., 2023).

النظريات المفسرة للحب

انقسمت النظريات إلى نوعين:

١-نظريات في مجال علم النفس الإكلينيكي

يعتبر فرويد (1922) Frued صاحب أقدم النظريات النفسية التي فسرت الحب من حيث السعي إلى تحقيق الأنا المثالية. ثم تبعه ريك (١٩٤٤) Reik وكانت وجهة نظره ذات صلة بنظرية فرويد حيث فسر الحب من حيث البحث عن الخلاص. ثم تبعهما ماسلو (١٩٦٢) Maslow والذي نظر للحب من حيث الحاجة إليه حيث فسره بأن المحب يسعى للبحث عن شيء ينقصه ويريد أن يكمل ذلك النقص من الطرف الآخر وأسماه (D-love) Deficiency love وقال إنه ينشأ عن انعدام الأمان لدى الشخص واحتياجاته العاطفية، ثم اقترح شكلاً آخر من الحب أسماه حب الوجود (B-love) Being love ورأى في هذا النوع أن المحب يكون قد نجح في تحقيق ذاته بالفعل ولا يسعى لتعويض نقص لديه من هذا الحب وإنما يحب الآخرين لذاتهم ليس لأكثر من ذلك (Sternberg, 1997).

٢-نظريات مستمدة من مجال علم النفس الشخصي / الاجتماعي

بينما كانت النظريات السابقة في مجال علم النفس الإكلينيكي، فإن بعض النظريات الأكثر حداثة عن الحب مستمدة من مجال علم النفس الشخصي/ الاجتماعي، وكانت أكثرهم شهرة نظرية لي (1977) Lee وسميت بنظرية " ألوان الحب" حيث ركز فيها على الشكل الحقيقي للحب، واقترح تصنيفً أصليًا وفريدًا للحب، وأقر بأن الحب ليست شيئًا واحدًا على الإطلاق، بل هوكيان يحتاج أن يفهم من حيث أنماط الحب الفردية لدى الناس. وقد حدد ستة أنماط للحب وضعها داخل دائرة مغلقة، وقسمها إلى ثلاثة أنواع أساسية من الحب وهي (إيروس ولودوس وستورج) وثلاثة أنواع فرعية هي (مانيا وبراجما وأغابي). وفيما يلي يتم عرضها جميعًا: هناك ستة أنماط للحب:

١- **إيروس eros:** ويسمى بالحب الرومانسي أو العاطفي، وهو أسلوب الحب الذي يتمثل في اهتمام المحب بالجانب الجسدي للمحبوب. يتسم هذا النوع من الحب بالانجذاب الفوري والقوي للمحبوب، ويشعر هنا المحب بالإثارة تجاه نوع جسدي معين، ويميل للوقوع في حب شخص غريب على الفور وبشكلٍ كامل، وينشغل على الفور بأفكارٍ ممتعة حول ذلك الفرد، ويرغب في الاتصال اليومي به.

٢- **لودس ludus:** يسمى بالحب المرح أو الشبيه باللعب. وفيها ينظر العاشق إلى الحب باعتباره لعبة يتم لعبها بمهارة وغالبًا مع العديد من الأفراد في وقتٍ واحد، ولا ينوي لإشراك المحبوب معه في أي خططٍ مستقبلية في الحياة، بل ويقلق بشأن أي علامة على المشاركة المتزايدة أو الحاجة أو التعلق من قبل الشريك. كما أنه يتجنب رؤية الشريك كثيرًا ويستخدم الكذب والخداع لتبرير ذلك.

٣- **استورجي storge:** يسمى بحب الصداقة، وهو أسلوب يعتمد على المودة والرفقة التي تتطور ببطء. يستند إلى أساس متين من الثقة والصداقة والاحترام، ويفضل التحدث عن الاهتمامات المشتركة والانخراط فيها بدلاً من التعبير عن المشاعر، كما أنه يخجل من ممارسة العلاقة الحميمية، والحب باختصار بالنسبة له هو امتداد للصداقة وجزء مهم من الحياة ولكنه ليس هدفًا قيمًا في حد ذاته.

٤- **الهوس mania:** يسمى بالحب التملكي وهو مزيج من الحب الرومانسي والحب المرح، ويتسم بالغيرة والعاطفة الشديدة، ويتسم بالغيرة والعاطفة الشديدة. يفتقر هنا العاشق إلى

الثقة بالنفس والتحكم العاطفي، يتسم بالعواطف التي تؤدي إلى انهزام الذات والمحاولات البائسة لفرض المودة على الحبيب، وعدم القدرة على الثقة بأي عاطفة يبديها له الشريك، كما أنه شديد التملك، وغيور، وغالبًا غير سعيد.

٥- **أغابي agape:** وهو حب إيثاري، حيث يرى المحب أنه من واجبه أن يحب دون توقع المعاملة بالمثل من المحبوب، وهو مزيج من الحب الرومانسي وحب الصداقة.

٦- **براجما pragma:** يسمى بالحب الواقعي أو العملي في الحب، وهو مزيج من الحب المرح وحب الصداقة، ويتضمن مراعاة واعية للخصائص الديموغرافية للمحبوب. وهنا يضع الفرد قائمة بمجموعة سمات ومواصفات خاصة ثم يختار الشريك بناءً على مدى إيفائه بتلك المتطلبات، ومن ثم فهو يتخلى عن شريك يفشل في الارتقاء إلى مستوى التوقعات (Regan, 2016; Agus, 2021; Kozakiewicz et al., 2022)

ثم اقترح كلٌ من (١٩٨٨) Hazan and Bradshaw أن أسلوب الحب يعتمد جزئيًا على أسلوب التعلق الذي أسسه تجاه أمه في طفولته، ومنها (التعلق الآمن، والقلق، والتجنبي، والقلق التجنبي) ورأ أن كلها تنعكس بشكلٍ ما في علاقته بشريكه عندما يكون في مرحلة البلوغ. وفي عام (١٩٨٤) ميز Hatfield بين نوعين من الحب هما الحب العاطفي، والحب الرفيق أو حب الرفقة، ثم اقترح Davis في عام (١٩٨٥) ثلاثة مكونات للحب: الانجذاب الجسدي، الرعاية أو الاهتمام، والإعجاب.

ثم ظهرت نظرية مثلث الحب أو نظرية الحب المثلثية The triangular theory of loveلستيرنبرغ (١٩٨٦) Sternberg، والتي رأت أن الحب يمكن فهمه من خلال ثلاثة مكونات يمكن النظر إليها معًا على أنها تمثل رؤوس مثلث، وهنا يستخدم المثلث كاستعارة وليست كنموذج هندسي. وكل مكون من المكونات الثلاثة يتجلى فيه جانب مختلف من الحب. **ويمكن تلخيص تلك المكونات وفقًا لما تم ذكره في العديد من الدراسات السابقة** كدراسة كلٌ من (Sternberg 1984; Sternberg, 1986; Sternberg, 1997; Lemieux & Hale, 1999)

١- **الحميمية أو الألفة intimacy (الرأس العلوي للمثلث).**

تمثل الجانب العاطفي، وتشير الحميمية إلى مشاعر القرب والارتباط والترابط في العلاقات الوثيقة، وبالتالي فهي تشمل ضمن نطاقها تلك المشاعر التي تؤدي إلى

الدفء في علاقة الحب وقد حدد ستيرنبرغ وجيراجيك Sternberg & Grajek (1984) عشر خصائص للحميمية وهي: الرغبة في تعزيز رفاهية المحبوب، تجربة السعادة مع المحبوب، التقدير الكبير للمحبوب، القدرة على الاعتماد على المحبوب في أوقات الحاجة، التفاهم المتبادل مع المحبوب، مشاركة المرء نفسه وممتلكاته مع المحبوب، تلقي الدعم العاطفي من المحبوب، تقديم الدعم العاطفي للحبيب، التواصل الحميمي مع المحبوب، تقدير المحبوب في حياة المرء.

٢- **العشق Passion (الرأس الأيسر من القاعدة)**

ترتبط بالجانب السلوكي وتشير إلى الدوافع التي تؤدي إلى الرومانسية والجاذبية الجسدية والجنسية والظواهر ذات الصلة في العلاقات العاطفية. كما تشمل العاطفة تلك المصادر التحفيزية وغيرها من أشكال الإثارة التي تؤدي بالنهاية إلى ممارسة الحب. كما أنه حالة من الشوق الشديد للاتحاد مع الآخر في علاقة يملأها الحب.

٣- **القرار / الالتزام Decision/Commitment (الرأس الأيمن من القاعدة)**

يمثل الجانب المعرفي والذي يشمل في الأمد القريب القرار بأن المرء يحب الآخر، وفي المدى البعيد الالتزام بالحفاظ على هذا الحب.

وقد لوحظ أن هذه المكونات قابلة للتفاعل مع بعضها البعض لتكون نوعاً معيناً من الحب، او تنفصل عن بعضها، ليكون كل بعد بمفرده نوعاً مستقلاً من الحب. كما لوحظ أن معظم حالات الحب هي أمثلة غير نقية لهذه الأنواع المختلفة، فهي تشترك في جميع رؤوس المثلث الثلاثة ولكن بمقاديرٍ مختلفة.

كما تطرق Sternberg في نظريته لمفهوم "هندسة مثلث الحب" والتي تعتمد على عاملين هما: مقدار الحب، وتوازن الحب. وتمثل الاختلافات في كميات الحب مساحات مختلفة من مثلث الحب، فكلما زاد مقدار الحب، زادت مساحة المثلث. وتمثل الاختلافات في توازن أنواع الحب الثلاثة بأشكالٍ مختلفة من المثلثات.

كأن يمثل الحب الكامل شكل مثلث متساو الأضلاع (Sternberg, 1997). وتعتمد كمية الحب التي يختبرها المرء على القوة المطلقة لهذه المكونات الثلاثة، ويعتمد نوع الحب الذي يختبره المرء على نقاط قوتها بالنسبة لبعضها البعض. وتتفاعل المكونات الثلاثة مع

بعضها البعض ومع الأفعال التي تنتجها لتشكيل عدد من أنواع مختلفة من تجارب الحب (Sternberg, 198).

ومن المهم التمييز بين مثلثات الحب ومثلثات الفعل، فالشعور بطريقة معينة تجاه شخص مهم شيء، والتصرف بالطريقة التي تتفق وتعبر عن تلك المشاعر شيء آخر، ولذلك فكل مكون من المكونات الثلاثة للحب لديه مجموعة من الأفعال المرتبطة به، ومع ذلك قد تختلف تلك الأفعال المعبرة عن نفس النوع من المكون من فرد لآخر ومن موقف لآخر أو من علاقة لأخرى، ومع ذلك فإنه من المهم النظر في مثلث الحب كما يتم التعبير عنه من خلال الفعل لأن الفعل له العديد من التأثيرات على العلاقة (Sternberg, 1997).

أنواع الحب وفقاً لنظرية ستيرنبرغ

١- **اللاحب Nonlove** : يشير إلى غياب المكونات الثلاثة للحب، وهو يميز الغالبية العظمى من علاقاتنا الشخصية، والتي هي مجرد تفاعلات عرضية عابرة بسيطة لا تشارك في الحب على الإطلاق.

٢- **الإعجابLiking** : ينتج عندما يكون لدى المرء مستوى عالٍ من الحميمية في مقابل مستوى منخفض من العشق والالتزام. هنا يمتلك المرء مجموعة من المشاعر التي تتوفر لديه في علاقات الصداقة، حيث يشعر المرء هنا بالود والدفء والقرب والترابط تجاه الآخر، دون وجود عاطفة شديدة تصل لدرجة العشق، أو الالتزام طويل المدى. فالمرء قد يشعر بالدفء تجاه صديقه، لكنه لا يثيره ولا يخطط لاستمرار حبه لبقية حياته. ومن الممكن أن تتجاوز الصداقة حد الإعجاب، وفي هذه الحالة تصبح العلاقة تحت مسمى آخر غير الإعجاب.

٣- **الشغف هوس الحب أو الحب المهووس:Infatuated love** وهو الحب من النظرة الأولى، يتضمن مستوى عالٍ من العاطفة ومستوى منخفض من العشق والالتزام، من أهم ما يميزه أنه يظهر بسرعة، ويتبدد بنفس السرعة في الوقت المناسب، يتميز بدرجة عالية من الإثارة النفسية الفسيولوجية، مع ظهور أعراض جسدية مثل سرعة ضربات القلب، زيادة إفراز الهرمونات.

٤- **الحب الفارغ Empty love:** يضمن درجة مرتفعة من الالتزام في مقابل درجة منخفضة من الحميمية والعشق. هذا النوع يتواجد في العلاقات الراكدة والجامدة التي استمرت لسنوات طويلة ولكنها فقدت المشاركة العاطفية المتبادلة والجاذبية الجسدية التي كانت تميزها ذات يوم. وقد يحدث الحب الفارغ كمرحلة نهائية أو شبه نهائية لعلاقة حب طويلة الأمد، وقد يكون أيضاً هو البداية الأولى لعلاقة طويلة الأمد.

٥- **الحب الرومانسي Romantic love:** ينشأ هذا الحب من مزيج من الحميمية والعشق، وهو يعبر عن الإعجاب مع الإثارة التي تنتج عن الجاذبية الجسدية وما يصاحبها.

٦- **الحب الرفيق Companionate love:** ينشأ هذا الحب من مزيج من مكونات الحب الحميمية والالتزام، تكون في أساسها عبارة عن صداقة طويلة الأجل، ويحدث هذا النوع في الزيجات التي يتلاشى فيها عنصر الجاذبية الجسدية، وتكون في الغالب بين الأزواج كبار السن.

٧- **الحب السخيف Fatuous love:** ينتج من الجمع بين مكونات الحب العشق والالتزام، سمي بالحب السخيف لأن الالتزام فيه يتم بناءً على عنصر العشق دون عنصر الاستقرار المتمثل في المشاركة الحميمية. في هذا النوع يلتقي الحبيبان في يومٍ ما ثم سرعان ما يتزوجان، ولذلك فهي بقدر سرعة تكونها تكون معرضة لخطر الإنهاء.

٨- **الحب الكامل Consummate love:** ينتج عن الجمع بين مكونات الحب الثلاثة (الحميمية والعشق والالتزام)، وهو النوع الذي يسعى إليه الكثيرون منا (Sternberg, 1986; Lindholm, 2006)).

ويمكن تمثيل أنماط الحب كالتالي:

شكل (١) يوضح مثلث الحب وأنواعه **كما يمكن تصنيف العلاقات العاطفية وفقاً لستيرنبرغ في الجدول التالي**

جدول (١) أنماط الحب وفقًا لنموذج ستيرنبرج

نوع الحب	مكونات الحب		
	الحميمية	العشق	الالتزام
اللاحب	درجة منخفضة	درجة منخفضة	درجة منخفضة
الإعجاب	**درجة مرتفعة**	درجة منخفضة	درجة منخفضة
الشغف	درجة منخفضة	**درجة مرتفعة**	درجة منخفضة
الحب الفارغ	درجة منخفضة	درجة منخفضة	**درجة مرتفعة**
الحب الرومانسي	**درجة مرتفعة**	**درجة مرتفعة**	درجة منخفضة
الحب الرفيق	**درجة مرتفعة**	درجة منخفضة	**درجة مرتفعة**
الحب الأحمق	درجة منخفضة	**درجة مرتفعة**	**درجة مرتفعة**
الحب الكامل	**درجة مرتفعة**	**درجة مرتفعة**	**درجة مرتفعة**

Types of Love (Sternberg, 1986)

ثانياً: الرضا الزواجي

يعبر الرضا الزواجي عن "علاقة متبادلة بين شخصين لكل منهما أدواره التي يحاول من خلالها الإسهام في تحسين كفاءة هذه العلاقة، وتحقيق الأهداف النفسية والاجتماعية المتوقعة منها، وقوام هذه العلاقة الثقة المتبادلة، والمشاركة الوجدانية، والتجانس الفكري والقيمي والتشابه في العادات، والاتفاق على أساليب تربية الأبناء، والأمور المالية، وإدراك الزوجان

الإيجابي للذات الآخر، وتحقيق الإشباع الجنسي، وحرص كل منهما على استمرار العلاقة التي يكون ناتجها الأساسي الرضا عن العلاقة" (مرسى، صفاء، والمغربي، الطاهرة، ٢٠٠٥).

وفي موضعٍ آخر عرفه كلٌ من Stone & Shackelford (2006) بأنه حالة نفسية وانفعالية تعكس إدراك الفرد للفوائد والتكاليف المترتبة من الزواج بشخص معين، فكلما زادت خسائر وتكاليف الزواج انخفض مستوى الرضا بشكلٍ عام عن الشريك وعن الزواج، وفي المقابل كلما زادت الفوائد زاد الرضا عن الشريك والزواج.

كما أنه التأثير الإيجابي مقابل التأثير السلبي الذي يتم تجربته في العلاقة الزوجية ويتأثر بمدى تلبية الشريك لأهم احتياجات شريكه وينتج عنه الشعور بالرفاهية (Kochar & Sharma, 2015). على الجانب الآخر، فقد رأى كلٌ من (Akomolafe 2019 & Ogungbola) أن الرضا الزواجي هو التقييم الذاتي للشريك وللعلاقة، والتي لا يمكن لشخص آخر غيره أن يقيمها. وهو مدى شعور الزوجين بالإيجابية أو السلبية في علاقتهم (Jardine, 2022).

مما سبق يتبين تعدد تعريفات الرضا الزواجي واختلافها باختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها كل باحث لهذا المفهوم، فالبعض يراه من جانب حل الخلاف فقط، والبعض الآخر في ضوء ما يحصل عليه الشريك من مكاسب أو خسائر، والبعض في ضوء نجاح الشريك في إشباع ما لديه من احتياجات، في حين اختصره آخرون فيما يقره الشريك من درجة رضاه عن علاقته الزوجية. وجميعها وإن اختلفت في سياقها اللفظي فقد اتفقت فيما تؤول إليه من نتيجة وهي الشعور بالسرور والارتياح تجاه العلاقة الزوجية.

وترجع الباحثة هذا التمايز إلى تداخل مفهوم الرضا الزواجي مع بعض المفاهيم الأخرى المختلفة من حيث المفهوم والمتداخلة من حيث المعنى، الأمر الذي أحدث اختلاطًا بين جمهور الباحثين في البحوث ذات الصلة مثل السعادة الزوجية والتوافق الزواجي والاستقرار الزواجي والتكيف الزواجي والنجاح الزواجي وجودة الحياة الزوجية.

أبعاد الرضا الزواجي:

تذكر (الشمراني، فاطمة عبدالرحمن، ٢٠١٩) أن أبعاد الرضا الزواجي تتمثل في:

الاختيار الزواجي: ويقصد به الأسلوب المفضل لاختيار في كل مجتمع من حيث مدى تدخل أشخاص آخرين من غير الذي يعنيهم الأمر في عملية الاختيار للزواج والترتيب، وهناك

أشهر أسلوبين الاختيار في الزواج هما الاختيار الذاتي (رغبة الفرد في اختياره بنفسه حسب رغباته وإرادته الخاصة)، والاختيار الأسري والذي يسمح بتدخل أحد الأطراف للاختيار.

١- **التوافق النفسي والثقافي:** حيث التقارب في أسلوب التفكير ونمط الحياة والتمتع بأسلوب حوار ونقاش ديمقراطي وكذلك أسلوب تفاهم متبادل بين الشريكين.

٢- **الرضا الجنسي:** حيث فهم معنى الجنس ومتطلباته دون زيادة أو نقصان، وحرص كلا الشريكين على الطريق الذي يرضي به شريكه.

٣- **القيم:** فالفرد يختار من يشبهه في قيمه الأساسية ويتقبلها لضمان تحقق الأمان العاطفي.

٤- **التواصل:** التواصل المنفتح والحر بين الشريكين يتسم بالانسجام والاحترام والأمانة والصدق والإحساس بمشاعر الآخر.

٥- **الحاجة للحب والتقدير:** فالحب هو أحد الأعمدة الرئيسية للعلاقات الزوجية الناجحة.

٦- **التفاؤل:** وهو أهم مظاهر الصحة النفسية ويساعد على نشر الرضا بينهم والنظرة الإيجابية للحياة.

٧- **الرضا الاقتصادي:** يعني الرضا عن الالتزامات المالية وغالبًا ما تكون أغلب المشكلات الزوجية الشائعة مرتبطة بالمشاكل الاقتصادية.

٨- **الرضا عن تربية الأبناء:** يعتبر الانتقال إلى مرحلة الأبوة فترة مهمة في حياة الزوجين، وأحد ركائز الرضا الزواجي. في حين حددها (Canel, 2013) في خمسة أبعاد هي (الانسجام الزوجي، الغضب، التواصل مع أسرة الزوج، الفهم الاقتصادي، فهم الأبوة والأمومة). في نفس الصدد أشارت (king, 2019) إلى اعتبار مدة الزواج، أسلوب إدارة الصراع، وجود الأطفال وسلوكيات الأبوة المشتركة

من خلال ما سبق عرضه، لاحظت الباحثة اتفاق الكثير من الباحثين على بعض أبعاد الرضا ومؤشراته مثل الانسجام والتواصل والرضا الجنسي والاقتصادي والرضا عن الأبوة والأمومة. ووفقًا لأهداف البحث الحالي وطبيعة متغيراته وعينته من المعلمين، وبناءً على ما قامت به الباحثة من دراسة استكشافية للوقوف على أبعاد أو مكونات الرضا الزواجي من وجهة

نظر المعلمين، قامت الباحثة ببناء مقياس يتكون من ثلاثة أبعاد وهي: قضاء وقت الفراغ، حل الصراع، الاهتمام الشخصي.

ويتم الحكم على الرضا الزواجي من خلال النظر لثلاثة زوايا وهي:

زاوية الزوج: يقصد به ما يقوم به من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة، وما يتحقق له من أهداف، وما يتعرض له من صعوبات، وما يشبع له من حاجات.

زاوية الزوجة: يقصد بها ما تقوم به الزوجة من سلوكيات في تفاعلها مع الزوج، وما يتحقق لها من أهداف، وما تتعرض له من صعوبات، وما يشبع لها من حاجات.

زاوية الزواج: يقصد بها ما يتحقق للزوجين والأسرة من أهداف، في ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية (كشكر، والوسيع، ٢٠١٩).

النظريات والنماذج المفسرة للرضا الزواجي

أولاً: النماذج المفسرة

هناك وفرة في النظريات التي فسرت الرضا الزواجي كأحد أهم العلاقات الوثيقة بين شريكين، ومع ذلك فسوف تقتصر الباحثة في تناولها لتلك النظريات على أهمها وما يتماشى مع هدفها من البحث الحالي ومن تلك النظريات ما يلي:

نظرية الهدف الديناميكي The Dynamic Goal Theory

تزعم هذه النظرية أن هناك مجموعة من الأهداف المتغيرة عبر مرحلة البلوغ والتي يسعى الزوجين لتحقيقها، وتختلف هذه الأهداف باختلاف المرحلة العمرية وحسب أولويتها، ويتحقق الرضا الزواجي حينما يتحقق تلك الأهداف. وتقوم نظرية الهدف الديناميكي على أربعة محاور أساسية وهي:

١- لدى المتزوجين أهداف محددة يسعون لتحقيقها في زواجهم.

٢- تتغير أولوية الأهداف الزوجية المختلفة ديناميكيًا حسب مرحلة البلوغ.

٣- إذا تحققت الأهداف ذات الأولوية في مرحلة معينة من عمر الفرد المتزوج يتحقق الرضا الزواجي. ويمكن لعوامل أخرى أيضًا أن تؤثر على الرضا الزواجي إما عن طريق تغيير أولوية الأهداف الزوجية المختلفة أو عن طريق تسهيل تحقيق الأهداف الزوجية ذات الأولوية.

وفقًا لنظرية الهدف الديناميكي فإن الأهداف الزوجية تصنف إلى ثلاث فئات وهي:

١- أهداف النمو الشخصي والتي يسعى الأزواج الشباب لتحقيقها.

٢- الأهداف العملية التي يسعى الأزواج في منتصف العمر لتحقيقها.

٣- أهداف الرفقة التي يسعى الأزواج المسنون لتحقيقها.

ويمكن لبعض العوامل أن تؤثر على أولوية الأهداف الزوجية مثل القيم الثقافية وتغيرات الحياة، في حين يمكن لعوامل أخرى مثل نمط الاتصال وحل المشكلات أن تسهل تحقيقها (Li & Fung, 2011).

نظرية التكافؤ The Equity theory

تقترح نظرية التكافؤ أن الأفراد يسعون إلى الحفاظ على العلاقات حينما تكون نسبة المكافآت إلى التكاليف متساوية لكلا الشريكين في العلاقة، ولذلك فإن الأزواج الذين يعيشون في علاقات غير عادلة لا يشعرون بالرضا عن تلك العلاقة (Dainton, 2016).

ويشير التكافؤ إلى التوازن المدرك في العلاقة، وقد أشار Sternberg (1987) إلى أنه يمكن فهم هذه النظرية وفقًا لأربعة احتمالات هي:

١- أن الأفراد يحاولون زيادة مستوى مكافآتهم المادية والمعنوية وتقليل مستوى تكاليفهم.

٢- يمكن للأفراد ان يرفعوا من مستوى المكافآت عن طريق نظام متفق عليه لتحقيق التوازن بين المكافآت والتكاليف.

٣- عندما يجد الفرد نفسه في علاقة غير متكافئة يصبح أكثر ضيقًا وكدرًا.

٤- يحاول الفرد أن يمحو ضيقه وكدره من خلال إعادة التكافؤ للعلاقة (في: كشكر، والوسيع، ٢٠١٩).

وفقًا لتلك الاحتمالات فإنه يمكن القول انه عندما يحصل كلا الطرفين على نفس القدر من المكافآت والتكاليف يحدث الرضا الزواجي للطرفين، في حين يقل الرضا الزواجي عندما تكون التكاليف التي يدفعها أحد الطرفين أكثر من المكافآت التي يحصل عليها او التي يتوقعها، كما أنه قد يشعر الفرد أنه يحصل على أكثر مما يقدم من تكاليف أي يحصل على أكثر مما يستحق. وبالتالي قد ينخفض لديه الشعور بالرضا الزواجي أو لا يقارن عندما يكون التكافؤ هو القائم في العلاقة.

نظرية التوازن لهيدر (١٩٥٨) Heider's Balance Theory

تقوم هذه النظرية على افتراض مؤداه أن الشخص يميل الى اختيار حالة التوازن في علاقاته الشخصية، وهذا التوازن سيحدث إذا كان الشخصان يحبان بعضهما البعض أو يكرهان بعضهما البعض، وفي الوقت نفسه يحدث عدم التوازن إذا كان لدى أحدهما علاقة عاطفية مختلفة، هنا يحدث ضغط أو توتر يكون في مجمله ناتجًا عن حالة عدم التوازن في العلاقة، مما يفرض على ذلك الشخص تغيير علاقته العاطفية بحثًا عن التوازن ولتصبح أقل توترًا. ومن ثم فالانجذاب من وجهة نظرية التوازن يحدث نحو الأشخاص الذين يشبهوننا في الاتجاهات، وكلما زاد التشابه زاد الانجذاب والنجاح في العلاقة. ويمكن صياغة الفرضية بمزيد من التفصيل على النحو التالي:

١- توجد حالة متوازنة إذا كان الشريكين لهما نفس الشخصية في جميع النواحي الممكنة.

٢- إذا وجدت حالة غير متوازنة بين طرفي العلاقة فستنشأ قوى تجاه هذه الحالة لمحاولة تغييرها، وإذا لم يكن التغيير ممكنًا فسيحدث التوتر في العلاقة نتيجة لعدم التوازن المطلوب، وهنا يميل الموقف إلى التغير في اتجاه التوازن أو من أجل إحداثه (Khanafiah & Situngkir, 2004; Crandall et al., 2007).

وبذلك فإن هذه النظرية تؤكد على ضرورة توافر التوازن بين العلاقات الشخصية، أو في أمر محدد بين شخصين حتى يتوفر الانسجام في العواطف والأفكار والعلاقات الاجتماعية فيتم التعايش بين الطرفين دون حدوث توتر أو تعقيد. ومن ثم إذا توفر ذلك الانسجام بين الزوجين سيحدث الرضا الزواجي بينهما.

نموذج استثمار الطاقة لروسبلت (1979) Rusbult's Investment model

يشير نموذج الاستثمار إلى أن الأفراد غالبًا ما يكونون مدفوعين لتحقيق أقصى قدر من المكافأة مع تقليل التكاليف، ويعد الهدف الرئيسي لنموذج الاستثمار هو التنبؤ بمستوى الالتزام والرضا في العلاقات المستمرة. وهنا يتأثر الحرص على استمرار العلاقة بثلاثة عوامل:

١- **ارتفاع مستوى الرضا:** أي أن الفرد يحب شريكه ويشعر بمشاعر إيجابية تجاهه.

٢- **وجود مستوى منخفض من البدائل** (مواعدة أشخاص آخرون – العيش بمفرده – وظيفة مثيرة للاهتمام)، فكلما انخفض مستوى البدائل المتاحة التي قد تنحو بالفرد

خارج مسار العلاقة، كلما زاد الرضا عن تلك العلاقة وزادت احتمالية استمراريتها، وذلك في مقابل عدم الرضا الذي قد ينتج عن كثرة البدائل التي تسحب الشخص خارج إطار العلاقة.

٣- **حجم الاستثمار:** يعني الطريقة التي يرتبط بها شخص ما بشريكه (من خلال تنمية الأصدقاء المشتركين – الهوايات – استثمار الوقت في العلاقة) أي كل ما يفعله الشريك ليحافظ على علاقته بشريكه الآخر (Lindholm, 2006). والشكل التالي يوضح نموذج استثمار الطاقة لروسبلت

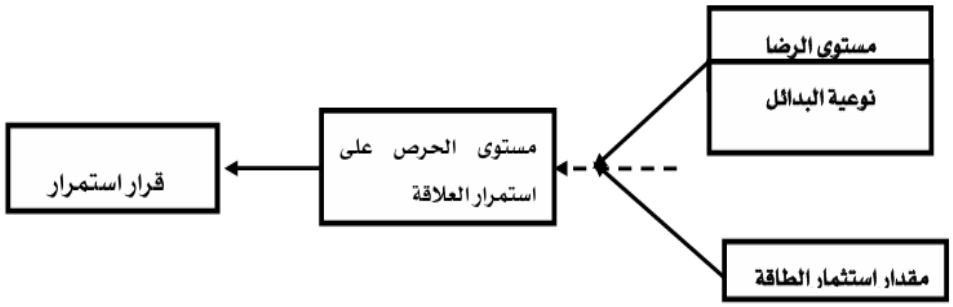

شكل (٢) نموذج استثمار الطاقة لروسبلت

مما سبق يتبين تنوع النظريات المفسرة للعلاقات الوثيقة بشكلٍ عام والرضا الزواجي على وجه الخصوص، فمنهم من فسر الرضا الزواجي في ضوء مدى تحقيق الهدف المراد من العلاقة الزوجية عبر مراحل العمر المختلفة بدءً من الشباب الذي يسعى لتحقيق النمو الشخصي وانتهاءً بالرفقة في مرحلة الشيخوخة مثل نظرية الهدف الديناميكي. على الجانب الاخر فسرته نظرية أخرى في ضوء ما يحصل عليه كلا الزوجين من مكافآت مقابل ما يقدمه من التكاليف، وفي نفس الصدد رأت إحدى النظريات أن تحقق الرضا الزواجي مرهون بمقدار ما يبذله الشريك من جهد للحفاظ على العلاقة الزوجية والذي يتحقق حينما يقل حجم البدائل المتاحة التي تسحب من رصيد العلاقة، وأخيرًا فقد اعتبرت إحدى النظريات أن إحداث التوان بين طرفي العلاقة هو أساس تحقق الرضا الزواجي، حيث الانسجام في العواطف والأفكار والعلاقات الاجتماعية بما يضمن التعايش المريح دون توتر أو تعقيد. وفي ضوء هذا العرض للنظريات المفسرة للرضا الزواجي، سوف تتبنى الباحثة تفسير نظرية التكافؤ باعتبارها قد ركزت على التوازن المدرك في العلاقة الزوجية، وسعي الشريك على الحصول على المكافآت التي تتناسب مع ما يقدمه من تكاليف، كأن يسعى الشريك للحصول على اهتمام شريكه الآخر مقابل ما يقدمه من حبٍ

واهتمام، وحقه في الاستمتاع بوقته معه، والتعامل البناء مع ما يعترض حياتهم الزوجية من مشكلات مما يشكل إطارًا مناسبًا يتيح للباحثة تفسير علاقة الرضا الزواجي بالمتغيرات المراد دراستها في هذا البحث.

ثالثًا: أنماط الحب والرضا الزواجي لدى المعلمين:

يسعى الأفراد إلى حياة مليئة بالسعادة والرضا؛ لذلك فإن الأهم من الزواج نفسه هو النجاح في الزواج والرضا الزواجي الذي يعد من أهم دعائم استمرار العلاقة الزوجية، ويقوم على رضا الأفراد في الأبعاد البيئية مثل التعبير عن المشكلات والحصول على رأي مشترك في صنع القرار والأبعاد الفردية مثل التواصل الفعال والرضا الجنسي والتعبير عن الذات للشركاء ، كما تزيد من قدرتهم على مواجهة مواقف التوتر، وتخطي التجارب السلبية بنجاح (Celik, 2006; Pakravan, 2014; Narimani, 2015; Gezer & Özkamali, 2023).

وأما انخفاض الرضا الزواجي لا يخلق جوًا غير مناسبٍ في الأسرة فحسب، بل يؤدي أيضًا إلى عدم استقرار الأسرة والطلاق (Mirfardi et al., 2010). فقد يؤدي ضعف جودة الزواج والعلاقات إلى التقليل من جودة حياة الفرد، ويمكن أن يكون مصدرًا لضغوطٍ كبيرة ويكون له عواقب سلبية على الصحة الجسدية والنفسية للزوجين وكذلك لأطفالهم.

وعلى الرغم من احتمالية وجود الشعور بعدم الرضا بين كافة شرائح المجتمع، إلا أنه قد يزداد بين الأسر العاملة بمهن ضاغطة نفسيًا وبدنيًا كمهنة التدريس لدى المعلمين، مما قد يؤثر بشكلٍ واضح على تأدية المهام الزوجية والأسرية ويتسبب في انخفاض الرضا الزواجي بينهم.

ولذلك فقد حظي موضوع الرضا الزواجي لدى المعلمين باهتمام العديد من الباحثين، ففي دراسة أجراها Mafakheri et al., (٢٠١٦) لفحص العلاقة بين الإبداع الانفعالي والرضا الزواجي لدى المعلمين، وبعد تطبيق مقياس الابداع الانفعالي ومقياس الرضا الزواجي على عينة قوامها (٨٢) مدرسًا متزوجًا، أظهرت النتائج عن وجود علاقة بينهما.

وفي ولاية أنامبرا، أجرى كلٌ من Ada & Etele (2020) بحثًا بعنوان "العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرضا الزواجي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجات بولاية أنامبرا" وقد تم تطبيق مقياس الرضا الزواجي ومقياس الذكاء الانفعالي على عينة من المعلمين المتزوجين قوامها (١٣٤٤)، وقد أشارت نتائج الدراسة في مجملها لوجود علاقة منخفضة بين الذكاء الانفعالي والرضا الزواجي لدى المعلمين.

وفي نفس الصدد أجرى Gezer & Ozkamali (2023) دراسة لمعرفة ما إذا كان الميل إلى الخداع الزواجي والتشوهات المعرفية لها تأثير تنبؤي على مستوى الرضا الزواجي لدى المعلمين المتزوجين، ولتحقيق ذلك الهدف طبق مقياس الخداع الزواجي والتشوهات المعرفية الشخصية ومقياس الرضا الزواجي على عينة من المعلمين المتزوجين قوامها (١٠٧) من الذكور، و (٢٧١) من الإناث، وقد خلص البحث إلى كون الميل إلى الخداع والتشوهات المعرفية كانت منبئات مهمة للرضا الزواجي، إضافة لوجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين الخداع والرضا الزواجي، وبين التشوهات المعرفية والرضا الزواجي.

وفي سياق اهتمام العديد من الباحثين بدراسة الرضا الزواجي لدى المعلمين، تم البحث في أهم العوامل التي يمكن أن تؤثر على درجة الرضا بين الزوجين سواء بارتفاع درجته أو انخفاضها، ومنها أنماط الحب. فقد تم تسليط الضوء في الآونة القليلة الماضية على أنماط الحب وفقًا لنظرية ستيرنبرغ (١٩٨٦) ومدى تأثيرها على رضا الزوجين عن علاقتهما الزوجية. ففي دراسة Hefaze et al., (2006) والتي كانت بعنوان "العلاقة بين أنواع الحب والرضا الزواجي" وبعد تطبيق مقياس الحب لستيرنبرغ ومقياس الرضا الزواجي (ENRICH) على عينة (١٢٣) فردًا متزوجًا، كشفت النتائج عن موثوقية وصلاحية مقياس الحب (النسخة الفارسية منه)، وارتباط الثلاثة مكونات للحب بالرضا الزواجي، وقد كان مكون الحميمة أقوى مؤشر للرضا الزواجي، ولم يكن هناك فروق كبيرة بين درجات الحميمية والعشق والالتزام بين الرجال والنساء. كما هدفت دراسة عبدالمجيد، نصرة (٢٠١٢) إلى الكشف عن دور الذكاء الوجداني والحب كمنبئين بالرضا الزواجي، وذلك على عينة قوامها (٢٠٠) زوجًا وزوجاتهم، ممن امتدت أعمارهم الزمنية بين (٢٥-٤٠) عامًا. وكشفت نتائج الدراسة بوجهٍ عام عن تنبؤ الحب بالرضا الزواجي، ولم ينبئ الذكاء الوجداني عن الرضا الزواجي.

كما أجرى Kochhar & Sharma (2015) دراسة بعنوان "دور الحب في الرضا عن العلاقة"، وقد طبق مقياس الحب لستيرنبرغ على عينة قوامها (١٠٠) مراهقًا، ممكن امتدت أعمارهم الزمنية بين (١٨ إلى ٢٢ سنة)، أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين أنواع الحب والرضا عن العلاقة، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين الجنسين في أنواع الحب ورضاهم عن العلاقة.

وعلى عينة قوامها (١٧٤) فردً من المتزوجين ذكورًا وإناثًا، وقد بلغ متوسط العمر الزمني للذكور نحو (٣٤.٣٠) سنة، وللإناث نحو (٣١.٧٠) سنة أجري Odilavadze (2019) دراسة بعنوان" دور الشخصية وأنماط الحب على الرضا الزواجي" وبعد تطبيق مقياس الشخصية ومقياس أنماط الحب ومقياس الرضا الزواجي، توصلت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال السمات الشخصية وأنماط الحب للمشاركين، كما أظهرت النتائج تشابه الزوجين في بعض أنماط الحب.

وفي دراسة بعنوان "أنواع الحب كدلالة على الرضا" أجرى كلٌ من Clemente et al., (2020) بحثًا تحليليًا عن أنواع الحب وفقًا لنموذج ألوان الحب ، ونموذج مثلث الحب لستيرنبرغ وذلك بهدف التعرف على أنواع الحب وفقًا لهذين النموذجين كدليل على الرضا، وقد شارك في الدراسة (439) شخصًا ممن امتدت أعمارهم الزمنية بين (١٥ إلى ٨٩ سنة) ، وبعد تطبيق مقياس الحب لستيرنبرغ ومقياس الحب للي ومقياس الرضا، تبين أن أنواع الحب تحدث بدرجات متفاوتة وتلعب دورًا كبيرًا في التنبؤ بالرضا .

وفي عام (٢٠٢٢) كشف بحث Cassepp-Borges عن وجود تأثير واضح للحب على الرضا الزواجي والتنبؤ باستمرار العلاقة الزواجية، عبر دراسة اهتمت بفحص ما إذا كان الرضا عن العلاقة، والحب، وأنماط الحب، ومشاركة الدين مرتبطين باستمرار العلاقة العاطفية، وقد تم جمع بيانات من (١٢٩) مشاركًا ممن امتدت أعمارهم بين (٢١-٢٢) سنة، وتمثلت الأدوات في مقياس أنواع الحب لستيرنبرغ ومقياس الرضا الزواجي.

وتعقيبًا على ما تم ذكره من دراساتٍ سابقة، فقد خلصت الباحثة بما يلي:

- اهتمام الدراسات السابقة بموضوع الرضا الزواجي لدى فئة المعلمين، يؤكد على حاجة المعلمين للرضا الزواجي لمواجهة ما يعانوه من ضغوط مهنية ونفسية وأسرية أثرت على مستوى رضاهم عن علاقاتهم الزواجية.
- اتفاق الدراسات السابقة التي تناولت أنماط الحب على وجود علاقة بين أنماط الحب المختلفة والرضا الزواجي، مثل دراسة Sharma, 2015; Odilavadze, 2019; Clemente et al., 2020; Cassepp Borges, 2022) .(Kochhar &

- امتداد العمر الزمني في جميع الدراسات التي تناولت أنماط الحب والرضا الزواجي من (١٥ إلى ٨٩) سنة، مما يساعد في تعميم النتائج وتفسيرها في البحث الحالي.
- وجود قصور في جميع الدراسات التي تناولت أنماط الحب في تناولها للثمانية أنماط كل نمطٍ على حدة وبحث علاقته بالرضا الزواجي، مما أثار هذا القصور حفيظة الباحثة لإجراء البحث الحالي لدى عينة البحث.

فروض البحث:

مما سبق وفي ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة الفروض التالية:

١- لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لكلٍ من النوع (ذكور –إناث) والمستوى المادي (منخفض – متوسط فوق المتوسط) والتفاعل بينهما على الرضا الزواجي لدى المعلمين.

٢- لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للنوع (ذكور – إناث) على أنماط الحب لدى المعلمين.

٣- يختلف الرضا الزواجي باختلاف أنماط الحب لدى المعلمين.

٤- تتبئ بعض أنواع الحب دون غيرها بالرضا الزواجي لدى المعلمين.

٥- توجد ديناميات نفسية تميز ذوي الأنماط الإيجابية للحب والرضا الزواجي المرتفع عن ذوي الأنماط السلبية للحب والرضا الزواجي المنخفض لدى المعلمين.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للكشف عن العلاقة بين متغيرات البحث (أنماط الحب والرضا الزواجي) وكذلك الكشف عن تأثير النوع والدخل والتفاعل بينهما على الرضا الزواجي، وتأثير النوع والعمر والتفاعل بينهما على أنماط الحب، وكذلك الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال أنماط الحب، كما استخدم المنهج الإكلينيكي في الكشف عن ديناميات الشخصية المرتفعة والمنخفضة في الرضا الزواجي لدى عينة البحث، وقد تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل تحليل التباين للكشف عن الفروق، وتحليل الانحدار للتنبؤ بالرضا الزواجي من مكونات الحب.

عينة البحث:

تنقسم عينة البحث إلى العينة السيكومترية والعينة الإكلينيكية

أولاً: عينة البحث السيكومترية:

تمثل عينة البحث معلمي المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية من بعض مدارس محافظة الشرقية، ممن امتدت أعمارهم الزمنية بين (٢٣-٥٩) عامًا. وتم تطبيق البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م. وقسمت عينة البحث السيكومترية إلى مجموعتين: الأولى مثلت عينة الخصائص السيكومترية (عينة التقنين)، والثانية عينة البحث الأساسية.

١- عينة الخصائص السيكومتري (عينة التقنين)

لحساب الخصائص اليسيكومترية لمقياسي الحب والرضا الزواجي تم تطبيق المقياسين على عينة من معلمي محافظة الشرقية بواقع (٦٩) من المعلمات، و(٣١) من المعلمين، وقد امتدت أعمارهم الزمنية ما بين (٢٨-٥٩) عامًا، بمتوسط حسابي قدره (45.73) وانحراف معياري = (9.60) عامًا، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت درجات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات كلٍ من مقياسي الحب والرضا الزواجي.

٢- عينة البحث الأساسية:

بينما بلغت عينة البحث النهائية (٢٣٨) معلمًا بجميع مراحل التعليم تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث بلغ عدد معلمي المرحلة الابتدائية (٨١) معلمًا ومعلمة، و(٦٠) معلمًا بالمرحلة الإعدادية، و(٩٧) معلمًا ومعلمة بالمرحلة الثانوية، وامتدت أعمارهم الزمنية بين (٢٨-٥٩) سنة. بمتوسط عمر زمني (40.51) سنة وانحراف معياري (9.21) سنة. والجدول التالي يوضح توزيع العينة وفقًا لمتغيرات البحث الديموغرافية.

جدول (٢) توزيع أفراد عينة البحث النهائية

المتغير الديموجرافي	العدد	النسبة
النوع		
ذكور	٩١	%٣٨.٢٣
إناث	١٤٧	%٦١.٧٦
المستوى		
فوق المتوسط	٣٩	%١٦.٤
المتوسط	١٨٢	%٧٦.٥
المنخفض	١٢	%٥

ثانيًا عينة البحث الإكلينيكية:

تأكيدًا للنتائج السيكومترية قامت الباحثة بإجراء دراسة إكلينيكية، وتكونت عينة تلك الدراسة من حالتين طرفتين هما (٢) من الإناث (حالة ذات درجة منخفضة في الرضا الزواجي، وحالة ذات درجة مرتفعة في الرضا الزواجي)، وقد تم اختيارهما من العينة السيكومترية وفقًا لدرجاتهما على مقياس الرضا الزواجي.

أدوات البحث:

تتمثل أدوات البحث الحالي فيما يلي:

أولاً: أدوات البحث السيكومترية، وتتمثل فيما يلي:

١- مقياس أنماط الحب لدى المعلمين

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بعد اطلاعها على الإطار النظري والمقاييس منها بحث(1983) Sternberg ، (1986) Sternberg، (1997) Sternberg، (2021) Sorokowski et al., وعلى الرغم من وجود إصدارات متعددة لمقياس الحب ومنه الصورة المختصرة وعددها (٢٠) مفردة، وقد تم تقنينها في العديد من البحوث؛ إلا أن الباحثة فضلت أن تبني مقياسًا في ضوء نظرية مثلث الحب يتماشى مع عادات البيئة المصرية وموروثها الثقافي، ويتناسب مع طبيعة متغيرات البحث وعينته. ويبدأ المقياس بورقة التعليمات يليها مفردات المقياس وعددها في صورتها الأولية (٢٣) مفردة تم صياغتها جميعًا بصورة إيجابية وبجانب كل مفردة ثلاث استجابات (نعم – أحيانًا – لا) وأعطي لهذه الاستجابات درجات (٣-٢-١)، ولم يكن للمقياس درجة كلية كما لم توزع على أبعاد بهدف إجراء التحليل العاملي عليها، وقد طبق المقياس في صورته الأولية على (١٠٠) معلمًا ومعلمة. وللتحقق من الخصائص السيكومترية تم اتباع الخطوات التالية:

(أ) صدق مقياس الحب

-التحليل العاملى الاستكشافى لمقياس أنواع الحب.

تم استخدام التحليل العاملى الاستكشافى باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss وتحققت الباحثة من الصدق العاملى الاستكشافى Exploratory factor analysis لمفردات مقياس الحب البالغ عددها (٢٢) مفردة على عينة بحث (١٠٠) معلمًا.

كما قدرت قيمة اختبار كايزر وماير أولكن وهي أيضاً مؤشر دال على صلاحية المقياس واحترامه لشروط التحليل العاملى. كما أنه بالكشف عن Anti-Image matrice مصفوفة معاملات الارتباط الجزيئية السلبية ومصفوفة التغايرات الجزيئية السلبية يتضح أن التحليل العاملى جيد لأن عناصر المصفوفة البعيدة عن القطر صغيرة، وجميعها مرتفعة وقريبة من (١) ما يشير إلى كفاية العينة (حسن، عزت عبدالحميد، ٢٠١٦).

جدول (٣) قيم مؤشر kemo

قيمة مؤشر Kmo Kaiser Myer- Olkin	اختبار بارتيليت Bartlettes test of sphericity	درجة الحرية(DF)	الدلالة
0.895	1614.405	231	٠.٠٠٠

للتأكد من صدق البناء الكامن لكل بعد فرعي للمقياس ككل، استخدمت الباحثة طريقة المكونات الأساسية principal compound لهوتلنج، وتدوير rotation للمحاور بطريقة الفاريماكس varimax مع استخدام محك كايزر Kaiser Normalization واسفرت النتائج عن أن (23) مفردة اختبارية.

جدول (٤) نتائج قيم الجذور الكامنة ونسب التباين المفسر لعوامل الحب قبل التدوير المتعامد (varimax) وبعده.

العامل	المجموع	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية	المجموع	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
1	10.179	46.269	46.269	5.159	23.451	23.451
2	2.568	11.674	57.943	4.875	22.159	45.610
3	1.651	7.506	65.449	3.847	17.486	63.096

تم اجراء التحليل العاملى الاستكشافى باستخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد Varimaxباستخدام معيار تحديد العوامل من خلالها يصبح العامل جوهرياً وفق محك كايزر اذا كانت قيمة الجذر الكامن Eigenvalue أكبر من الواحد الصحيح أو تساويه، وقد حدد معيار التشبع الجوهرى للمفردة بالعوامل أو المكونات وفق محك (أكبر من أو يساوى ٠.٣) وقد قاد التحليل إلى الحصول على ثلاثة عوامل تفسر نسبة مقدارها 63.096 % من التباين الكلى للفقرات وهى نسبة مقبولة من التباين المفسر.

جدول (٥): مصفوفة العوامل لمقياس الحب بعد التدوير مع حذف التشبعات غير الدالة ونسبة التباين والنسبة التراكمية للتباين المفسر.

	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
1	.717		
2	.765		
3	.838		
4	.854		
5	.718		
6	.658		
7	.737		
8		.500	
9		.566	
10		.805	
11		.756	
12		.819	
13		.827	
14		.823	
15		.675	
16			.608
17			.501
18			.528
19			.673
20			.766
21			.788
22			.663

وبذلك يتضح من الجدول رقم () تشبع المفردات على ثلاثة عوامل، ويتضح تشبع المفردات بأعلى من ٠.٣ حيث تمثل مؤشر تشبع مقبول وهو الذى يعتمد عليه البحث الحالى، وبذلك يصبح عد المفردات (٢٢ مفردة) من أصل (٢٢) مفردة. وقد قدرت النسبة التراكمية المفسرة للحب 63.096 % وهى مؤشر مقبول احصائياً في التحليل العاملى.

ومن أجل تسمية العوامل تم ترتيبها وفق أعلى تشبع إلى أقل تشبع لتسهيل تسميتها حيث أفرزت النتائج عن أن الفقرة (أول من ألجأ إليه وقت ضعفي) حازت على أعلى تشبع والذي بلغ نحو (0.854)، وتدور معظم فقراته حول قوة الرابطة التي تجمع الزوجين ببعضهما لدرجة تجعل كل منهما يفصح عن مشاعره وأفكاره واحتياجاته وضعفه ومخاوفه للآخر دون تردد أو خوف من الحكم. ولذلك سوف تسمي الباحثة هذا العامل **بالحميمية**، وهذا ما أشار إليه

Sternberg (1984) حيث ذكر أن الحميمية أول أركان الحب، وتشتمل على المواجدة الروحية والعقلية والسلوكية.

بينما أعلاها تشبعًا بالعامل الثاني هي الفقرة (أشعر بالإثارة عندما أكون معه) والتي حازت على تشبع قدره (٠.٨٢٧) وتدور معظم فقراته حول ما يحمله أحد الشريكين للآخر من مشاعر فياضة تعبر عن الحب والشوق والانجذاب الروحي والجسدي للشريك الآخر. ولذلك ووفقًا لما ذكره Sternberg (1983) من كون العشق هو ثاني مكونات الحب ويشير إلى التوق والرغبة العاطفية والجسدية، فقد تم تسمية العامل الثاني بالعشق

في حين تم تسمية العامل الثالث باسم الالتزام": وكان عدد المفردات المنتمية اليه (٧) مفردات، وتراوحت قيم تشبعاتها بهذا العامل ما بين (0.501–0.788) وهى قيم موجبة ودالة، وتركز معظم محتوى مفرداتها حول ما يبذله الشريك من تضحياتٍ وجهد متفانٍ من أجل المحافظة على العلاقة الزوجية وعدم انهيارها، ووفقًا لأعلى مفرداته تشبعًا وهي () فقد سمي بالالتزام.

-التحليل العاملى التوكيدى

قد تم التحقق من الصدق التوكيدى للعوامل التى تم استخراجها من التحليل العاملى الاستكشافى: من خلال حساب الصدق العاملي لمقياس أنواع الحب عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي "ليزرل ٨.٨"(LISREL 8.8)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس الحب لدى المعلمين تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل التالي:

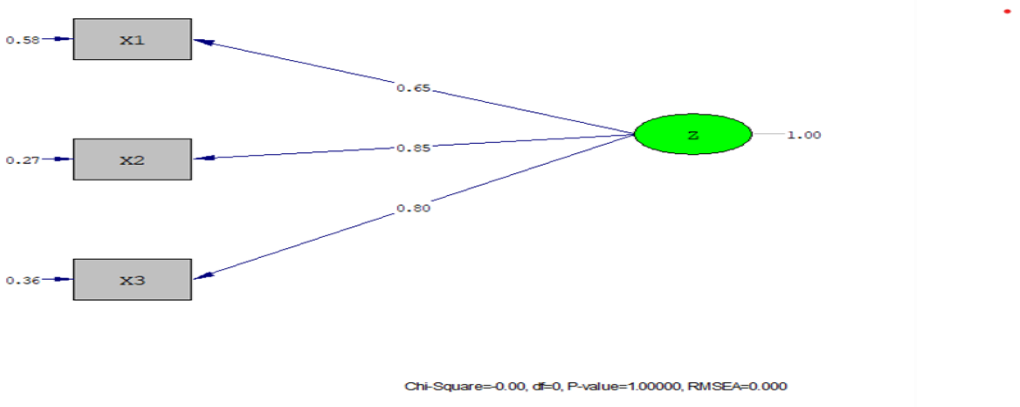

شكل (٣) تشبعات الأبعاد الفرعية بالعامل الكامن الواحد "أنواع الحب".

ويوضح المسار التخطيطى فى الشكل رقم (٣) تشبعات المتغيرات المشاهدة الثلاثة بالعامل الكامن (الحب) وهى القيم قرينة الأسهم الخارجة من العامل الكامن الى المتغيرات المشاهدة (x1-x2-x3) المقابلة للعوامل الثلاثة على التوالى، وقد حظى نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس أنواع الحب على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث كانت قيمة كا٢ (X2) غير دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، كما أن قيم بقية مؤشرات المطابقة وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار ويؤكد قبول هذا النموذج

(عزت عبد الحميد محمد حسن، ٢٠١٦،١١٩).

بينما يوضح الجدول (٦) التالى: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لعوامل مقياس الحب، وتشبعات الأبعاد بالعامل الكامن العام وقيمة (ت) والخطأ المعياري:

جدول (٦) : ملخص نتائج التحليل العاملى التوكيدى لأبعاد مقياس أنواع الحب.

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعيارى لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
أ.	الحميمية	0.649	0.0978	6.638**
	العشق	0.853	0.0958	8.905**
	الالتزام	0.799	0.0964	8.292**

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٦): أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم مثالية لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق الثلاثة (التشبعات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على صدق جميع الأبعاد الثلاثة المشاهدة لمقياس أنواع الحب، ومن هنا يمكن القول أن نتائج التحليل العاملى التوكيدى من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتى لهذا المقياس.

ب) الاتساق الداخلى لمقياس الحب:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس أنواع الحب عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، ويوضح الجدول (٧) ذلك:

جدول (٧): الاتساق الداخلي لمقياس أنواع الحب للمعلمين وأبعاده الفرعية

الحميمية		العشق		الالتزام	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**0.725**	٨	**0.730**	١٦	**0.802**
٢	**0.814**	٩	**0.683**	١٧	**0.717**
٣	**0.886**	١٠	**0.833**	١٨	**0.724**
٤	**0.851**	١١	**0.800**	١٩	**0.726**
٥	**0.795**	١٢	**0.854**	٢٠	**0.817**
٦	**0.730**	١٣	**0.896**	٢١	**0.791**
٧	**0.832**	١٤	**0.861**	٢٢	**0.804**
		١٥	**0.845**		

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٧): أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة دالة إحصائيًا، مما يدل على تماسك البنية الداخلية لمقياس أنواع الحب لدى المعلمين، وجميع أبعاده الفرعية.

ونظرًا لكون مقياس الحب ليس له درجة كلية، فلم تقم الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس.

(ج) حساب الثبات لمقياس الحب:

تم حساب معامل الثبات لمقياس أنواع الحب لدى المعلمين وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ألفا لـ "كرونباخ" Cronbach's Alpha لمفردات كل بعد فرعي على حدة وذلك (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة). والجدول (٨) يوضح

جدول (٨): معاملات ألفا لثبات مقياس أنواع الحب وأبعاده الفرعية

	الحميمية		العشق		الالتزام	
	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
	1	.905	**8**	.925	**16**	.863
	2	.896	**9**	.929	**17**	.872
	3	.884	**10**	.916	**18**	.871
	4	.890	**11**	.919	**19**	.870
	5	.897	**12**	.914	**20**	.858
	6	.905	**13**	.909	**21**	.863
	7	.893	**14**	.913	**22**	.859
			15	.915		

الثبات الكلي للبعد	0.909	الثبات الكلي للبعد	0.929	الثبات الكلي للبعد	0.882	

يتضح من الجدول (٨): أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف درجة كل مفردة أقل من معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، أي أن جميع المفردات ثابتة، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، ومن ثم تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس، ماعدا المفردة رقم (9) حيث كان معامل ألف لها أكبر من معامل ألفا للبعد ولذلك تم حذفها وقد بلغ الثبات الكلى للمقياس (0.943).

- الثبات الكلي لمقياس الحب لدى المعلمين:

تم حساب **ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الحب لدى المعلمين**، وذلك للمفردات التي تم الإبقاء عليها، بثلاث طرق **الأولى:** هى حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ"، **والثانية:** هى حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، **والثالثة:** طريقة جتمان، فكانت النتائج كما بالجدول (٩) التالي:

جدول (٩): معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الحب لدى المعلمين

م	أبعاد مقياس الحب	معامل الثبات		
		ألفا لـ كرونباخ	التجزئة النصفية وتصحيح سبيرمان / براون	جتمان
١	الحميمية	0.909	0.885	0.847
٢	العشق	0.929	0.911	0.900
٣	الالتزام	0.882	0.855	0.852
	الثبات الكلي	0.943	0.816	0.815

يتضح من الجدول (٩): أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس أنواع الحب والثبات الكلي له بالثلاث طرق مرتفعة، مما يدل على ثبات جميع الأبعاد الفرعية لمقياس الحب لدى المعلمين، وكذلك المقياس ككل.

- **ومن الإجراءات السابقة:** تم التأكد من صدق وثبات مقياس أنواع الحب والاتساق الداخلي له، وصلاحيته لقياس ذلك، حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢١) مفردة موزعة على الأبعاد الفرعية الثلاثة بواقع (٧) مفردات في كل بعد. يجيب المفحوص باختيار إحدى البدائل الثلاثة (نعم – أحيانًا – لا) يقابلها على الترتيب (٣-٢-١). تُصحح جميع المفردات في الاتجاه الموجب ولا يوجد درجة كلية للحب، وإنما

تُحسب الدرجة الكلية لكل بعد على حدة ثم تأخذ إحدى المستويين (مرتفع – منخفض).

والجدول (١٠) يوضح توزيع المفردات:

جدول (١٠): توزيع مفردات مقياس أنماط الحب على الأبعاد الفرعية في الصورة النهائية.

م	أبعاد مقياس	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	الحميمية	٧	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧
٢	العشق	٧	٨-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥
٣	الالتزام	٧	١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢
	العدد الكلي للمفردات	٢١	

طريقة تحديد نمط الحب:

لكي نحدد النمط لابد من تحديد مستوى كل بعد أولاً (منخفض – مرتفع) وذلك كما يلي:

١- يتم حساب الدرجة الكلية لكل بعد على حدة.

٢- حساب الفرق بين أقل درجة يتحصل عليها المستجيب في البعد الواحد واعلى درجة يتحصل عليها (٧*٣) = ٢١، (٧*١) =٧

٣- حساب المدى بين القيمتين ثم قسمته على عدد المستويات المطلوبة (مستويين)

٢١-٧/٢= ٧

٤- نضيف القيمة التي نتجت عن الخطوة السابقة إلى أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب في البعد الواحد لنحصل على المستوى المنخفض ٧+٧= ١٤

٥- وبذلك يكون المستوى المنخفض مداه هو (٧ – ١٤)، والمستوى المرتفع يبدأ من (١٥ -٢١).

٦- يتم تصحيح كل بعد على حدة وإعطائه إحدى المستويين (منخفض أو مرتفع)، وبذلك يكون لكل مستجيب مستوى محدد في كل بعد من الأبعاد الثلاثة.

٧- يتم مقارنة هذه المستويات بالجدول رقم (١) ليتم تحديد نمط الحب وفقًا لمدى توافر الأبعاد الثلاثة بمستويات (مرتفعة – منخفضة).

مقياس الرضا الزواجي لدى المعلمين:

أعدت الباحثة هذا المقياس بعد الاطلاع على الإطار النظري والمقاييس منها بحث كل من مرسي، صفاء، والمغربي، الطاهرة (٢٠٠٥)، عبدالمجيد، نصرة (٢٠١٢)، الشمراني،

فاطمة، وخليفة، هدى (٢٠١٩)، كشكر، سناء، والوسيع، نجية (٢٠١٩)، Nunes et (2022) al.,. ونظرًا لأن هذه المقاييس لا تفي بالغرض من البحث الحالي، وتختلف في خصائصها عن خصائص عينة البحث لذلك تم إعداد مقياس الرضا الزواجي ليتناسب مع خصائص عينة البحث والهدف منها وتم تحديد ثلاثة أبعاد وهي (قضاء وقت الفراغ – حل الصراع – الاهتمام الشخصي)، ويبدأ المقياس بورقة التعليمات يليها مفردات المقياس وقد تم صياغة جميع مفردات المقياس بشكلٍ إيجابي وعددهم (٢٣) في صورته الأولية وبجانب كل عبارة ثلاثة استجابات (نعم، أحيانًا، أبدًا). وأعطيت لهذه الاستجابات الدرجات (٣-٢-١) وتتراوح الدرجات من (٢٢-٦٦) حيث تشير الدرجة (٢٢) إلى انخفاض الرضا الزواجي، بينما تشير الدرجة (٦٦) إلى ارتفاع الرضا الزواجي، وهذه المفردات موزعة على أبعاد المقياس كالتالي (قضاء وقت الفراغ) ويقاس ب (٨) مفردات، (حل الصراع) ويقاس ب (٨) مفردات، (الاهتمام الشخصي) ويقاس ب (٦) مفردات. وقد تم تطبيق المقياس في صورته المبدئية على عينة مكونة من (١٠٠) معلمًا ومعلمة، وللتحقق من الخصائص السيكومترية تم اتباع الخطوات التالية:

أ) الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الرضا الزواجي عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، ويوضح الجدول (١١) ذلك:

جدول (١١): الاتساق الداخلي لمقياس الرضا الزواجي وأبعاده الفرعية

قضاء الوقت		حل الصراع		الاهتمام الشخصي	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**0.735**	٩	**0.716**	٢٠	**0.857**
٢	**o.768**	١٠	**0.795**	٢١	**0.905**
٣	**0.869**	١١	**0.765**	٢٢	**0.825**
٤	**0.812**	١٢	**0.723**	٢٣	**0.834**
٥	**0.846**	١٣	**0.846**	٢٤	**0.858**
٦	**0.788**	١٤	**0.837**	٢٥	**0.737**
٧	**0.791**	١٥	**0.840**	٢٦	**0.824**
٨	**0.896**	١٦	**0.866**		

**** دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من الجدول (١١): أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة دالة إحصائيًا، مما يدل على تماسك البنية الداخلية لمقياس الرضا الزواجي لدى المعلمين، وجميع أبعاده الفرعية.

كما تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة البعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس، وقد تمثلت في معامل ارتباط قدره (0.955) لقضاء وقت الفراغ، ومعامل ارتباط قدره (0.941) لحل الصراع، ومعامل ارتباط قدره (0.951)، وجميعهم دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

(ب) حساب الثبات:

تم حساب معامل الثبات لمقياس الرضا الزواجي لدى المعلمين وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ألفا لـ "كرونباخ" Cronbach's Alpha لمفردات كل بعد فرعي على حدة وذلك (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة). والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (١٢): معاملات ألفا لثبات مقياس الرضا الزواجي وأبعاده الفرعية

قضاء الوقت		حل الصراع		الاهتمام الشخصي	
رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
١	.924	٩	.918	١٧	.910
٢	.921	١٠	.908	١٨	.904
٣	.911	١١	.911	١٩	.914
٤	.916	١٢	.915	٢٠	.913
٥	.913	١٣	.903	٢١	.910
٦	.919	١٤	.904	٢٢	.928
٧	.919	١٥	.903	٢٣	.916
٨	.908	١٦	.901		
الثبات الكلي	**0.926**		**0.918**		**0.925**

يتضح من الجدول (١٢): أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف درجة كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، أي أن جميع المفردات ثابتة، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، ومن ثم تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس، وذلك فيما عدا المفردة رقم (٢٢) في

البعد الثالث (**الاهتمام الشخصي**)، مما يدل على ثبات مقياس الرضا الزواجي، وقد بلغ الثبات الكلى للمقياس (0.969).

- الثبات الكلي لمقياس الرضا الزواجي لدى المعلمين:

-تم حساب **ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الرضا الزواجي لدى المعلمين،** وذلك للمفردات التي تم الإبقاء عليها، بثلاث طرق **الأولى:** هى حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ"، **والثانية:** هى حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، **والثالثة:** طريقة جتمان، فكانت النتائج كما بالجدول (١٣) التالي:

جدول (١٣): معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الرضا الزواجي

م	أبعاد مقياس الرضا الزواجي	معامل الثبات		
		ألفا لـ كرونباخ	التجزئة النصفية وتصحيح سبيرمان / براون	جتمان
١	قضاء وقت الفراغ	0.926	0.924	0.922
٣	حل الصراع	0.918	0.915	0.908
٤	الاهتمام الشخصي	0.925	0.911	0.898
الثبات الكلى للمقياس		**0.969**	**0.960**	**0.959**

يتضح من الجدول (١٣): أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس الرضا الزواجي والثبات الكلي له بالثلاثة طرق مرتفعة، مما يدل على ثبات جميع الأبعاد الفرعية لمقياس الرضا الزواجي لدى المعلمين، وكذلك المقياس ككل.

(ج) حساب الصدق:

- **تم حساب الصدق** من خلال حساب الصدق العاملي لمقياس الرضا الزواجي عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي "ليزرل ٨.٨"(LISREL 8.8)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس الرضا الزواجي لدى المعلمين تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل التالي:

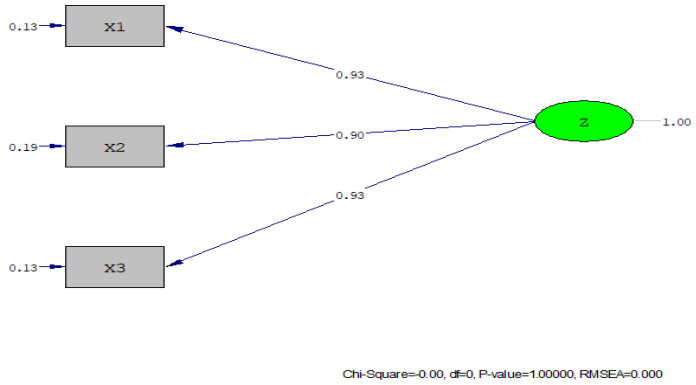

شكل (٤) تشبعات الأبعاد الفرعية بالعامل الكامن الواحد "الرضا الزواجي".

ويوضح المسار التخطيطى في الشكل رقم (٤) تشبعات المتغيرات المشاهدة الثلاثة بالعامل الكامن (الرضا الزواجي) وهى القيم قرينة الأسهم الخارجة من العامل الكامن الى المتغيرات المشاهدة (X1- X2- X3) المقابلة للأبعاد الثلاثة على التوالى، وقد حظى نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الرضا الزواجي على قيم مثالية لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث كانت قيمة كا٢ (X2) غير دالة إحصائياً؛ مما يشر إلى مطابقة النموذج المثالية للبيانات، كما أن قيم بقية مؤشرات المطابقة وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيد للبيانات موضع الاختبار ويؤكد قبول هذا النموذج (عزت عبد الحميد محمد حسن، ٢٠١٦،١١٩).

بينما يوضح الجدول (١٤) التالى: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لعوامل مقياس الرضا، وتشبعات الأبعاد بالعامل الكامن العام وقيمة (ت) والخطأ المعياري:

جدول (١٤): ملخص نتائج التحليل العاملى التوكيدى لأبعاد مقياس الرضا.

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعيارى لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
الرضا	قضاء وقت الفراغ	0.935	٠.٠٧٦٧	**١٢.١٨٧
	حل الصراع	٠.٩٠٠	٠.٠٧٨٧	**١١.٤٢٧
	الاهتمام الشخصي	٠.٩٣٤	٠.٠٧٦٨	**١٢.١٦٢

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٤): أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم مثالية لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق الثلاثة (التشبعات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على صدق جميع الأبعاد الثلاثة المشاهدة لمقياس أنواع الحب، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

من الإجراءات السابقة تم التأكد من كفاءة المقياس وصلاحيته لقياس الرضا الزواجي لدى عينة البحث، وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (22) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية. يجيب المستجيب باختيار أحد البدائل التالية (نعم – أحيانًا – لا)، يقابلها على الترتيب (٣-٢-١)، وتُصحح جميع المفردات في الاتجاه الإيجابي؛ أي أن الدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع درجة الرضا الزواجي، وتتراوح درجة المقياس بين (٢٢: ٦٦) درجة. والجدول التالي (٩) يوضح توزيع المفردات:

جدول (١٥): توزيع مفردات مقياس الرضا الزواجي على الأبعاد الفرعية في الصورة النهائية.

م	الأبعاد الفرعية لمقياس الرضا الزواجي	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	قضاء الوقت	٨	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨
٢	حل الصراع	٨	٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦
٣	الاهتمام الشخصي	6	١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٣
العدد الكلي للمفردات		٢٢	

ثانيًا: أدوات البحث الإكلينيكية:

(١) استمارة المقابلة التشخيصية (إعداد: حسن مصطفى عبدالمعطي ١٩٩٨).

أعد هذه الاستمارة حسن مصطفى عبدالمعطي (1998)، واستخدمت الباحثة هذه الاستمارة للحصول على معلومات عن الحالة في جوانب متعددة مثل بيانات شخصية، بيانات أسرية عن الأسرة والوالد والوالدة والإخوة وعلاقتها بهم وذكريات الطفولة، والحوادث والخبرات المؤلمة التي تعرضت لها، والوضع الاقتصادي للأسرة، وعلاقتها بالأصدقاء، وفلسفتها في الحياة، والأمراض النفسية والجسمية التي تعاني منها، واتجاهاتها وتنشئتها الدينية والقيم التي

تعتنقها، وأهدافها في الحياة، وعاداتها الشخصية، وتاريخها التعليمي والمهني وطموحاتها المهنية. وقد أضافت الباحثة على الاستمارة بعض الجوانب المرتبطة بالزوج والتي تجيب عنها الحالة كالبيانات الشخصية عن الزوج، والتاريخ الأسري له، والتنشئة الاجتماعية والدينية له، وعلاقتها بالزوج خاصة العاطفية، والأمراض الجسمية والنفسية التي يعاني منها، وعلاقته بأبنائه، وعاداته الشخصية وأبرز سلوكياته (علاقته بمواقع التواصل الاجتماعي) والتاريخ المهني.

(٢) اختبار تفهم الموضوع T.A.T (إعداد هنري موراي ١٩٣٥).

يعد اختبار T.A.T من أشهر الاختبارات الإسقاطية التي تستخدم مجموعة من الصور في العيادات النفسية المعتمدة على التحليل النفسي كمثيرات للكشف عن خبايا الشخصية وأعماقها، وتفيد المعالج والأخصائي والباحث في الكشف عن الأمراض العصابية والذهانية والاضطرابات السيكوسوماتية، كما تعكس ما يجول في ذهن المفحوص من أفكار وما يعتلي في نفسه من مشاعر ودوافع وصراعات وما يستخدمه من ميكانزمات دفاعية. وقد وضع مورجان وموراي Murgan & Murray هذا الاختبار في عام (١٩٣٥).

وقد تم اختيار بعض بطاقات اختبار تفهم الموضوع التي تناسب موضوع البحث وهو (أنماط الحب وعلاقته بالرضا الزواجي) بناءً على أراء عدد من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق، وقد بلغ عدد البطاقات المرشحة نحو (١٢) بطاقة أرقامهم كالتالي(3GF-6GF-7GF-8GF-17GF-18GF-12F-13MF-4-5-10-15). وقد اعتمدت الباحثة في تحليل الاستجابات على طريقة مواري.

إجراءات البحث:

١- قامت الباحثة بعد حساب الخصائص السيكومترية لكلٍ من مقياسي الحب والرضا الزواجي بالتطبيق الفعلي على عينة قوامها (٢٣٨) من معلمي المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي – إعدادي – ثانوي) بمحافظة الشرقية.

٢- ثم قامت بالمعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل فرض من فروض البحث.

٣- تم عمل الدراسة الإكلينيكية على حالتين من الحالات الطرفية للمعلمات (إحداهن تتميز بالحب الفارغ، ولديها درجة منخفضة في الرضا الزواجي، والأخرى ذات الحب الكامل

ولديها درجة مرتفعة في الرضا الزواجي)، وتم استخدام استمارة المقابلة التشخيصية (إعداد: حسن مصطفى عبدالمعطي ١٩٩٨)، وبعض بطاقات اختبار تفهم الموضوع التات وتحليل الاستجابات عليه، واستخلاص ديناميات الشخصية لكلا الحالتين والعوامل اللاشعورية لهما، والأسباب الكامنة وراء نمط الحب لكليهما والرضا الزواجي.

الصعوبات التي واجهت الباحثة في التطبيق:

١- امتناع أغلبية المعلمين عن التطبيق لعدم اقتناعهم بوجود الحب بين الأزواج، ولانشغالهم بتدهور الوضع الاقتصادي في البلد وغلو الأسعار.

٢- حساسية موضوع البحث واعتباره موضوعًا شخصيًا لا ينبغي البحث فيه أو البوح به، مما اضطر الكثير من المعلمين رفض التطبيق.

٣- تفضيل بعض المعلمين الأحاديث الجانبية مع ذويهم، والتكاسل عن التطبيق.

٤- امتناع بعض المعلمات عن التطبيق خشية الحسد، وقد عبرن عن ذلك.

٥- المرغوبية الاجتماعية لدى بعض المعلمين مما جعلهم يقومون بتزييف الاستجابات وتوحيدها في كلا المقياسين.

٦- العشوائية في اختيار الاستجابات والنمطية أحيانًا، وعدم إكمال الكثير من العبارات مما دفع الباحثة لاستبعاد تلك الاستجابات.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية وفقًا للحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على النحو التالي: تحليل التباين المتعدد، وتحليل الانحدار المتعدد.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: الدراسة السيكومترية:

نتائج الفرض الأول ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض الأول على: " **لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للنوع (ذكر – أنثى) والمستوى المادي (منخفض–متوسط–فوق المتوسط) والتفاعلات الثنائية بينهما على درجات المعلمين في الرضا الزواجي.**

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين (Manova) ذي التصميم العاملي(٢×٣) لدراسة تأثير التفاعل بين كل من النوع والدخل على درجات المعلمين في مقياس الرضا الزواجي وكانت النتائج موضحة كما بالجدول التالي (١٦):

جدول (١٦) الاحصاءات الوصفية للتفاعلات الثنائية والثلاثية للنوع والدخل في الرضا الزواجي كدرجة كلية وابعاد فرعية

البُعد	النوع	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
قضاء وقت الفراغ	إناث	فوق المتوسط	١٩.٧٩٣١	٤.٠٣٨٩١	٢٩
		متوسط	١٨.٩٩١١	٤.٧٧٣٢٣	١١٢
		منخفض	٨.٦	٠.٨٩٤٤٣	٥
		الإجمالي	١٨.٧٩٤٥	٤.٩٤٢٣١	١٤٦
	ذكور	فوق المتوسط	٢١.٤	٢.٩١٣٥٧	١٠
		متوسط	٢٠.٢٥٧١	٣.٩٤٠٤٥	٧٠
		منخفض	١٧.٢٨٥٧	٦.٦٥١١٧	٧
		الإجمالي	٢٠.١٤٩٤	٤.١٥٨٢٩	٨٧
	الإجمالي	فوق المتوسط	٢٠.٢٠٥١	٣.٨١٢٥٨	٣٩
		متوسط	١٩.٤٧٨	٤.٥٠٢٥٥	١٨٢
		منخفض	١٣.٦٦٦٧	٦.٦٦٥١٥	١٢
		الإجمالي	١٩.٣٠٠٤	٤.٧٠١٨٨	٢٣٣
حل الصراع	إناث	فوق المتوسط	١٩.٥٨٦٢	٤.٠٩٢٨٣	٢٩
		متوسط	١٩.١٦٩٦	٤.٤٥٣٧٤	١١٢
		منخفض	١٠	١.٥٨١١٤	٥
		الإجمالي	١٨.٩٣٨٤	٤.٦٢٢٦٢	١٤٦
	ذكور	فوق المتوسط	٢١.٤	٢.٥٠٣٣٣	١٠
		متوسط	٢٠.٥٥٧١	٣.٨٢٨٣٣	٧٠
		منخفض	١٨.١٤٢٩	٦.٢٠٢٩٢	٧
		الإجمالي	٢٠.٤٥٩٨	٣.٩٥٥٥٨	٨٧
	الإجمالي	فوق المتوسط	٢٠.٠٥١٣	٣.٨٠٤٠٧	٣٩
		متوسط	١٩.٧٠٣٣	٤.٢٦٧٣	١٨٢
		منخفض	١٤.٧٥	٦.٢٨٣٠٩	١٢
		الإجمالي	١٩.٥٠٦٤	٤.٤٣٨٣٩	٢٣٣
الدرجة الكلية للرضا الزواجي	إناث	فوق المتوسط	١٥.٢٧٥٩	٣.٠٩٢٥٨	٢٩

		متوسط	١٤.٦٤٢٩	٣.٩٥٢٠٩	١١٢
		منخفض	٧.٢	٠.٨٣٦٦٦	٥
		الإجمالي	١٤.٥١٣٧	٣.٩٧٤٤٦	١٤٦
	ذكور	فوق المتوسط	١٦.٣	٢.٣١١٨١	١٠
		متوسط	١٦.٢	٢.٥٨٥٣٥	٧٠
		منخفض	١٢.٨٥٧١	٦.١٢١٧٨	٧
		الإجمالي	١٥.٩٤٢٥	٣.٠٦٢٧٤	٨٧
	الإجمالي	فوق المتوسط	١٥.٥٣٨٥	٢.٩١٨٦	٣٩
		متوسط	١٥.٢٤١٨	٣.٥٦٤٢٢	١٨٢
		منخفض	١٠.٥	٥.٤٠٢٠٢	١٢
		الإجمالي	١٥.٠٤٧٢	٣.٧١٨٨٢	٢٣٣
الدرجة الكلية للرضا	إناث	فوق المتوسط	٥٤.٦٥٥٢	١٠.٢٤٧٩	٢٩
		متوسط	٥٢.٨٠٣٦	١٢.٣٧٦١	١١٢
		منخفض	٢٥.٨	٢.٤٨٩٩٨	٥
		الإجمالي	٥٢.٢٤٦٦	١٢.٧٧٥٨	١٤٦
	ذكور	فوق المتوسط	٥٩.١	٧.٣٢٥	١٠
		متوسط	٥٧.٠١٤٣	٩.٧٧٣٥١	٧٠
		منخفض	٤٨.٢٨٥٧	١٨.٦٤٣٣	٧
		الإجمالي	٥٦.٥٥١٧	١٠.٦٢٩٩	٨٧
	الإجمالي	فوق المتوسط	٥٥.٧٩٤٩	٩.٦٩٣١٣	٣٩
		متوسط	٥٤.٤٢٣١	١١.٦٠٠٣	١٨٢
		منخفض	٣٨.٩١٦٧	١٨.٠٥٢٧	١٢
		الإجمالي	٥٣.٨٥٤١	١٢.١٧٦	٢٣٣

جدول (١٧) الاحصاءات الوصفية في ضوء النوع لأبعاد الرضا الزواجي والدرجة الكلية

المتغيرات التابعة	النوع	المتوسط	الخطأ المعياري	الحد الأدنى للثقة	الحد الأعلى للثقة
قضاء وقت الفراغ	اناث	١٥.٧٩٥	٠.٧٢٤	١٤.٣٦٨	١٧.٢٢٢
	ذكور	١٩.٦٤٨	٠.٧٤٤	١٨.١٨١	٢١.١١٤
حل الصراع	اناث	١٦.٢٥٢	٠.٦٨٩	١٤.٨٩٥	١٧.٦٠٩
	ذكور	٢٠.٠٣٣	٠.٧٠٨	١٨.٦٣٩	٢١.٤٢٨
الاهتمام الشخصي	اناث	١٢.٣٧٣	٠.٥٧١	١١.٢٤٧	١٣.٤٩٨
	ذكور	١٥.١١٩	٠.٥٨٧	١٣.٩٦٢	١٦.٢٧٦
الدرجة الكلية للرضا	اناث	٤٤.٤٢	١.٨٦٣	٤٠.٧٤٩	٤٨.٠٩
	ذكور	٥٤.٨	١.٩١٥	٥١.٠٢٧	٥٨.٥٧٣

جدول (١٨) الاحصاءات الوصفية فى ضوء الدخل لأبعاد الرضا الزواجي والدرجة الكلية

المتغير	المستوى	المتوسط	الخطأ المعياري	فاصل الثقة ٩٥%	
				الحد الأدنى للثقة	الحد الأعلي للثقة
قضاء وقت الفراغ	فوق المتوسط	٢٠.٥٩٧	٠.٨٠٧	١٩.٠٠٥	٢٢.١٨٨
	متوسط	١٩.٦٢٤	٠.٣٣٥	١٨.٩٦٣	٢٠.٢٨٥
	منخفض	١٢.٩٤٣	١.٢٨٩	١٠.٤٠٢	١٥.٤٨٣
حل الصراع	فوق المتوسط	٢٠.٤٩٣	٠.٧٦٨	١٨.٩٨٠	٢٢.٠٠٦
	متوسط	١٩.٨٦٣	٠.٣١٩	١٩.٢٣٥	٢٠.٤٩٢
	منخفض	١٤.٠٧١	١.٢٢٦	١١.٦٥٦	١٦.٤٨٧
الاهتمام الشخصي	فوق المتوسط	١٥.٧٨٨	٠.٦٣٧	١٤.٥٣٣	١٧.٠٤٣
	متوسط	١٥.٤٢١	٠.٢٦٥	١٤.٩٠٠	١٥.٩٤٣
	منخفض	١٠.٠٢٩	١.٠١٧	٨.٠٢٥	١٢.٠٣٢
الدرجة الكلية للرضا	فوق المتوسط	٥٦.٨٧٨	٢.٠٧٧	٥٢.٧٨٥	٦٠.٩٧٠
	متوسط	٥٤.٩٠٩	٠.٨٦٣	٥٣.٢٠٩	٥٦.٦٠٩
	منخفض	٣٧.٠٤٣	٣.٣١٦	٣٠.٥٠٨	٤٣.٥٧٨

جدول (١٩) نتائج تحليل التباين لتأثير النوع والمستوى والتفاعل بينهم فى الرضا الزواجي كأبعاد ودرجة كلية

المصدر	المتغير التابع	مجموع المربعات من النوع الثالث	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الدالة (.Sig)
النوع	قضاء وقت الفراغ	٢٦٦.٩١	١	٢٦٦.٩١	١٣.٧٦٣	٠.٠٠
	حل الصراع	٢٥٧.٠٩٥	١	٢٥٧.٠٩٥	١٤.٦٦٦	٠.٠٠
	الاهتمام الشخصي	١٣٥.٥٩٣	١	١٣٥.٥٩٣	١١.٢٤	٠.٠٠١
	الدرجة الكلية للرضا	١٩٣٧.٤٠٨	١	١٩٣٧.٤٠٨	١٥.٠٩٩	٠.٠٠
المستوى	قضاء وقت الفراغ	٥٣٧.٦٧١	٢	٢٦٨.٨٣٦	١٣.٨٦٣	٠.٠٠
	حل الصراع	٣٩٢.٠١٢	٢	١٩٦.٠٠٦	١١.١٨١	٠.٠٠
	الاهتمام الشخصي	٣٣٠.٦٣٦	٢	١٦٥.٣١٨	١٣.٧٠٤	٠.٠٠
	الدرجة الكلية للرضا	٣٧٣٤.١٢	٢	١٨٦٧.٠٦	١٤.٥٥١	٠.٠٠
النوع * المستوى	قضاء وقت الفراغ	١٥٠.٤٩١	٢	٧٥.٢٤٦	٣.٨٨	٠.٠٢٢
	حل الصراع	١٢٤.٦٦١	٢	٦٢.٣٣١	٣.٥٥٦	٠.٠٣
	الاهتمام الشخصي	٤٩.٩٤٥	٢	٢٤.٩٧٣	٢.٠٧	٠.١٢٩
	الدرجة الكلية للرضا	٩١٧.٧٩٨	٢	٤٥٨.٨٩٩	٣.٥٧٦	٠.٠٣
الخطأ (Error)	قضاء وقت الفراغ	٤٤٠٢.١٥	٢٢٧	١٩.٣٩٣		
	حل الصراع	٣٩٧٩.٣٤	٢٢٧	١٧.٥٣		
	الاهتمام الشخصي	٢٧٣٨.٤٦٥	٢٢٧	١٢.٠٦٤		
	الدرجة الكلية للرضا	٢٩١٢٦.٣٥	٢٢٧	١٢٨.٣١		
الإجمالي (Total)	قضاء وقت الفراغ	٩١٩٢٣	٢٣٣			
	حل الصراع	٩٣٢٢٧	٢٣٣			
	الاهتمام الشخصي	٥٥٩٦٤	٢٣٣			

	الدرجة الكلية للرضا	٧١٠١٥٦	٢٣٣			

يتضح من الجدول (١٩)

- يوجد تأثير دال احصائياً عند مستوى (٠.٠١) للنوع في جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للرضا الزواجي للمعلمين.
- يوجد تأثير دال احصائياً عند مستوى (٠.٠١) للمستوى المادي في جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للرضا الزواجي للمعلمين.
- يوجد تأثير دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) للتفاعل بين النوع والدخل في جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للرضا الزواجي للمعلمين ماعدا بعد الاهتمام الشخصي، حيث لا توجد فروق فيه ترجع الى التفاعل بين الدخل والنوع.

أولاً: تأثير النوع في الأبعاد الفرعية للرضا الزواجي والدرجة الكلية لدى المعلمين

جدول (٢٠) المقارنات الثنائية في الأبعاد الفرعية للرضا الزواجي والدرجة الكلية وفقا للنوع (ذكور/ إناث)

المتغير التابع	(I) النوع	(J) النوع	المتوسط الفارق	الخطأ المعياري	الدنيا الحدود لمستوى الثقة	الحدود العليا لمستوى الثقة
قضاء وقت الفراغ	إناث	ذكور	-٣.٨٥٣*	١.٠٣٩	-٥.٨٩٩	-١.٨٠٦
حل الصراع	إناث	ذكور	-٣.٧٨١*	٠.٩٨٧	-٥.٧٢٧	-١.٨٣٦
الاهتمام الشخصي	إناث	ذكور	-٢.٧٤٦*	٠.٨١٩	-٤.٣٦	-١.١٣٢
الدرجة الكلية للرضا	إناث	ذكور	-١٠.٣٨٠*	٢.٦٧١	-١٥.٦٤٤	-٥.١١٧

يتضح من الجدول (٢٠)

-أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في جميع الأبعاد الفرعية للرضا الزواجي والدرجة الكلية له لصالح الذكور.

تتفق نتيجة هذا الفرض **(وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد قضاء وقت الفراغ وفقًا لمتغير النوع لصالح الذكور من المعلمين)** مع دراسة Rhyne (1981) ، ودراسة

Yerkes et al., (2018)، Condina & Pestana (2019) والتي أشارت إلى تمتع الذكور برضا أعلى عن جودة قضاء وقت الفراغ أكثر من النساء.

وتفسر الباحثة تفوق المعلمين على المعلمات في الاستمتاع بوقت الفراغ في ضوء طبيعة المجتمع الشرقي الذي يعطي صلاحيات للذكر (المعلم) أعلى من الأنثى (المعلمة) في اتاحة الكثير من الفرص والاختيارات والبدائل للاستمتاع بوقت الفراغ كالخروج إلى صالة الجيم أو الذهاب لزيارة صديق إلى غير ذلك من الأنشطة التي يمكنه ممارستها، وذلك في مقابل محدودية البدائل المتاحة للمعلمات فهن يقمن بدور الزوجة والأم والموظفة ومن ثم فإن تصارع الأدوار قد يحول بينها وبين وجود وقتٍ لتقضيه بعيدًا عن تلك الأدوار متعددة المهام. ومن ثم فإنهن أكثر توجهًا نحو الأسرة ومقيدات بإنجاز أعمال المنزل، ويرتبط هذا بما يسمى (أخلاقيات الرعاية) لدى الزوجات حيث يتم تشجيع النساء على وضع احتياجات أوقات فراغ أسرهن فوق احتياجاتهن الخاصة، مما يعوق النساء عن قضاء أوقات فراغهن كما يتمنين ويؤثر على مستوى رضاهن عنه. فالمعلمات لا يملكن وقت فراغ كالمعلمين، وإن ملكنه فإنهن يوجهنه نحو أعمال المنزل، وبذلك فإن هذا يتفق مع الموروثات الثقافية التي فرضت على الزوجة أن تضحي براحتها لأجل الآخرين، وأن إتمام أعمال المنزل يكون في مقدمة أولوياتها.

كما قد يرجع ذلك الاختلاف إلى التباين في ثقافة الترفيه لدى كلٍ منهما وذلك في ظل هيمنة الذكور على الموقف والسيطرة على الرأي، ومن ثم فإنه مسموح للمعلم كذكر أن يفرض رأيه في الكيفية التي يحب أن يقضي بها وقت فراغه مع زوجته وأولاده وإن لم يتماشى مع رغبة زوجته ومن ثم يصبح راضيًا عن قضائه لذلك الوقت؛ وذلك في مقابل المعلمة التي وإن اختلفت رغبتها عن رغبة زوجها في قضاء وقت فراغها؛ إلا أنها قد تضطر للتنازل عن تفضيلاتها لهيمنة زوجها على الموقف ولكسب رضاه، ومن ثم يخلو عنصر الترفيه والمشاركة الزوجية هنا من الراحة لدى المعلمة، مما يحرمها من متعة الاستمتاع والرضا عن قضاء وقت الفراغ مقارنة بزوجها.

وأما عن نتيجة الفرض (وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن حل الصراع كأحد أبعاد الرضا الزواجي وفقًا لمتغير النوع لصالح الذكور).

يمكن تفسير هذا الفرض في ضوء احتمالية استخدام الرجال للأسلوب الانسحابي الذي أفادت بعض الدراسات بتفضيل معظم الرجال بمن فيهم المعلمين اللجوء إليه وقت الصراع

الزواجي مثل دراسة Wanic & Kulik (2011) وحرمان الزوجات من المحادثة أو التحرك نحو الحل الذي يرغبن فيه، إضافة إلى أن الرجال يميلون إلى الأساليب التي تحد من الآخرين وتتحكم بهم، على عكس النساء اللاتي يملن إلى استخدام الأساليب التفاعلية مما يزيد من مستوى الرضا عن حل الصراع لدى الأزواج في مقابل انخفاضه لدى الزوجات (Adriani, 2021).

ومن ثم فإن المعلمين أكثر رضا عن حل الصراع الزواجي وذلك كونهم المهيمنين وذوي السلطة الأكبر في العلاقة الزوجية، وقد وُصفوا تاريخيًا بأنهم عقلانيون ومهيمنون وذلك مقابل وصف النساء بأنهن عاطفيات وأكثر تبعية للرجل، وبالتالي ووفقًا للمعايير الاجتماعية التي تشكل الأدوار الجنسية والتي تُملي مجموعة السلوكيات المسموح بها للإناث (Faulkner et al., 2007) والتي تعطي للرجل في أغلب مجتمعاتنا الشرقية حق حل الصراع بما يراه مناسبًا وإن تعارض مع فكر الزوجة، ومن ثم أصبح الذكور أكثر رضا عن حل الصراع الزواجي في مقابل انخفاضه لدى الإناث.

كما تفسر الباحثة انخفاض الرضا عن حل الصراع الزواجي لدى الإناث بسبب ما تفرضه عليها الموروثات الثقافية الشرقية من ضرورة تضحية الزوجة وتقديم التنازلات لأجل الحفاظ على تماسك الأسرة وحماية كيانها من الانهيار، وبالتالي فهي مطالبة وفق تلك المعايير بالتخلي قدر الإمكان عن رأيها في حل الصراع الزواجي إذا كان الزوج متمسكًا برأيه لأجل تفادي النزاع والخلافات الأسرية، مما يشعرها بالكدر ويؤثر على معاناتها من الضغوط النفسية ويفقدها الشعور بالرضا عن حل الصراع الزواجي.

ولذلك ووفقًا لنظرية التكافؤ التي تفترض أن المكافآت المتصورة للعلاقة (وليكن استخدام الزوج لاستراتيجيات بناءة تتوافق مع رغبة الزوج كالتسوية والاتفاق والفكاهة) والتكاليف المتصورة للعلاقة (مثل تجربة الزوجة المتكررة لأساليب حل النزاعات السلبية كاستخدامه للانسحاب أو الانخراط في النزاع أو الاندفاع) تحدد الرضا عن العلاقة بشكلٍ عام، وعن حل الصراع بشكلٍ خاص، وعندما تشعر الزوجة بعدم الرضا عن حل الصراع قد ينم ذلك عن استخدام الزوج لأساليب سلبية لحل النزاع تتعارض مع رغبتها.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض (وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الاهتمام كأحد أبعاد الرضا الزواجي وفقًا لمتغير النوع لصالح الذكور) مع دراسة Rhyne (1981)التي أظهرت تفوق الأزواج على الزوجات في بعد الرضا عن الاهتمام.

يفسر ذلك في ضوء ما يلي:

١- وفقًا للبنية النفسية للمرأة وثقافتها الموروثة في وجوب العطاء وإن لم تجد المقابل، فإنها قد تعطي الاهتمام لزوجها (بمظهره، وبصحته، وبراحته، وبجميع احتياجاته النفسية والفسيولوجية) بوفرة لأنها قد اعتادت العطاء والتضحية، أو لأن المجتمع الشرقي بعاداته وتقاليده يفرض عليها ذلك، أو تجنبًا لمشاعر الذنب والتقصير في حق زوجها، فيحصل الزوج بناءً على ما سبق على معظم حقوقه من الاهتمام مما يرفع لديه مستوى الرضا عن اهتمام زوجته به.

٢- أن المعلمة قد ترفع مستوى التوقعات بالاهتمام خاصة الاهتمام العاطفي من زوجها والتي تتنافى مع طبيعته الواقعية والعقلانية، ومن ثم يصبح عاجزًا أمام تلبية طموحها من الحصول على ما تريده من الاهتمام، في مقابل قبول الرجل بما تبديه الزوجة من اهتمام وإن قل، مما يخفض لديها مستوى الرضا عن اهتمام زوجها الشخصي بها. ولذلك فالنساء بشكلٍ عام قد يولون اهتمامًا أكبر بالعوامل الاجتماعية والعاطفية في الزواج، والرجال بالقضايا العملية، مما يجعل الإناث أقل رضا فيما يحصلون عليه من اهتمام.

٣- اختلاف مفهوم الاهتمام الشخصي لدى كلٍ منهما، ومدى قناعته بتحقيقه من الطرف الآخر، فقد يعني الاهتمام لدى الرجل حسن استقبال زوجته له، وتهيئة مكان راحته، وتحضيرها لطعامه، والذي يختلف عن مفهوم الاهتمام لدى المرأة فقد يتمثل في اهتمام زوجها بمظهرها، وخروجه معها، ومهاداتها في المناسبات، وهكذا.

٤- ومما يقلل أيضًا من رضا الأنثى عن اهتمام زوجها بها، أنها قد تجد حرجًا في طلب الاهتمام ومصارحته بما ينقصها من احتياجات ومن بينها حاجتها للشعور بالاهتمام، وذلك في مقابل مطالبة الزوج الصريحة بما يتمناه أو يحتاجه، فيصبح الزوج راضيًا عما تبديه زوجته له من اهتمام، على عكس شعور زوجته بعدم الرضا.

٥- قد يرجع عدم الرضا عن اهتمام الزوج لدى المعلمات إلى أنهن أكثر انخراطًا في الأحاديث الخاصة مع زميلاتهن بالمدرسة، فقد يبالغ إحداهن في إظهار اهتمام زوجها بها، مما يجعل البعض يقارن ما تسمعه بما تجده، الأمر الذي يشعرها بعدم الرضا عما تجده من اهتمام من زوجها.

كما تتفق نتيجة الفرض بأنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث من المعلمين في الدرجة الكلية للرضا الزواجي لصالح الذكور" مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (Rhyne, 1981; Whiteman et al., 2007; Camp Dush et al., 2008; Andriani, 2021) وتختلف مه دراسة Jackson et al., (2014) التي أظهرت عدم وجود بين الذكور والإناث في الرضا الزواجي.

وترى الباحثة منطقية هذا الفرض حيث تفوق الذكور على الإناث في الرضا عن (قضاء وقت الفراغ، وحل الصراع، والاهتمام الشخصي) ومن ثم كانت النتيجة الحتمية تفوقهم في الدرجة الكلية للرضا عن العلاقة الزوجية.

كما يمكن تفسير ذلك من خلال عدة نقاط:

١-وفقًا للبناء النفسي للإناث (المعلمات) فإنهن يتمتعن بمشاعر مرهفة، وإحساس زائد بالآخرين واهتمامٍ بهم ومن ثم قد ينشغلن بتلبية احتياجات أبنائهن وأزواجهن على حساب احتياجاتهن النفسية والفسيولوجية، الأمر الذي يزيد من إحساسهن بالضغط والكدر النفسي ويقلل من رضاهن عن العلاقة الزوجية.

٢-أن المعلمات بحكم مهنتهن قد اعتادوا العطاء، وأصبحت التضحية لدى كثيرٍ منهن أسلوب حياة، وأنه بحكم الموروثات الثقافية وتشجيع المجتمع الشرقي لهن على ضرورة التضحية بغض النظر عن المقابل مما يدفعهن لمزيد من العطاء غير المشروط، والتغاضي عن أشياء كثيرة قد لا يرغبن فيها، مما يزيد احتمالية تعرضهن لكثير من الضغوط والاضطرابات النفسية ويشعرهن بالتعب والإرهاق الدائمين فيقل لديهن مستوى الشعور عن الرضا الزواجي.

٣-ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية التبادل لهومانز Homans الذي نظر للسلوك الإنساني على أنه علاقات متبادلة، ويفترض أن الحياة الاجتماعية تتطلب التعامل بالمثل، وأن الأشخاص الذين يحصلون على ما شعروا أنهم يستحقونه يشعرون بالرضا، والذين

يحصلون على أقل مما يستحقونه يشعرون بالغضب، وفي ضوء ذلك فإن المعلمات قد يشعرن بالغضب حينما لا يجدن التعامل بالمثل، واستمرار وتيرة العطاء دون مقابل مما يصيبهن بالإحباط والشعور بالحرمان والخسارة النفسية فيقل لديهن مستوى الرضا الزواجي.

٤-كما يمكن تفسير ما يشعرن به المعلمات من عدم رضا عن العلاقة الزوجية في ضوء نظرية التكافؤ التي تفترض أنه عندما يجد الفرد نفسه في علاقة غير متكافئة يصبح أكثر ضيقًا وكدرًا وغير راضٍ عن علاقته بالآخر، ومن ثم فقد تكون المعلمات بحكم عملهن في المدرسة وعملهن في المنزل يرتفع لديهن مستوى تحمل المسؤولية وقد لا يجدون المساعدة أو رد الفعل المكافئ من أزواجهم وبالتالي يقل لديهم مستوى الرضا عن علاقتهم بأزواجهم، مقارنة بالمعلمين الذين قد يقتصر دورهم على عملهم بالتدريس فقط دون المشاركة في أعمال المنزل ومن ثم لا يشعرون بما يشعر به المعلمات من جهد فيرتفع لديهم مستوى الرضا الزواجي.

٥-كما ترجع الباحثة الاختلاف بين المعلمين والمعلمات في مستوى الرضا الزواجي لاختلاف المعايير الفردية التي يتم من خلالها الحكم على جودة العلاقة الزوجية، والطريقة التي ينظر بها كل منهما لمفهوم الرضا الزواجي، وكذلك في ضوء الهدف الذي ينشدانه من تلك العلاقة، فقد يختلف الهدف بينهما وكذلك الحكم على مدى تحققه باختلاف النوع، فقد يكون هدف المعلم من العلاقة في ضوء ما وضعه من معايير قد تحقق في مقابل عدم تحققه لدى المعلمة التي تهتم بمعايير أخرى، مما قد يرفع مستوى الرضا الزواجي لدى المعلم في مقابل انخفاضه لدى المعلمة.

٦-كما أن ما يتمتع به معظم المعلمين من عقلانية في التفكير ومنطقية في الحكم وواقعية في المعايير كونهم رجالاً، قد يشعرهم بالرضا عن العلاقة الزوجية وإن كان يشوبها بعض النقائص، وذلك على عكس المعلمات اللاتي يغلب عليهن الجانب العاطفي كونهن إناثاً، وقد يتطلع الكثير منهن للمثالية في جودة العلاقة الزوجية مما يفقدها الشعور بالرضا عن تلك العلاقة التي لا تصل لسقف توقعاتها المثالية.

وختامًا لتفسير تمتع المعلمين برضا زواجي أعلى من المعلمات فإن مجتمعنا الشرقي غالبًا ما يمنح الرجال استقلالية أكبر داخل العلاقة الزوجية، حيث يتمتعون بقدر أعلى من السيطرة على القرارات العائلية مقارنة بالنساء، مما قد يعزز إحساسهم بالرضا، في المقابل،

تتحمل النساء عادةً أعباء إضافية مثل رعاية الأطفال والأعمال المنزلية، مما قد يزيد من الضغوط عليهن ويقلل من شعورهن بالرضا الزواجي.

المعلمات غالبًا ما يجدن أنفسهن مضطرات للتوفيق بين متطلبات العمل في التدريس وبين مسؤوليات المنزل، مما يرفع مستوى الإجهاد لديهن ويقلل من الرضا عن الحياة الزوجية، على النقيض من ذلك قد يركز المعلمون الذكور على العمل فقط، مع ترك الجزء الأكبر من المسؤوليات الأسرية للزوجة، مما يمنحهم مزيدًا من الراحة النفسية داخل العلاقة.

ثانيا: تأثير الدخل في الأبعاد الفرعية للرضا الزواجي والدرجة الكلية.

جدول (٢١) المقارنات لأبعاد الرضا الزواجي والدرجة الكلية فى ضوء الدخل (فوق المتوسط/ متوسط/ منخفض)

التفاعل	مجموعات المقارنة	العدد	فوق المتوسط	متوسط	منخفض
قضاء وقت الفراغ	فوق المتوسط		—	٠.٩٧٢	٧.٦٥٤*
	متوسط			———	٦.٦٨١*
	منخفض				———
حل الصراع	فوق المتوسط		—	٠.٦٣٠	٦.٤٢٢*
	متوسط			—	٥.٧٩٢*
	منخفض				———
الاهتمام الشخصي	فوق المتوسط		———	٠.٣٦٧	٥.٧٥٩*
	متوسط			———	٥.٣٩٣*
	منخفض				—
الدرجة الكلية للرضا	فوق المتوسط		—	١.٩٦٩	١٩.٨٣٥*
	متوسط			—	١٧.٨٦٦*
	منخفض				———

يتضح من الجدول (٢١):

أولاً-قضاء وقت الفراغ:

-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين ذوي الدخل فوق المتوسط والمنخفض لصالح فوق المتوسط، بينما لا توجد فروق بين المعلمين ذوي الدخل فوق المتوسط والمعلمين

ذوي الدخل المتوسط، كما توجد فروق بين المعلمين ذوي المستوى المتوسط والمعلمين ذوي المستوى المنخفض لصالح المتوسط

ثانياً–حل الصراع:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين ذوي الدخل فوق المتوسط والمعلمين ذوي المستوى المنخفض لصالح فوق المتوسط
- لا توجد فروق بين المعلمين ذوي الدخل فوق المتوسط والمعلمين ذوي الدخل المتوسط
- توجد فروق بين المعلمين ذوي الدخ المتوسط وبين المعلمين ذوي الدخل المنخفض لصالح المتوسط

ثالثا: الاهتمام الشخصي:

توجد فروق بين المعلمين ذوي الدخل فوق المتوسط والمعلمين ذوي الدخل المنخفض لصالح فوق المتوسط

لا توجد فروق بين المعلمين ذوي المستوى فوق المتوسط والمعلمين ذوي المستوى المتوسط

توجد فروق بين المعلمين ذوي الدخل المتوسط والمعلمين ذوي الدخل المنخفض لصالح المتوسط.

رابعاً: الدرجة الكلية للرضا الزواجي للمعلمين وفقًا للمستوى المادي:

- توجد فروق بين المعلمين ذوي الدخل فوق المتوسط والمعلمين ذوي المستوى المنخفض في الدرجة الكلية للرضا الزواجي لصالح المستوى فوق المتوسط.
- توجد فروق بين المعلمين ذوي الدخل المتوسط وذوي الدخل المنخفض في الرضا الزواجي لصالح المتوسط.
- لا توجد فروق بين المعلمين ذوي المستوى فوق المتوسط والمعلمين ذوي الدخل المتوسط في الدرجة الكلية للرضا الزواجي.

تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة العديد من الدراسات التي افترضت أن زيجات ذوي الدخل المرتفع أكثر شعورًا بالرضا الزواجي عن ذوي الدخل المنخفض، ومن تلك الدراسات (سمكري، أزهار، ٢٠١٦). ولكن لم يكن الأزواج من ذوي الدخل المنخفض في عينة الدراسة التي أجراها Jackson et al., (2017) راضين عن زيجاتهم أكثر أو أقل من الأزواج من

ذوي الدخل المرتفع، وظل رضاهم ثابتًا مثل رضا الأزواج الأكثر ثراءً على مدار الأربع سنوات الخاصة بالبحث.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن انخفاض الدخل يقلل من مستوى الطموح لدى الزوجين، ويحجم مستوى تطلعاتهما المستقبلية، وقد يصيبهما بالإحباط ويفقدهما الشغف في البحث عن مستقبلٍ أفضل لأبنائهما حيث يشعران بالعجز أمام متطلبات المعيشة التي تزداد يومًا بعد يوم، فيضطران في أغلب الأحيان لتقليص نفقاتهما اليومية، مما يشعرهما بالإحباط والحرمان وعدم الرضا عن الحياة الزوجية.

كما أن انخفاض الدخل قد يؤدي إلى فقدان الثقة المتبادلة بين الزوجين وذلك إذا شعر أحد الزوجين أن الآخر لا يمكنه أن يكون مسؤولاً عن الانفاق على أسرته وتحمل عبء معيشتها، مما قد يؤدي إلى الشكوك والمخاوف حول الاستقرار المالي للأسرة فتقل ثقة الشريك بشريكه وينخفض الرضا عن العلاقة الزوجية، وذلك في مقابل الأسرة ذات الحالة الاقتصادية الجيدة (المتوسطة – فوق المتوسطة) التي تنعم بالثقة حول الاستقرار المالي للأسرة، مما يبعث على الاطمئنان والعمل كوحدةٍ واحدة فيؤدي ذلك إلى مزيدٍ من الرضا الزواجي.

كما أن انخفاض الدخل يجعل الزوجين أو أحدهما عرضة للإصابة ببعض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب، والأمراض الجسمية مثل ارتفاع ضغط الدم أو مرض السكري أو أمراض القلب مما يؤثر بذلك على صحتهما النفسية والجسدية فيكون لذلك تأثير طويل الأمد على رفاهيتهما وصحتهما العامة مما يقلل من شعورهما بالرضا عن العلاقة الزوجية. وذلك على النقيض من ذوي الدخل (المتوسط – المرتفع) فإنهما لا يكونان عرضة لتلك الأمراض الناجمة عن القلق الاقتصادي ومن ثم لا يتأثر لديهما الرضا الزواجي.

وعن وجود اختلاف دال إحصائيًا في الرضا عن قضاء وقت الفراغ وفقًا لمستوى الدخل لصالح ذوي المستوى المرتفع من المعلمين، فترى الباحثة منطقية هذا الفرض. ويمكن تفسير ذلك من خلال ما أشار إليه كلٌ من (Gager & Sanchez, 2008) من أن نقص الدخل أو سوء الحالة الاقتصادية يؤثران في وجود وقت فراغ مُستثمر في البحث عن عمل ومن ثم عدم وجود وقت فراغ مشترك بين الزوجين لتطوير فهم متبادل للعلاقة الزوجية. على عكس الأزواج الأثرياء فلديهم الموارد التي يمكن أن تحميهم من الأزمات، ومن ثم فلديهم المتسع من وقت الفراغ الذي يقضونه في أنشطة مشتركة ترفيهية بعيدً عن التفكير في تحسين الدخل،

ولذلك فقد يواجهون حالات أقل تطرفًا في مستويا الرضا مقارنة بالأزواج من ذوي الدخل المنخفض الذين يفتقرون إلى هذه الحماية.

وترى الباحثة أنه كلما قل الدخل أو انخفض المستوى الاقتصادي للأسرة كلما أثر ذلك بالسلب على قدرة الزوجين على الاستمتاع بوقت فراغهما الذي قد يقضونه في التفكير في البحث عن عملٍ إضافي لزيادة الدخل، ويزداد لديهما القلق من المستقبل، والخوف من مواجهة الأزمات المفاجئة، ومن ثم يفتقدون إلى متعة الاستمتاع بوقت فراغهما ويقل لديهما مستوى الرضا عنه. وذلك على عكس الأزواج مرتفعي الدخل.

وحول ما يخص المعلمين فإنهم يعانون من انخفاض دخلهم بشكلٍ عام وهنا إن لم يتوفر لديهم مصدر رزق آخر فلن يكفيهم دخلهم في ظل ارتفاع الأسعار وزيادة متطلبات المعيشة. ومن ثم فإن معظمهم قد يلجأ لتحسين دخله عبر المزيد من الدروس الخصوصية، فيكون معظم وقته ما بين عملٍ مدرسي ودرسٍ خصوصي، مما يؤثر على وجود وقت فراغ يقضيه بين أفراد عائلته، فيقل لديه ولدى شريكه مستوى الرضا عن قضاء وقت الفراغ إن وجد.

كما ترى الباحثة أن الاختلاف بين المعلمين ذوي الدخل المرتفع والمنخفض يكون في كمية ونوعية وقت الفراغ الذي يقضيانه معًا، فذوي الدخل المنخفض قد يعانون من عجز في الوقت لأنهم يواجهون عددًا أكبر من مسببات التوتر التي تستهلك الوقت، مما يقلل من كمية الوقت المتاح لهم لقضائه معًا، وإن توفر الوقت فإنهم قد يحتاجونه في التعامل مع مسببات التوتر بدًلا من الاستمتاع معًا بقضائه في أنشطة ترفيهية، كما أن انخفاض الدخل قد يقف عائقًا أمام شرائهم بعض متطلبات الترفيه من مأكولات وغيرها، مما يستوجب تقليص حجم الاختيارات فيشعرهم بالضيق مما يقلل من جودة الوقت الذي يقضيانه معًا في كل الأحوال.

وعن وجود اختلاف دال إحصائيًا في الرضا عن حل الصراع وفقًا لمستوى الدخل لصالح ذوي المستوى المرتفع من المعلمين.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن انخفاض الدخل يزيد من حجم الشعور بالضغوط النفسية ويسبب القلق والتوتر والكدر، فتسوء الحالة المزاجية للزوجين ويسهل استثارتهما لأتفه الأسباب وتكثر الخلافات ويحل الصراع محل الوفاق، وقد يتخذ الشريك أسلوبًا غيرُ بناءٍ في التعامل مع الصراع، الأمر الذي يؤثر في الرضا عن حل الصراع.

كما أن انخفاض الدخل يؤثر في تلبية احتياجات الشريك والأبناء، ويسبب الشعور بالحرمان والحاجة المستمرة والملحة للإشباع، مما يؤثر يثير التوتر والضيق ويدفع بالأزواج نحو الخلافات التي لا تُحل إلا بتلبية الاحتياجات المفتقدة.

وأما عن وجود اختلاف دال إحصائيًا في الرضا عن الاهتمام الشخصي وفقًا لمستوى الدخل لصالح ذوي المستوى المرتفع من المعلمين، فترى الباحثة المنطقية التامة لهذا الفرض، ويمكن تفسيره في ضوء أن عدم وجود ما يكفي من المال يؤثر في قدرة الشريك على مهاداة شريكه وتلبية احتياجاته التي تشعره بالاهتمام، مما يشعره بالحرمان وأحيانًا بالخذلان مما يقلل من مستوى الرضا عن اهتمام الشريك به.

كما أن انخفاض الدخل قد يشغل الشريك بالبحث في سُبل تحسين الدخل ولا يجد مجالاً أو ظروفًا مساعدة لإظهار مشاعره الحميمة أو أي شكل من أشكال الاهتمام لزوجه، مما يشعر الثاني بالجاهل والتغافل، فتسوء نفسيته، ويصبح غير راضٍ عن ذلك الجزء من العلاقة الزوجية.

وعن وجود اختلاف دال إحصائيًا في الرضا عن قضاء وقت الفراغ وفقًا لمستوى الدخل لصالح ذوي المستوى المرتفع من المعلمين، فترى الباحثة منطقية هذا الفرض. ويمكن تفسير ذلك من خلال ما أشار إليه كلٌ من (Gager & Sanchez, 2008) من أن نقص الدخل أو سوء الحالة الاقتصادية يؤثران في وجود وقت فراغ مُستثمر في البحث عن عمل ومن ثم عدم وجود وقت فراغ مشترك بين الزوجين لتطوير فهم متبادل للعلاقة الزوجية. على عكس الأزواج الأثرياء فلديهم الموارد التي يمكن أن تحميهم من الأزمات، ومن ثم فلديهم المتسع من وقت الفراغ الذي يقضونه في أنشطة مشتركة ترفيهية بعيدًا عن التفكير في تحسين الدخل، ولذلك فقد يواجهون حالات أقل تطرفًا في مستويا الرضا مقارنة بالأزواج من ذوي الدخل المنخفض الذين يفتقرون إلى هذه الحماية.

وترى الباحثة أنه كلما قل الدخل أو انخفض المستوى الاقتصادي للأسرة كلما أثر ذلك بالسلب على قدرة الزوجين على الاستمتاع بوقت فراغهما الذي قد يقضونه في التفكير في البحث عن عملٍ إضافي لزيادة الدخل، ويزداد لديهما القلق من المستقبل، والخوف من مواجهة الأزمات المفاجئة، ومن ثم يفتقدون إلى متعة الاستمتاع بوقت فراغهما ويقل لديهما مستوى الرضا عنه. وذلك على عكس الأزواج مرتفعي الدخل.

وحول ما يخص المعلمين فإنهم يعانون من انخفاض دخلهم بشكلٍ عام وهنا إن لم يتوفر لديهم مصدر رزق آخر فلن يكفيهم دخلهم في ظل ارتفاع الأسعار وزيادة متطلبات المعيشة. ومن ثم فإن معظمهم قد يلجأ لتحسين دخله عبر المزيد من الدروس الخصوصية، فيكون معظم وقته ما بين عملٍ مدرسي ودرسٍ خصوصي، مما يؤثر على وجود وقت فراغ يقضيه بين أفراد عائلته، فيقل لديه ولدى شريكه مستوى الرضا عن قضاء وقت الفراغ إن وجد.

كما ترى الباحثة أن الاختلاف بين المعلمين ذوي الدخل المرتفع والمنخفض يكون في كمية ونوعية وقت الفراغ الذي يقضيانه معًا، فذوي الدخل المنخفض قد يعانون من عجز في الوقت لأنهم يواجهون عددًا أكبر من مسببات التوتر التي تستهلك الوقت، مما يقلل من كمية الوقت المتاح لهم لقضائه معًا، وإن توفر الوقت فإنهم قد يحتاجونه في التعامل مع مسببات التوتر بدًلا من الاستمتاع معًا بقضائه في أنشطة ترفيهية، كما أن انخفاض الدخل قد يقف عائقًا أمام شرائهم بعض متطلبات الترفيه، مما يستوجب تقليص حجم الاختيارات فيشعرهم بالضيق مما يقلل من جودة الوقت الذي يقضيانه معًا في كل الأحوال.

وبشكلٍ عام يظهر أن المعلمين ذوي المستوى المادي المتوسط يتمتعون بمزايا واضحة مقارنةً بذوي المستوى المنخفض، سواء في **قضاء وقت الفراغ، وحل الصراع، والاهتمام الشخصي، والرضا الزواجي**. ويعود ذلك إلى أن الاستقرار المادي يتيح للأفراد فرصًا أكبر للوصول إلى أنشطة ترفيهية، وتطوير مهارات حياتية مثل إدارة الصراعات، وتحقيق توازن أفضل بين متطلبات الحياة المهنية والشخصية، مما ينعكس إيجابيًا على رضاهم الزواجي ومستوى رفاهيتهم الشخصية.

ثالثا: تأثير التفاعل بين النوع والدخل في الأبعاد الفرعية للرضا الزواجي والدرجة الكلية

جدول (٢٢) تحليل التباين لتأثير التفاعل بين النوع والدخل في ابعاد الرضا الزواجي والدرجة الكلية للمعلمين.

المصدر	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	القيمة الاحتمالية
التفاعل	قضاء وقت الفراغ	٧٦١.٨٥٥	٥	١٥٢.٣٧١	٧.٨٢٩	٠.٠٠
	حل الصراع	٦٢١.١٢٢	٥	١٢٤.٢٢٤	٧.١٧٦	٠.٠٠
	الدرجة الكلية للرضا	٥٤٥٤.٠٢٤	٥	١٠٩٠.٨٠٥	٨.٦٠٢	٠.٠٠

الخطأ	قضاء وقت الفراغ	٤٥١٥.٣٤٣	٢٣٢	١٩.٤٦٣	٠.٠٠
	حل الصراع	٤٠١٦.٢٢٧	٢٣٢	١٧.٣١١	٠.٠٠
	الدرجة الكلية للرضا	٢٩٤١٩.٦٧٣	٢٣٢	١٢٦.٨٠٩	٠.٠٠
المجموع الكلي	قضاء وقت الفراغ	٩٣٢٢١	٢٣٨		
	حل الصراع	٩٤٩٠٣	٢٣٨		
	الدرجة الكلية للرضا	٧٢١٧٧٢	٢٣٨		

يتضح من الجدول (٢٢) وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى (٠.٠١) للتفاعل بين (النوع× الدخل) في جميع الأبعاد الفرعية للرضا الزواجي وكذلك الدرجة الكلية. وللكشف عن اتجاه التفاعلات تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة.

جدول () المقارنات المتعددة لنتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات التفاعل بين العمر الزمنى والدخل في ابعاد الرضا الزواجي والدرجة الكلية

التفاعل	مجموعات المقارنة	العدد	اناث فوق المتوسط	ذكور فوق المتوسط	اناث متوسط	ذكور متوسط	اناث منخفض	ذكور منخفض
قضاء وقت الفراغ	اناث فوق المتوسط		—	٠.٨١١	-١.٦٠٧	-٠.٣٩	*١١.١٩٣	*٣.١٩٣
	ذكور فوق المتوسط			———	-٢.٤١٨	-١.٢٠١	*١٠.٣٨٢	٢.٣٨٢
	اناث متوسط				———	١.٢١٧	*١٢.٨٠٠	*٤.٨٠٠
	ذكور متوسط					———	*١١.٥٨٣	*٣.٥٨٣
	اناث منخفض						———	*٨.٠٠-
	ذكور منخفض							———
حل الصراع	اناث فوق المتوسط		—	٠.٤٤٥	-١.٨١٤	-١.٠١٩	*٩.٥٨٦	١.٨٨٦
	ذكور فوق المتوسط			—	-٢.٢٥٨	-*١.٤٦٤	*٩.١٤٢	١.٤٤٢

	اناث متوسط				ـــ	٠.٧٩٤	*١١.٤٠٠	*٣.٧٠٠
	ذكور متوسط					ـ	*١٠.٦٠٦	*٢.٩٠٦
	اناث منخفض						ـــ	*٧.٧٠٠-
	ذكور منخفض							ـــ
الدرجة الكلية للرضا	اناث فوق المتوسط		ـ	١.٩٢١	- ٤.٤٤٥	٢.٣٣١-	*٢٨.٨٥٥	٧.٠٥٥
	ذكور فوق المتوسط			ـ	- ٦.٣٦٥	- *٤.٢٥١	*٢٦.٩٣٥	٥.١٣٥
	اناث متوسط				ـــ	٢.١١٤	*٣٣.٣٠٠	*١١.٥٠٠
	ذكور متوسط					ـ	*٣١.١٨٦	*٩.٣٨٦
	اناث منخفض						ـــ	- *٢١.٨٠٠
	ذكور منخفض							ـــ

يتضح من الجدول (٢٢):

أولا: قضاء وقت الفراغ

- توجد فروق بين الذكور منخفضي الدخل وكل من الإناث ذوي الدخل فوق المتوسط والاناث المتوسطين والذكور المتوسطين والإناث المنخفضين لصالح الفئة المقارنة.
- توجد فروق بين الاناث المنخفضين وكل من الاناث فوق المتوسط والذكور فوق المتوسط والاناث المتوسطين والذكور المتوسطين لصالح الفئة المقارنة.
- لا توجد فروق بين الذكور المتوسطين وكل من الاناث فوق المتوسط والذكور فوق المتوسط والاناث المتوسط.
- لا توجد فروق بين الاناث المتوسطين وكل من الاناث فوق المتوسط والذكور فوق المتوسط.
- لا توجد فروق بين الذكور فوق المتوسط والاناث فوق المتوسط.

يتضح من النتائج ما يلي:

أن المستوى المادي المنخفض يؤثر بشكل سلبي على كيفية قضاء وقت الفراغ، ويكون تأثيره أكثر وضوحًا لدى الذكور مقارنةً بالإناث.

أنه بمجرد الوصول إلى مستوى مادي متوسط أو أعلى، تقل الفروق بين الجنسين في أنشطة وقت الفراغ، حيث تتشابه الفرص المتاحة للذكور والإناث في هذه الفئات.

أن العامل الأساسي المحدد لقضاء وقت الفراغ هو المستوى المادي أكثر من كونه عاملًا قائمًا على الجنس، ولكن التأثير يظهر بشكل أكبر في الفئات محدودة الدخل.

ثانيًا: حل الصراع:

- لا توجد فروق بين الذكور المنخفضين وكل من الاناث فوق المتوسط والذكور فوق المتوسط
- لا توجد فروق بين الذكور المنخفضين وكل من الاناث المتوسطين والذكور المتوسطين والاناث المنخفضين.
- توجد فروق بين الاناث منخفضين وكل من الاناث فوق المتوسط والذكور فوق المتوسط والاناث المتوسط والذكور المتوسط لصالح الفئة المقارنة.
- توجد فروق بين الذكور المتوسطين والذكور فوق المتوسط لصالح الذكور فوق المتوسط.
- لا توجد فروق بين الذكور المتوسط والاناث فوق المتوسط وكذلك الاناث المتوسطين.
- لا توجد فروق بين الاناث المتوسطين وكل من الاناث فوق المتوسط والذكور فوق المتوسط
- لا توجد فروق بين الذكور فوق المتوسط والاناث فوق المتوسط.

يتضح من النتائج ما يلي:

أن المستوى المادي يؤثر بشكل كبير على استراتيجيات حل الصراع، خاصة لدى الإناث منخفضات الدخل، حيث تكون أساليبهن أقل كفاءة مقارنة بالفئات الأعلى.

أن الذكور منخفضي الدخل لا يختلفون كثيرًا عن الفئات الأعلى، مما يشير إلى أن العوامل الاجتماعية قد تلعب دورًا في تشكيل أساليبهم لحل الصراع.

الذكور الأعلى دخلًا يتمتعون باستراتيجيات حل صراع أكثر تطورًا مقارنة بالذكور ذوي الدخل المتوسط، ربما بسبب الفرص والموارد المتاحة لهم.

عندما يصل الأفراد إلى مستوى مادي متوسط أو أعلى، تقل الفروق بين الجنسين في أساليب حل الصراع، حيث يعتمدون على استراتيجيات أكثر فاعلية مثل التفاوض والحلول الوسط.

الدرجة الكلية للرضا الزواجي:

-لا توجد فروق بين الذكور المنخفضين وكل من الاناث فوق المتوسط والذكور فوق المتوسط

- توجد فروق بين الذكور المنخفضين وكل من الاناث المتوسطين والذكور المتوسطين والاناث المنخفضين لصالح الفئات المقارنة.
- توجد فروق بين الذكور المتوسطين والذكور فوق المتوسطين لصالح الذكور فوق المتوسط.
- لا توجد فروق بين الذكور المتوسطين وكل من الاناث فوق المتوسط والاناث المتوسطين
- لا توجد فروق بين الاناث المتوسطين وكل من الاناث فوق المتوسط والذكور فوق المتوسط
- لا توجد فروق بين الاناث فوق المتوسط والذكور فوق المتوسط.

من خلال نتائج تأثير التفاعل بين النوع والدخل على الدرجة الكلية للرضا الزواجي وأبعاده، فإنه قد تبين وجود تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين (النوع والدخل) على بعد قضاء وقت الفراغ لصالح ذوي الدخل الأعلى (متوسط – فوق المتوسط) لدى (الذكور والإناث) من المعلمين حيث لم تظهر أي فروق بينهما.

يتضح من النتائج ما يلي:

أن الفئات الأعلى ماديًا (فوق المتوسط) تتمتع بمستويات رضا زواجي متقاربة بين الذكور والإناث، مما يشير إلى دور الاستقرار المالي في تحسين جودة الحياة الزوجية.

كما أن الذكور منخفضي الدخل يظهرون أدنى مستويات الرضا الزواجي، مما يشير إلى أن الضغوط المالية تلعب دورًا سلبيًا في تجربتهم الزوجية.

أن الذكور في الفئة المتوسطة أقل رضا مقارنة بالذكور فوق المتوسط، مما قد يعكس تحديات اقتصادية تؤثر على استقرار العلاقة الزوجية.

عند المستويات المادية المتوسطة والعليا، تقل الفجوات بين الجنسين في الرضا الزواجي، مما يشير إلى أن الاستقرار المالي يساهم في توحيد مستويات الرضا بغض النظر عن الجنس.

نتائج الفرض الثاني ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض الثاني على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الحب (الحب الكامل، الرفيق، الرومانسي، الفارغ، الإعجاب، الأحمق، الشغف، ولا حب) بين الذكور والإناث من المعلمين"

تم تحليل البيانات باستخدام أسلوب **Cross-table** لتوزيع التكرارات والنسب المئوية لأنماط الحب بين الذكور والإناث. النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (٢٣) التكرارت والنسب المئوية لأنماط الحب باختلاف النوع وقيما اختبار كا٢

النمط	التكرار (إناث)	النسبة المئوية (إناث)	التكرار (ذكور)	النسبة المئوية (ذكور)	المجموع
الحب الكامل	٥٨	%٦٤.٩٠	٤٧	%٤٠.١٠	١٠٥
الحب الرفيق	١٧	%١٧.٩٠	١٢	%١١.١٠	٢٩
الحب الرومانسي	٧	%٥.٦٠	٢	%٣.٤٠	٩
الحب الفارغ	١٩	%١٤.٨٠	٥	%٩.٢٠	٢٤
الإعجاب	١١	%٨.٦٠	٣	%٥.٤٠	١٤
الحب الأحمق	٩	%١٠.٥٠	٨	%٦.٥٠	١٧
الشغف	٢	%١.٩٠	١	%١.١٠	٣
لا حب	٢٤	%٢٢.٩٠	١٣	%١٤.١٠	٣٧
المجموع	١٤٧		٩١		٢٣٨
قيمة كا٢	٨.٤٨٦	درجة الحرية (٧)	مستوى الدلالة	(٠.٢٩٢)	

يتضح من الجدول (٢٣):

أن الأنماط البارزة لدى الاناث:

- النمط الأكثر انتشارًا بين الإناث هو الحب الكامل بنسبة ٦٤.٩%، مما يشير إلى ميلهن إلى تحقيق التوازن بين المكونات الثلاثة للحب: الحميمية، الشغف، والالتزام.
- نمط لا حب يمثل نسبة ملحوظة أيضًا بين الإناث (٢٢.٩%)، مما يشير إلى وجود شريحة لا تعيش تجربة حب واضحة.

الأنماط البارزة لدى الذكور:

- النمط الأكثر انتشارًا بين الذكور هو أيضًا الحب الكامل، ولكنه أقل شيوعًا مقارنة بالإناث، حيث بلغت النسبة ٤٠.١%.
- نمط لا حب يأتي في المرتبة الثانية بنسبة ١٤.١%، مما يشير إلى أن عددًا كبيرًا من الذكور قد لا يكون لديهم ارتباط عاطفي واضح.

المقارنات الملحوظة بين الجنسين:

- الحب الكامل :ينتشر بشكل أكبر بين الإناث مقارنة بالذكور (٦٤.٩%) مقابل (٤٠.١%)
- الحب الفارغ :يظهر عند الإناث أكثر من الذكور (١٤.٨%) مقابل (٩.٢%)
- الحب الرومانسي والإعجاب :نسبتهما أقل بين الجنسين مع تفوق نسبي للإناث.
- نمط لا حب :منتشر بين الذكور بنسبة أقل مقارنة بالإناث (١٤.١%) مقابل (٢٢.٩%)

أظهرت نتائج تحليل اختبار Chi-Square أن الفروق بين الذكور والإناث في أنماط الحب المختلفة ليست دالة إحصائيًا($p > 0.05$) ، مما يشير إلى تشابه نسبي في توزيع الأنماط العاطفية بين الجنسين في هذه العينة. وعلى الرغم من وجود اختلافات ظاهرية في النسب المئوية لأنماط الحب، إلا أن هذه الفروق قد تعود إلى عوامل عشوائية أو توزيع العينة ولا تعكس فروقًا جوهرية حقيقية، مما يعنى أن الذكور والإناث لديهم تشابه نسبي في أنماط الحب، ولا توجد اختلافات جوهرية تميز الجنسين من حيث هذه الأنماط في هذه العينة.

تختلف نتيجة هذا الفرض مع دراسة Neto (2023) التي أظهرت تميز الإناث بالحب العاطفي والحب الرفيق وتمسكهن بالألفة والالتزام أكثر من الرجال.

ويمكن تفسير ذلك من خلال طبيعة الثقافة المصرية والبيئة الشرقية التي تجمع بين الذكور والإناث من المعلمين، ومن ثم قد يكون لهما نفس الطريقة التي يتصرفون بها ويفكرون بها ويشعرون بها في علاقاتهم الحميمة والموجهة من خلال مخططات الحب. كما قد يكون لديهما نفس القيم والأسس والمبادئ التي تؤثر في اختيارهم لنمط الحب.

كما قد يرجع عدم الاختلاف في أنماط الحب بين المعلمين والمعلمات من عينة البحث إلى محدودية العينة التي أتيح للباحثة التطبيق عليها.

كما يشير هذا التشابه في توزيع الأنماط العاطفية إلى أن الاحتياجات العاطفية والحب كظاهرة إنسانية قد تكون أكثر تجانسًا بين الجنسين. هذا يعكس تغييرًا في التصورات الثقافية حول الحب، بحيث أصبح الحب المتوازن (الكامل) الذي يشمل الحميمية والشغف والالتزام هو الأنماط التي يسعى إليها الجميع، بغض النظر عن الجنس وهذا ما أكده (Sternberg, 1986).

نتائج الفرض الثالث ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض الثالث على: "يختلف الرضا الزواجي كأبعاد ودرجة كلية باختلاف أنماط الحب لدى المعلمين".

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين (manova) لدراسة تأثير أنماط الحب على درجات المعلمين في مقياس الرضا الزواجي وكانت النتائج موضحة كما بالجدول التالي:

أولا: تأثير أنماط الحب في الأبعاد الفرعية للرضا الزواجي والدرجة الكلية

جدول (٢٤): الاحصاءات الوصفية لتأثير أنماط الحب في الأبعاد الفرعية للرضا الزواجي والدرجة الكلية

	الحب	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد
قضاء وقت	الكامل	٢٢.٥٢٣٨	١.٨١٣٩٢	١٠٥
	الرفيق	١٩.٧٥٨٦	٣.٢٢٥٥١	٢٩
	الرومانسي	٢٠.٤٤٤٤	١.٨٧٨٢٤	٩
	الفارغ	١٥.٥٨٣٣	٤.٣٢٣٠١	٢٤
	اعجاب	١٨	٣.٧٥١١٩	١٤
	الأحمق	٧١٤		
	الشغف	١٧.٥٢٩٤	٤.١٠٩٧١	١٧
	لاحب	١٧	٦.٢٤٥	٣
	Total	١٢.٨٩١٩	٤.١٠١٣٨	٣٧
		١٩.٢٢٢٧	٤.٧١٨٧٦	٢٣٨
	الكامل			
	الرفيق	٢١.٩٧١٤	٢.٥١٣٢٦	١٠٥
	الرومانسي	٢٠.٦٢٠٧	٢.٦٢٤٢٥	٢٩
	الفارغ	١٩.٤٤٤٤	٢.٢٩٧٣٤	٩

	اعجاب	١٦.٢٥	٤.٢٣٤٩٥	٢٤
	الأحمق	٢٠.٥	٣.٤٣٦٢٣	١٤
	الشغف	١٨.٥٢٩٤	٤.٦١١٣٧	١٧
	لاحب	٢٠.٣٣٣٣	٣.٥١١٨٨	٣
	Total	١٣.٥٦٧٦	٣.٩٠٥٤١	٣٧
	الاهتمام الشخصي	١٩.٤٧٤٨	٤.٤٢٣٤٥	٢٣٨
	الكامل			
	الرفيق	١٧.١٣٣٣	١.٦٨١٧٣	١٠٥
	الرومانسي	١٦.٢٤١٤	٢.٠٦٤٢٤	٢٩
	الفارغ	١٦.٨٨٨٩	١.٣٦٤٢٣	٩
	اعجاب	١٢.٠٨٣٣	٣.٤١٢٤٧	٢٤
	الأحمق	٤٢٩ ١٥.١	٣.١٥٨٨	١٤
	الشغف	١٤.٠٥٨٨	٣.٧٨٢٧	١٧
	لاحب	١٦.٦٦٦٧	١.٥٢٧٥٣	٣
		٩.٨١٠٨	٣.٣٢٣٦٣	٣٧
	الكامل			
	الرفيق	٦١.٦٢٨٦	٥.٢٥١٨٤	١٠٥
	الرومانسي	٥٦.٦٢٠٧	٦.٥٣٧٨٨	٢٩
	الفارغ	٥٦.٧٧٧٨	٤.٤٦٥٩٢	٩
	اعجاب	٤٣.٩١٦٧	١١.٢١٦٩	٢٤
	الأحمق	٥٣.٧١٤٣	٩.٣٠٢٠١	١٤
	الشغف	٥٤	١١.١٣٥٥	٣
	لاحب	٣٦.٢٧٠٣	١٠.٢٢١٦	٣٧
	Total	٥٣.٧٢٢٧	١٢.١٣٠٤	٢٣٨

جدول (٢٥) تحليل التباين لتأثير أنماط الحب على الرضا الزواجي كأبعاد فرعية ودرجة كلية للمعلمين.

المصدر	المتغير التابع	مجموع المربعات من النوع الثالث	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الدالة (.Sig)
الحب	قضاء وقت الفراغ	٣٠٤٨.٩١	٧	٤٣٥.٥٥٩	٤٤.٩٥٨	٠.٠٠
	حل الصراع	٢٢٦٥.٤٠٢	٧	٣٢٣.٦٢٩	٣١.٣٨١	٠.٠٠
	الاهتمام الشخصي	١٧٧٨.٦٨٥	٧	٢٥٤.٠٩٨	٤٠.١٠٧	٠.٠٠
	الدرجة الكلية للرضا	٢٠٦٨٩.٠٤٨	٧	٢٩٥٥.٥٧٨	٤٧.٩٢٤	٠.٠٠
الخطأ	قضاء وقت الفراغ	٢٢٢٨.٢٨٨	٢٣٠	٩.٦٨٨		

	حل الصراع	٢٣٧١.٩٤٧	٢٣٠	١٠.٣١٣		
	الاهتمام الشخصي	١٤٥٧.١٦٤	٢٣٠	٦.٣٣٥		
	الدرجة الكلية للرضا	١٤١٨٤.٦٥	٢٣٠	٦١.٦٧٢		
الإجمالي	قضاء وقت الفراغ	٩٣٢٢١	٢٣٨			
	حل الصراع	٩٤٩٠٣	٢٣٨			
	الاهتمام الشخصي	٥٦٩٦٦	٢٣٨			
	الدرجة الكلية للرضا	٧٢١٧٧٢	٢٣٨			

يتضح من الجدول (٢٥) وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى (٠.٠١) لأنماط الحب في جميع الأبعاد الفرعية للرضا الزواجي وكذلك الدرجة الكلية. وللكشف عن اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة.

جدول (٢٦) المقارنات المتعددة لاختبار شيفيه لأنماط الحب فى الرضا الزواجى كأبعاد ودرجة كلية.

التفاعل	مجموعات المقارنة	العدد	الكامل	الرفيق	الرومانسي	الفارغ	اعجاب	الأحمق	الشغف	لاحب
قضاء وقت الفراغ	الكامل		ـــــ							
	الرفيق		٢.٧٦٥*	ـــــ						
	الرومانسي		٢.٠٧٩	-٠.٦٨٦	ـــــ					
	الفارغ		٦.٩٤٠*	٤.١٧٥*	٤.٨٦١*	ـــــ				
	اعجاب		٤.٤٥٢*	١.٦٨٧	٢.٣٧٣	-٢.٤٨٨*	ـــــ			
	الأحمق		٤.٩٩٤*	٢.٢٢٩*	٢.٩١٥*	-١.٩٤٦*	٠.٥٤٢	ـــــ		
	الشغف		٥.٥٢٤*	٢.٧٥٩	٣.٤٤٤	-١.٤١٧	١.٠٧١	٠.٥٢٩	ـــــ	
	لاحب		٩.٦٣٢*	٦.٨٦٧*	٧.٥٥٣*	-٢.٦٩١*	٥.١٨٠*	٤.٦٣٨*	٤.١٠٨*	ـــــ
حل الصراع	الكامل		ـــــ							

	الرفيق		١.٣٥١*	ـــــ						
	الرومانسي		٢.٥٢٧*	١.١٧٦	ـــــ					
	الفارغ		٥.٧٢١*	٤.٣٧١*	٣.١٩٤*	ـــــ				
	اعجاب		١.٤٧١	٠.١٢١	١.٠٥٦-	٤.٢٥٠-*	ـــــ			
	الأحمق		٣.٤٤٢*	٢.٠٩١*	٠.٩١٥	٢.٢٧٩-*	١.٩٧١	ـــــ		
	الشغف		١.٦٣٨	٠.٢٨٧	٠.٨٨٩-	٤.٠٨٣-*	٠.١٦٧	١.٨٠٤-	ـــــ	
	لاحب		٨.٤٠٤*	٧.٠٥٣*	٥.٨٧٧*	٢.٦٨٢*	٦.٩٣٢*	٤.٩٦٢*	٦.٧٦٦*	ـــــ
الاهتمام الشخصي	الكامل		ـــــ							
	الرفيق		٠.٨٩٢	ـــــ						
	الرومانسي		٠.٢٤٤	٠.٦٤٨-	ـــــ					
	الفارغ		٥.٠٥٠*	٤.١٥٨*	٤.٨٠٦*	ـــــ				
	اعجاب		١.٩٩٠*	١.٠٩٩	١.٧٤٦	٣.٠٦٠-*	ـــــ			
	الأحمق		٣.٠٧٥*	٢.١٨٣*	٢.٨٣٠*	١.٩٧٥-*	١.٠٨٤	ـــــ		
	الشغف		٠.٤٦٧	٠.٤٢٥-	٠.٢٢٢	٤.٥٨٣-*	١.٥٢٤-	٢.٦٠٨-	ـــــ	
	لاحب		٧.٣٢٣*	٦.٤٣١*	٧.٠٧٨*	٢.٢٧٣*	٥.٣٣٢*	٤.٢٤٨*	٦.٨٥٦*	ـــــ
الدرجة الكلية للرضا	الكامل		ـــــ							
	الرفيق		٥.٠٠٨*	ـــــ						
	الرومانسي		٤.٨٥١	٠.١٥٧-	ـــــ					
	الفارغ		١٧.٧١٢*	١٢.٧٠٤*	١٢.٨٦١*	ـــــ				
	اعجاب		٧.٩١٤*	٢.٩٠٦	٣.٠٦٣	٩.٧٩٨-*	ـــــ			
	الأحمق		١١.٥١١*	٦.٥٠٣*	٦.٦٦٠*	٦.٢٠١-*	٣.٥٩٧	ـــــ		
	الشغف		٧.٦٢٩	٢.٦٢١	٢.٧٧٨	١٠.٠٨٣-*	٠.٢٨٦-	٣.٨٨٢-	ـــــ	
	لاحب		٢٥.٣٥٨*	٢٠.٣٥٠*	٢٠.٥٠٨*	٧.٦٤٦*	١٧.٤٤٤*	١٣.٨٤٧*	١٧.٧٣٠*	ـــــ

يتضح من الجدول (٢٦).

أولاً: قضاء وقت الفراغ

- توجد فروق بين نمط الحب الكامل وجميع أنماط الحب الاخرى لدى المعلمين لصالح نمط الحب الكامل.
- لا توجد فروق بين نمط الحب الكامل ونمط الحب الرومانسي في قضاء وقت الفراغ.
- توجد فروق بين نمط الحب الرفيق وكل من نمط الحب الفارغ ونمط الحب الاحمق ونمط اللاحب لصالح نمط الحب الرفيق.
- لا توجد فروق بين نمط الحب الرفيق وكلا من نمط الحب الرومانسي ونمط حب الاعجاب ونمط حب الشغف.
- توجد فروق بين نمط الحب الرومانسي وكل من نمط الحب الفارغ والاحمق واللاحب لصالح نمط الحب الرومانسي.
- لا توجد فروق بين نمط الحب الرومانسي وكل من نمط حب الاعجاب والشغف.
- توجد فروق بين نمط الحب الفارغ ونمط حب الاعجاب لصالح نمط حب الاعجاب.
- توجد فروق بين نمط حب الفارغ ونمط حب الاحمق لصالح نمط حب الاحمق، كما توجد فروق بين نمط حب الفارغ ونمط لا حب لصالح نمط الحب الفارغ.
- لا توجد فروق بين نمط الحب الفارغ ونمط حب الشغف.
- توجد فروق بين نمط حب الاعجاب واللاحب لصالح نمط حب الاعجاب، بينما لا توجد فروق بين نمط حب الاعجاب ونمط حب الاحمق والشغف.
- توجد فروق بين نمط حب الاحمق واللاحب لصالح نمط حب الاحمق، بينما لا توجد فروق بين نمط حب الاحمق والشغف.
- توجد فروق بين نمط حب الشغف واللاحب لصالح نمط حب الشغف.

ثانيا: حل الصراع

- توجد فروق بين نمط الحب الكامل وكل من نمط الحب الرفيق والرومانسي والفارغ والاحمق لصالح نمط الحب الكامل
- لا توجد فروق بين نمط الحب الكامل ونمط حب الاعجاب
- توجد فروق بين نمط الحب الرفيق وكل من أنماط الحب التالية الفارغ والاحمق واللاحب لصالح نمط الحب الرفيق

- لا توجد فروق بين نمط الحب الرفيق وكلا من أنماط الحب الاعجاب والرومانسي والشغف
- توجد فروق بين نمط الحب الرومانسي وكل من نمطي الحب الفارغ واللاحب لصالح نمط الحب الرومانسي
- لا توجد فروق بين نمط الحب الرومانسي وكل من أنماط الحب الاعجاب والاحمق والشغف
- توجد فروق بين نمط الحب الفارغ وكلا من نمط الحب الاعجاب لصالح نمط الحب الاعجاب، كما توجد فروق بين نمط الحب الفارغ ونمط الحب الاحمق لصالح نمط الحب الاحمق، كما توجد فروق بين نمط الحب الفارغ ونمط حب الشغف لصالح نمط حب الشغف، وتوجد فروق بين نمط الحب الفارغ ونمط اللاحب لصالح نمط الحب الفارغ
- توجد فروق بين نمط الحب الاحمق واللاحب لصالح نمط الحب الاحمق بينما لا توجد فروق بين نمط الحب الاحمق والشغف
- توجد فروق بينه حب الشغف ولا حب لصالح نمط حب الشغف.

ثالثا: الاهتمام الشخصي

- توجد فروق بين نمط الحب الكامل وكلا من نمط الحب الفارغ والاعجاب والاحمق واللاحب لصالح نمط الحب الكامل.
- لا توجد فروق بين نمط الحب الكامل وكل منه نمط الحب الرفيق والرومانسي والشغف.
- توجد فروق بين نمط الحب الرفيق وكلا من الفارغ والاحمق واللاحب لصالح الرفيق.
- لا توجد فروق بين نمط الحب الرفيق كلا من الرومانسي والاعجاب والشعب.
- توجد فروق بين نمط الحب الرومانسي وكل من نمط الحب الفارغ والاحمق واللاحب لصالح نمط الحب الرومانسي.
- لا توجد فروق بين نمط الحب الرومانسي وكلا من نمط الحب الاعجاب والشغف.
- توجد فروق بين نمط الحب الفارغ ونمط الحب الاعجاب لصالح نمط حب الاعجاب، وتوجد فروق بين نمط حب الفارغ والاحمق لصالح نمط حب الاحمق، وتوجد

فروق بين نمط حب الفارغ والشغف لصالح نمط حب الشغف، وتوجد فروق بين نمط حب الفارغ واللاحب لصالح نمط حب الفارغ.

- توجد فروق بين نمط حب الاعجاب والاحمق لصالح الاعجاب، كما توجد فروق بين نمط حب الاعجاب والشغب لصالح الشغف.
- لا توجد فروق بين نمط الحب الاحمق والشغف، بينما توجد فروق بين الاحمق واللاحب لصالح الاحمق.
- توجد فروق بين الشغف واللاحب لصالح الشغف.

رابعا: الدرجة الكلية للرضا الزواجي

- توجد فروق بين نمط الحب الكامل وكل من أنماط الحب الرفيق والفارغ والاعجاب والاحمق واللاحب لصالح نمط الحب الكامل.
- لا توجد فروق نمط الحب الكامل وكلا من نمطي الحب الرومانسي والشغف.
- لا توجد فروق بين نمط الحب الرفيق وكلا من الرومانسي والاعجاب والشغف، بينما توجد فروق بين نمط الحب الرفيق وكل من نمط الحب الفارغ والاحمق واللاحب لصالح نمط الحب الرفيق.
- توجد فروق بين نمط الحب الرومانسي وكل من نمط الحب الفارغ والاحمق واللاحب لصالح نمط الحب الرومانسي، بينما لا توجد فروق بين نمط الحب الرومانسي وكلا من نمطي حب الاعجاب والشغف.
- توجد فروق بين نمط الحب الفارغ ونمط الحب الاعجاب لصالح الاعجاب، كما توجد فروق بين نمط الحب الفارغ والاحمق لصالح الاحمق، كما توجد فروق بين نمط الحب الفارغ والشغف لصالح نمط حب الشغف.
- توجد فروق بين نمط الحب الاحمق واللاحب لصالح نمط الحب الاحمق، بينما لا توجد فروق بين نمط الحب الاحمق ونمط حب الشغف.
- توجد فروق بين نمط حب الشغف ونمط اللاحب لصالح الشغف.

من النتائج السابقة يتضح وجود تأثير دال إحصائيًا لنمط الحب الكامل على الرضا عن قضاء وقت الفراغ لدى المعلمين، وترى الباحثة منطقية هذه النتيجة، فالحب الكامل يعني وصول الشخص إلى درجة مرتفعة في مكوناته الثلاث (الحميمية – العشق – الالتزام)،

فالحميمية تتيح مشاعر القرب والارتباط والترابط في العلاقات الوثيقة، وبالتالي فهي تشمل ضمن نطاقها تلك المشاعر التي تؤدي إلى الدفء، وتساعد في تعزيز رفاهية المحبوب، وتجربة السعادة مع المحبوب، والتقدير الكبير للمحبوب، والتفاهم المتبادل مع المحبوب، والتواصل الحميمي مع المحبوب، مما يساعد في حرص الشريك (المعلم) على الاستمتاع بوقت الفراغ بمشاركة شريكه الآخر في ممارسة الأنشطة الترفيهية التي تضمن تحقيق السعادة والرفاهية النفسية له، وكذلك التفاهم والاتفاق المتبادل على كيفية قضاء وقت الفراغ فيما يسعدهم ويرضيهم. فالحميمية تساعد في التقدير بين الزوجين واحترام رغبات بعضهما البعض في قضاء وقت الفراغ. وأما عن العشق فإنه عندما يتوفر بين الزوجين فإنه يزيد من فرصة الاستمتاع بوقت الفراغ، حيث يقضيانه الشريكان في ممارسة الحب الذي يعد أعلى درجات الاستمتاع. ولا يمكن إغفال دور الالتزام في المساعدة على الاستمتاع بوقت الفراغ حيث يضمن حرص الشريك من المعلمين تنفيذ ما تعهد به من إمتاع شريكه وترفيهه في أوقات الفراغ حفاظًا على علاقتهما وجودتها. ولذلك كان للحب الكامل تأثيرًا ذو دلالة إحصائية دون بقية الأنماط على الرضا عن قضاء وقت الفراغ، فالحب الكامل يضمن تحقق الثلاثة مكونات باختلاف الأنماط الأخرى التي قد لا يتحقق فيها مكون أو أكثر في الحب.

كما يتضح أيضًا التأثير الدال إحصائيًا للحب الكامل على الرضا عن حل الصراع لدى المعلمين، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أنه حينما يتوفر الحب الكامل فسيصبح الشريكان تجمعهما لغة حوار واحدة وتفاهم متبادل ويراعيان مشاعر بعضهما البعض، وسيسود الهدوء ويعم الدفء ويحل الوفاق محل الخلاف، ويلتزم الطرفان بما تعهدا عليه باتخاذ كل السبل الممكنة وتخطي العقبات والتماس الأعذار والتسامح والغفران وتقبل ظروف الشريك ومراعاة تقلباته المزاجية وذلك لأجل الحفاظ على العلاقة من أي أمر يعكر مسيرتها أو ينقص من سعادتها. ومن ثم يُحل الصراع بطريقة رشيدة وبناءة مما يؤثر في مستوى الرضا عن حل الصراع تأثيرًا إيجابيًا وذلك بعكس أي نمط آخر من أنماط الحب التي قد ينقصها مكون أو أكثر من مكونات الحب فيؤثر بشكلٍ ما وبطريقة ما على الرضا عن الصراع الزواجي.

وأما عن تأثير الحب الكامل تأثيرًا إيجابيًا على الرضا عن الاهتمام الشخصي بين الزوجين لدى المعلمين، فيفسر ذلك أيضًا في ضوء أن الفرد ذو الحب الكامل يكون حريصًا على إظهار الحميمية التي تتمثل في اهتمام الشريك واحترام مشاعره والاهتمام بإشباع احتياجاته

العاطفية والجنسية والتزامه بذلك، الأمر الذي يؤثر في الرضا عن الاهتمام الشخصي لدى الشريك.

أما فيما يتعلق بتأثير الحب الكامل تأثيرًا إيجابيًا واضحًا على الدرجة الكلية للرضا الزواجي للمعلمين فيمكن تفسير ذلك من خلال أن الحب الكامل يؤثر في عملية التفاهم والتعاطف والود والدفء والتراحم بين الزوجين ويصبح بينهما لغة حب مشتركة، حيث يفهم الشريك شريكه دون عناء، ولا يحتاجان لتبرير التصرفات، فالمشاعر متلاقية والصدق كائن بينهما، علاقة دافئة ومنسجمة، يجد الشريك في شريكه الصديق الأقرب لقلبه، يصارحه بكل ما يجول في خاطره، ولا يخفي عنه سرًا ولا يخاف من سوء حكمه عليه، يبوح له بما يحزنه وما يفرحه، يجد في حضنه الدفء والأمان والسكينة والموطن، يستغني به عن الناس جميعًا، يفهم كل ما يقوله وما لم يبح به، تجمعهما لغة العيون، يتفهم حالته العاطفية ويقدرها، ويقدم له الدعم العاطفي وغيره، فهو سنده وسكنه وموطنه، كما أنه تجمعهما علاقة يسودها ممارسةٌ للحب، فيعبر عن حبه وعشقه له بالانجذاب الروحي والجسدي، فيشبع منه احتياجاته العاطفية والجنسية، ولا يتحمل غيابه أو يقوى عليه، يتمنى مجالسته ومعانقته في كل وقت، وينجذب إليه بشدة متى رآه أمامه، كل تلك الحميمية والعشق يلزم الشريك نفسه بالمحافظة عليهما والتضحية لأجلهما ومن ثم فإنه لا يبالي عند أي خلاف، يتخطاه ويعين زوجه على تخطيه، فتذوب بينهما المسافات، ولا يسمحان للفراق أن يحكم على علاقتهما، علاقة يملأها العفو والصفح والتسامح والغفران والتضحية والإيثار والرفق في التعامل، كل ذلك يحقق عنصر الالتزام في العلاقة الزوجية، فتتوثق العلاقة ويطول بقاؤها.

وعندما يتوفر الحب بكل أبعاده بين الزوجين من المعلمين، ويصبح في صورته المكتملة **(الحب الكامل)** فإنه من المفترض أن يخصصا وقتً لقضائه سويًا للاستمتاع به معًا، ويهتمان لشئون بعضهما، ولا يدعا مجالاً للصراع أو الخلاف، ومن ثم يتحقق الرضا الزواجي في وجود الحب الكامل مقارنة بالحب الرفيق الذي يفتقد إلى العشق الذي يعد ركنًا أساسيًا ومطلبًا هامًا في العلاقة الزوجية، وبدونه تصبح العلاقة ضعيفة وينقصها الاهتمام العاطفي والإشباع الحميمي ومن ثم لا يتحقق الرضا الزواجي.

وأما **(الحب الفارغ)** فيفتقد لعنصري الحميمية والعشق، ويصبح الشريك مضطرا للالتزام بمواثيق الزواج وعهده بالمحافظة على العلاقة الزوجية والتضحية بحقوقه واحتياجاته من الحب

والتفاهم والود والدفء، ويصبح مثل الآلة المتحركة بلا مشاعرٍ أو أحاسيس، تعطي فقط دون مقابل، مما يصيب العلاقة بالجمود والجفاف اللذان يقللا من شعور المرء بالرضا الزواجي.

وأما عن الحب **(الإعجاب)** فإنه قائم على عنصر الحميمية التي تضمن التفاهم وتبادل المشاعر والاحتواء الفكري والعاطفي فتكون العلاقة الزوجية كالصداقة حيث يخلو منها عنصري العشق والالتزام، ومن ثم يسيطر عليهما الشعور بالحرمان العاطفي، ولا يلتزمان بمقومات الحفاظ على العلاقة (التضحية–التسامح – الإيثار) مما يؤثر بالسلب على استمتاعهما بوقت الفراغ أو الاهتمام الشخصي لبعضهما وتكثر الخلافات وقد تتطور إلى الانفصال لعدم وجود نية للمحافظة على العلاقة ومن ثم لا يتحقق الرضا الزواجي.

وأما **(الحب الأحمق)** ففيه تخلو العلاقة الزوجية من التفاهم والود والتراحم ولا يتوفر سوى العلاقة الحميمية والالتزام ولذلك وُصف بالحب الأحمق أو السخيف الذي يفتقد لأهم متطلبات ومقومات الإنسانية ومن ثم تفتقد العلاقة لأهم عنصر في الرضا الزواجي والتي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، مما يؤثر بالسلب على مستوى الرضا عن العلاقة الزوجية. وأما نوع اللاحب فيفتقد لكل مكونات الحب الثلاثة ومن ثم فنتيجة منطقية لأن تخلو العلاقة الزوجية من الرضا، ولذلك كان الحب الكامل أكثر أنواع الحب تأثيرًا على الرضا الزواجي مقارنة بأنواع الحب الأخرى.

نتائج الفرض الرابع ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض الرابع على: "تتنبأ بعض أنماط الحب دون غيرها بالدرجة الكلية للرضا الزواجي للمعلمين. "

تم اختبار هذا الفرض باستخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression analysis حيث تم ادراج المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار "خطوة خطوة" Step by Step.

وقد اسفرت نتائج تحليل الانحدار عن إدراج "كل من أنماط (اللاحب، الكامل، الفارغ، الاحمق)" باعتباره أقوي أنماط الحب المستقلة تأثيراً على المتغير التابع " الدرجة الكلية للرضا الزواجي، ولم يُدرِج (تم استبعاد) باقي أنماط الحب (الرفيق–الرومانسي–الاعجاب–الشغف) نظراً لتأثيرها الضعيف غير الدال احصائياً على المتغير التابع، أو لأنه يفسر كمية ضئيلة جداً من التباين في درجات المتغير التابع ويتضح النتائج في الجداول التالية:

جدول (٢٧) نتائج تحليل التباين لاختبار دلالة الانحدار المتدرج للتنبؤ بالدرجة الكلية للرضا الزواجي من أنماط الحب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الارتباط (R)	مربع معامل الارتباط (معامل التحديد)	معامل التحديد المعدل
المنسوب إلي الانحدار	٢٠٥٩٠.٣٦١	٤	٥١٤٧.٥٩٠	٩٣.٩٧١	٠.٠٠٠	٠.٧٦٨	٠.٥٩٠	٠.٥٨٣
البواقى	١٤٢٨٣.٣٣٧	٢٣٣	٦١.٣٠٢					
الكلى	٣٤٨٧٣.٦٩٧	٢٣٧						

يتضح من الجدول رقم (٢٧) أن قيمة ف= (٩٣.٩٧١) بقيمة دلالة احصائية (٠.٠٠) وهى أقل من (٠.٠٥) وبالتالي توجد علاقة بين المتغير التابع (الدرجة الكلية للرضا الزواجي) والمتغير المستقل (أنماط الحب)، ومن ثم يمكن أن نقبل الفرض البديل وهى ان الانحدار دال ولا يساوى الصفر، وذلك بشكل جزئي لأنه تضمن اربع متغيرات من ثمانية متغيرات مستقلة.

كما يتضح أيضاً من الجدول رقم (٢٧) أن مربع معامل الارتباط (R-square) أو معامل التحديد بين المتغير المستقل (أنماط الحب) والمتغير التابع (الدرجة الكلية للرضا الزواجي) يساوي (٠.٥٩٠)، وهذا يعني أن المتغير المستقل (أنماط الحب "اللاحب-الكامل-الفارغ-الاحمق") يفسر ٥٩% من التباين الكلي في درجات المتغير التابع " الدرجة الكلية للرضا الزواجي" وهي كمية كبيرة من التباين المفسر بواسطة هذا المتغير المستقل، بينما ٤١% ترجع الى متغيرات اخري لم تكون موضع الدراسة.(لم تدرج في معادلة الانحدار)، كما أن قيمة معامل التحديد المصحح تساوي (٠.٥٨٣) ؛ مما يشير الى ثبات معادلة الانحدار التي تم توصل اليها وامكانية تعميمها مع عينات اخري مستمدة من نفس المجتمع الأصل لعينة البحث الحالي.

جدول (٢٨) نتائج معاملات الانحدار التدريجي للتنبؤ بالدرجة الكلية للرضا الزواجي من أنماط الحب

المتغيرات المستقلة	العامل البائي (B)	الخطأ المعياري للعامل البائي	قيمة بيتا B	قيمة ت	الدلالة
ثابت الانحدار	٥٥.٧٦٤	١.٠٥٦		٥٢.٨٢٠	٠.٠٠٠
نمط اللاحب	-١٩.٤٩٣	١.٦٦٥	-٠.٥٨٤	-١١.٧٠٩	٠.٠٠٠
النمط الكامل	٥.٨٦٥	١.٣٠٣	٠.٢٤١	٤.٥٠٠	٠.٠٠٠
النمط الفارغ	-١١.٨٤٧	١.٩١٥	-٠.٢٩٥	-٦.١٨٥	٠.٠٠٠
النمط الاحمق	-٥.٦٤٦	٢.١٧٣	-٠.١٢٠	-٢.٥٩٩	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول رقم () قيم معاملات نموذج الانحدار والتي تساعد في الحصول على معادلة خط الانحدار بين المتغيرات، ويتضح أن الثابت دال احصائياً، وأن تأثير المتغير المستقل (أنماط الحب الأربعة –اللاحب* الكامل* الفارغ* الاحمق) على المتغير التابع دالة احصائياً أيضاً (٠.٠١)، ومن هذا الجدول يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تُعين على التنبؤ بدرجة الرضا الزواجي بمعلومية درجات المستجيب على المتغير المستقل (أنماط الحب الاربعة)، وذلك بالصورة التالية

المتنبأ به (الدرجة الكلية للرضا الزواجي) = الثابت(٥٥.٧٦٤) + (-١٩.٤٩٣× نمط اللاحب) + (٥.٨٦٥× النمط الكامل) + (-١١.٨٤٧ × النمط الفارغ) + (-٥.٦٤٦ × النمط الاحمق) +

- تشير هذه المعادلة أنه كلما ارتفعت درجات المستجيب على نمط الحب الكامل ارتفع معه درجة الرضا الزواجي، أي عندما يزداد الرضا الزواجي بمقدار الوحدة يزداد معه نمط الحب الكامل بمقدار (٥.٨٦٥).
- وتشير هذه المعادلة أنه كلما انخفضت درجات المستجيب علي نمط اللاحب ارتفع معه درجة الرضا الزواجي، أي عندما يزداد الرضا الزواجي بمقدار الوحدة ينخفض معه نمط اللاحب بمقدار (-١٩.٤٩٣).
- وتشير هذه المعادلة أنه كلما انخفضت درجات المستجيب على النمط الفارغ ارتفع معه درجة الرضا الزواجي، أي عندما يزداد الرضا الزواجي بمقدار الوحدة ينخفض معه النمط الفارغ بمقدار (-١١.٨٤٧).

- وتشير هذه المعادلة أنه كلما انخفضت درجات المستجيب على النمط الاحمق ارتفع معه درجة الرضا الزواجي، أي عندما يزداد الرضا الزواجي بمقدار الوحدة ينخفض معه النمط الاحمق بمقدار (-٥.٦٤٦).

ان قيمة اختبار (ت) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يدعم ثبوت الفرض بوجود علاقة بين أنماط الحب الاربعة والرضا الزواجي

وبذلك فقد تم التحقق من الفرض حيث تنبأ بعض أنماط الحب بالرضا الزواجي لدى المعلمين، حيث تم استبعاد الأنماط التالية (الرفيق-الرومانسي-الاعجاب-الشغف) من معادلة الانحدار المتعدد باعتبار ان تأثيرهما ضعيف وغير دال احصائياً على الرضا الزواجي.

ترى الباحثة منطقية نتيجة هذا الفرض بشكلٍ واضح، والتي نصت على إمكانية التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال أنماط الحب الأربعة (الكامل – اللاحب –الفارغ – الأحمق).

فأما عن تنبؤ الحب الكامل بالرضا الزواجي لدى المعلمين، والذي يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات المستجيب على نمط الحب الكامل ارتفع معه درجة الرضا الزواجي فيتم تفسيره في ضوء أن الحب الكامل لدى المعلمين يحقق لهم الشعور بالتفاهم مع الشريك والفهم المتبادل للمشاعر والأحاسيس الجسدية ويقربهما من بعضهما فكريًا وعاطفيًا، فيزداد لديهما الارتباط والترابط والقرب ويقدران مشاعر بعضهما وهنا تتحقق الحميمية التي تعتبر أهم وأول ركن من أركان الحب والتي ينعكس أثرها في تعامل المعلم مع زوجه، وبعد فهم المشاعر يأتي دور ترجمتها إلى سلوك يعبر به المحب عن حبه واهتمامه لشريك حياته فيندمجان عاطفيًا ويشبعا رغباتهما الحميمية تحت مظلة الالتزام بكافة السلوكيات التي تحفظ العلاقة من الفكاك، وعندما يتملك الحب الكامل من المعلمين وبعد انتهاء يومهم المدرسي، فإنهم وفقًا لما يشعرون به من حب تجاه شركائهم، فمن المفترض أن يلقوا من أزواجهم ما يقابل هذا الحب من اهتمام شخصي بهم وتهيئة الجو المناسب للاستراحة والترفيه بين أولاده وزوجته، ويعم الوفاق ويشيع في الأسرة الدفء العائلي، وتقل الخلافات التي إن وُجدت سيتم التعامل معها بلين وقد يلتمسان الأعذار لبعضهما ويلعب التسامح دورًا بارزًا في تخطي الموقف، وقد يضحي أحد الطرفين بحقه في النزاع ويتنازل ابتغاء مرضاة الطرف الآخر وحرصًا على عدم إغضابه، وهنا يأتي دور الحب الكامل الذي بوجوده لدى المعلم يساعد في ردة فعل مناسبة لذلك الحب فيتحقق الاهتمام

الشخصي والاستمتاع بوقت الفراغ والرضا عن حل الصراع، ولذلك كان الحب الكامل من بين أنماط الحب أكثر قدرة على التنبؤ بإيجابية الرضا عن العلاقة الزوجية لدى المعلمين.

وعن تنبؤ نمط اللاحب بالرضا الزواجي فقد أظهرت النتائج أنه كلما انخفضت درجات المستجيب علي نمط اللاحب ارتفع معه درجة الرضا الزواجي، أي عندما يزداد الرضا الزواجي بمقدار الوحدة ينخفض معه نمط اللاحب بمقدار (-١٩.٤٩٣). وهذه أيضًا نتيجة منطقة وتتوافق مع طبيعة النمط من الحب، فعندما تخلو العلاقة العاطفية من كل أركان الحب فلا يوجد تفاهم مشترك ولا أحاسيس متبادلة ولا ترابط أو انسجام في التعامل، ولا تتوفر أدنى حقوق العلاقة في تلبية الاحتياجات العاطفية والحميمية (الجنسية)، حيث لا ينجذب الشريك لشريكه ولا يُثار برؤيته، ولا يتأثر بغيابه، ومن ثم يغيب عنصر العشق ويتبعه عدم الالتزام الذي يخل بطبيعة العلاقة الزوجية ويفقدها أهم أركانها إضافة لركني الحميمية والعشق المفتقدين في العلاقة ومن ثم فمن المفترض ووفقًا لنموذج التوازن لهيدر (١٩٥٨) Heider's Balance Theoryإذا وجدت حالة غير متوازنة بين طرفي العلاقة فستنشأ قوى تجاه هذه الحالة لمحاولة تغييرها، وإذا لم يكن التغيير ممكنًا فسيحدث التوتر في العلاقة نتيجة لعدم التوازن المطلوب، ومن ثم ونتيجة لعدم الحب الذي يبديه الشريك نحو شريكه، لن يحصل الطرف الأول على حقه في الاهتمام من قبل شريكه ولن يستمتع بوقته معه وستنشب نار الصراعات التي لا تجد من التفاهم والحب ما يطفئها ومن ثم لن يحدث الرضا الزواجي في وجود نمط اللاحب وبالتالي فإن اللاحب ينبئ برضا منخفض عن العلاقة الزوجية.

وأما عن إمكانية التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال نمط الحب الفارغ، فقد أظهرت النتائج أنه كلما انخفضت درجات المستجيب على النمط الفارغ ارتفع معه درجة الرضا الزواجي، أي عندما يزداد الرضا الزواجي بمقدار الوحدة ينخفض معه النمط الفارغ بمقدار (-١١.٨٤٧). وهذا يدل على سلبية هذا النمط من الحب وتأثيره الهدام على العلاقة الزوجية وعدم الرضا عنها. ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الحب الفارغ هو حب فارغ من الحميمية والعشق وهما من أسمى مقومات العلاقة العاطفية ومن أهم أركان الحب، والاكتفاء فقط على عنصر الالتزام الذي يلزم الشريك بالتضحية والعطاء دون مقابل ووجوب التسامح والعفو والتمسك بالعلاقة رغم برودها وجمودها وخلوها من أدنى حقوق الزوجية، فتصبح العلاقة كالجسد بلا روح، ومن ثم فمن المفترض أن من يبدي هذا النوع من الحب ومن يسيطر على علاقته

الزوجية هذا الجمود والحرمان العاطفي، لا يتوقع أن يحظى بالاهتمام الذي يتمناه من شريكه لأنه لم يعطي ليجد، ولن يجد من رفيقه ما يمتعه وقت فراغه، وما يهون عليه العثرات وقت ضيقه، مما ينبئ بعدم الرضا عن علاقته الزوجية .

وحول نتيجة الفرض التي تنص على أنه يمكن التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال الحب الأحمق، فقد أظهرت النتائج أنه كلما انخفضت درجات المستجيب على النمط الاحمق ارتفع معه درجة الرضا الزواجي، أي عندما يزداد الرضا الزواجي بمقدار الوحدة ينخفض معه النمط الاحمق بمقدار (-٥.٦٤٦). ويفسر ذلك من خلال ما يتسم به الحب الأحمق من عشق والتزام في ظل غياب المواجدة الروحية (تبادل المشاعر والأحاسيس، والفهم المتبادل وقت الصمت ووقت الحديث) والفكرية (يجمعهما فكرٌ واحد ورؤية واحدة) والسلوكية (البوح بكل ما يُفرِح وما يُحزِن، الاستئمان على أسراره، الملجأ إليه وقت الضيق)، ومن ثم تفقد العلاقة الزوجية احترامها وهيبتها العاطفية والإنسانية، وتكون العلاقة الحميمية (الجنسية) باردة رغم وجودها، فهي تفتقد للمواجدة الروحية لتي تضفي عليها طابع الحميمية المهذبة، وبالتالي فمن المفترض أن من يتسم بهذا النمط من الحب والذي أطلق عليه مسمى الأحمق (أو السخيف) لخلوه من مشاعر القرب والتفاهم لن يجد ما يرضيه من العلاقة الزوجية، وبالتالي ينخفض مستوى الرضا الزواجي في ظل وجود الحب الأحمق. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج العديد من البحوث التي أقرت بعلاقة الحب بالرضا الزواجي مثل بحث كل من ; Agus et al., 2021; Kochar & Sharma (2015) Cassepp et al., (2021).

ثانيًا: نتائج الدراسة الإكلينيكية:

الفرض الخامس ومناقشة نتائجه وتفسيره

ينص الفرض الخامس الإكلينيكي على أنه: "توجد ديناميات نفسية تميز ذوي الأنماط الإيجابية للحب والرضا الزواجي المرتفع عن ذوي الأنماط السلبية للحب والرضا الزواجي المنخفض لدى المعلمين".

وتحقيقًا لهذا الفرض تم تحديد الحالات الطرفية في الحب والرضا الزواجي والتي ستجرى عليها الدراسة الإكلينيكية، ودراسة كل حالة من الحالتين (ذات الحب الفارغ والمستوى المنخفض من الرضا الزواجي) و(ذات الحب الكامل والمستوى المرتفع من الرضا الزواجي) (كل منهما على حدة)، وتطبيق الأدوات الإكلينيكية على هاتين الحالتين.

خطوات الدراسة الإكلينيكية:

تسير خطوات الدراسة الإكلينيكية كما يلي:

- قامت الباحثة بتطبيق استمارة المقابلة التشخيصية (إعداد: حسن عبدالمعطي، ١٩٩٨) على الحالتين الطرفيتين.
- قامت الباحثة بتطبيق البطاقات المختارة من اختبار تفهم الموضوع للكبار (التات)، وفقًا لما اختاره المحكمون تبعًا لما يتفق مع متغير البحث وهو الرضا الزواجي. وقد حرصت الباحثة على أن تكون استجابة المفحوصة كتابة بخط يدها لمعرفة مواضع الشطب وزلات القلم، وقد استغرق تطبيق اللوحات مقابلتين في كل حالة، وذلك بخلاف المقابلات التي تم فيها تطبيق استمارة المقابلة الشخصية.
- تم عمل مقابلة اكلنيكية حرة مع كل حالة من الحالتين على حدة وذلك لتستجلي الباحثة بعض النقاط الغامضة التي كشف عنها تاريخ الحالة أو بعض قصص التات، مما ساعد على رسم لوحة اكلنيكية متكاملة لكل حالة على حدة.
- تم تفسير قصص الحالتين بالرجوع إلى تاريخ الحالة ومعطيات المقابلة الإكلنيكية.
- ثم قامت الباحثة بعمل ملخص لكلا الحالتين المختلفتين في الرضا الزواجي، وعمل مقارنة مختصرة بينهما للوقوف على مدى الاختلاف الكائن بينهما في ديناميات الشخصية، ثم عرض العوامل الكامنة وراء الحب الفارغ وعدم الرضا الزواجي.

وسوف يتم ما يلي:

١- عرض لتاريخ الحالتين.

٢- استجابات الحالات لاختبار تفهم الموضوع للكبار (T.AT).

٣-تفسير استجابات الحالات لاختبار تفهم الموضوع للكبار.

٤ استخلاص نوع الديناميات الشخصية والعوامل اللاشعورية للمعلمات ذات الحب الفارغ وعدم الرضا الزواجي.

٥-استخلاص أهم العوامل الكامنة وراء الحب الفارغ وعدم الرضا الزواجي

الحالة الأولى (معلمة ذات الحب الفارغ والدرجة المنخفضة في الرضا الزواجي)

درجات الحالة على مقياس الحب:

أبعاد الحب	الحميمية	العشق	الالتزام
درجة الحالة على البعد	10	12	٢١
الدرجة الكلية للبعد	٢١	٢١	٢١

هنا الحالة تعيش مع زوجها حالة الحب الفارغ والذي توفر فيه ارتفاع مستوى الالتزام فقط في مقابل انخفاض مستوى الحميمية والعشق.

درجة الحالة على مقياس الرضا الزواجي: (٢٤ /٦٦)

أبعاد الرضا الزواجي	حل الصراع	قضاء وقت الفراغ	الاهتمام الشخصي
درجة الحالة على البعد	8	8	8
الدرجة الكلية للبعد	٢٤	٢٤	١٨

أولا: تاريخ الحالة

الحالة هي معلمة ابتدائي تخصص مواد اجتماعية، حاصلة على ليسانس آداب وتربية وتبلغ من العمر (٤٥) عامًا، متزوجة منذ (٢٥) عامًا ولديها أربعة أبناء (اثنان من الذكور، الكبير في الصف الثالث الثانوي، والابن الأصغر في الصف الثاني الابتدائي، واثنتان من الإناث (الكبرى منهما في الصف الأول الثانوي، والصغرى في الصف الثاني الإعدادي) وتسكن في بيت مستقل. **وعن علاقتها بأولادها** ذكرت أنها تعاملهم بكل حب ورفق وتقدم لهم كل أنواع الدعم والمساعدة وتحرص على تربيتهم تربية دينية قدر المستطاع. **وعن عائلتها** ذكرت أنها نشأت في أسرة فقيرة وهي الأبنة الكبرى ويليها أربعة من الإخوة واختان وتجمعها بهم علاقة طيبة **وأن الأب** غير متعلم، كان يعمل مساعد شرطة سابقًا، وهو الآن يبلغ من العمر (٧١) عامًا، ويعمل مزارعًا، ويتمتع بصحة جيدة، وهو ذو شخصية شديدة العصبية، وقد كان على خلاف دائم مع الأم والأبناء ولكن الأمور استقرت الآن، ملتزم بالصلاة في المسجد، ذو شخصية قوية وخدوم للغاية، وذكرت الحالة أنها تحبه جدًا وتحترمه وأنه سندها عوضًا عن زوجها الذي لا يهتم بشؤنها. وأن معظم النساء تحبه لكرم أخلاقه ومبادرته بتقديم المساعدة، حتى أنها قد تشاجرت مع إحداهن لأنها تغار على والدها وعلى سمعتهم من علاقته بتلك السيدة. **وأما الأم** فهي غير متعلمة وتبلغ من العمر (٦٧) عامًا، تزوجت والدها عن حب، وهي ربة منزل بامتياز، ذات شخصية قوية وخدومة وكريمة جدا، ولكنها عصبية للغاية، ومن هواياتها

المفضلة تربية الطيور رغم أنها تعاني من حساسية الصدر منذ زمن بعيد، كافحت كثيرًا مع زوجها لأجل تربية أولادها، وضحت كثيرًا لأجل راحة أبنائها، وأنها تعرضت للطلاق كثيرًا من زوجها لكنها فضلت تربية أبنائها. **وعن علاقتها بأمها** أشارت أن علاقتها بأمها جيدة؛ إلا أنها تضطر في أغلب الأحيان أن تخفي عن أمها بعض مشكلاتها مع زوجها حتى لا تكثر عليها اللوم وتذكرها بعصيانها لنصحها لها في السابق، **وعن علاقة الأم بالأب** لا يوجد تفاهم بينهما وكثيري الشجار بسبب عصبية الزوج وعلو صوته، وبسبب ميوله النسائية، وعدم التفاهم بينه وبين أولاده الذكور. **وعن معاملة الوالدين لإخوتها** تذكر أنها كانت معاملة قاسية من كثرة الأعباء، كانت الأم كثيرة الصراخ والأب كثير الانفعال ويعامل الأبناء بقسوة ويضربهم وكانت الأم كذلك وكان المبرر هو تربيتهم تربية جيدة.

وعن تاريخها الطبي وحوادث الطفولة لم تذكر الحالة سوى تعرضها للحصبة وهي طفلة تبلغ من العمر سبع سنوات تقريباً، ووقوعها من شرفة الدور الثاني ولكنها لم تصب بأي كسور وكانت مجرد خدوش بسيطة لم تترك أي أثر. ثم ذكرت إصابتها بفيروس C منذ عشر سنوات وأكدت تخلي زوجها عنها وعدم مشاركته ماديًا في ثمن جرعتها واضطرت لأن تصرف على نفسها وبمساعدة بسيطة من إحدى أختيها المقربات لديها، كما ذكرت أن زوجها قد ضربها وهي مريضة وكان يتأذى منها ويخشى العدوى وكان يجرحها بتصرفاته وأقواله، كما استطردت قائلة إنه لم يكن سترًا لها أو سندًا لها وقت شدتها.

وأما عن تاريخها التعليمي فقد دخلت الحالة المدرسة في سنها النظامي، وكانت متميزة منذ صغرها وكان يحبها كل أساتذتها رغم فقرها، وكانت تجمع بقايا الأوراق البيضاء وتعمل منها كشكولا كبيرا يكفي لكل المواد، كما تذكر الحالة أنها كانت تقود الإذاعة المدرسية، وكانت رائدة الفصل، والمسؤولة عن تحية العلم لعلو صوتها وثباتها، وكانت تطمح في أن تكون طبيبة، ولكن ظروف أسرتها حالت دون ذلك والتحقت بكلية التربية للتعليم الابتدائي، وهي ممتنة لذلك وتحب تخصصها كمعلم أول مواد اجتماعية. **وعن حياتها المهنية** فقد عملت الحالة بمهنة التدريس منذ تخرجها، حيث عملت كمدرسة بالعديد من المدارس الخاصة والحكومية بنظام الحصة، ثم تعينت مع قيام ثورة يناير ٢٠١١، وتذكر أنها ذات سمعة طيبة للغاية وسط زملائها ورؤسائها بالعمل، يحبها الكثير منهم، مشهورة بالإخلاص والتفاني في عملها، ذات مبدأ رصين، وخلق مهني حسن، لا تقبل بالغش ولا تشجع عليه، منتظمة قدر المستطاع في الحضور

والانتظام بأعمالها كمعلمة. وعن حياتها العاطفية ذكرت أنها قد مرت بخبرة عاطفية بالجامعة وأنهت العلاقة كون الشاب لم يكن جادًا في الارتباط بها، وبعد التخرج مكثت أربع سنوات تقريبًا في بيت والدها، وتقول أنها كانت فاقدة الأمل أن يتزوجها أحد كونها من أسرة فقيرة، وهي متوسطة الجمال، كما ذكرت أن عائلة والدها كانوا كثيري الشغب والشجار في البلدة مما أضر بسمعتهم وأفقدها الأمل في الزواج بمن يستحقها، وقالت أنه تم رفضها من قبل كثير من الرجال الذين يتقدموا لرؤيتها، ولذلك فقدت الثقة في نفسها وارتضت بزوجها الحالي الذي لم يكن يعادلها في أي جانب ولكنها ذكرت أنها قبلت به لتتخلص من عبء أسرتها العائلية، ولفقدانها الأمل في الزواج بسبب كثرة المشكلات العائلية لعائلة أبيها، كما أكدت أنها خافت أن تتزوج أختها الصغرى قبلها مما قد يعرضها للبوار. **وأما تنشئتها الاجتماعية والدينية** أكدت أنها كانت تُعامل بحزم منذ طفولتها، حيث ألقت أمها على عاتقها مسؤولية مشاركتها في تربية إخوتها وإدارة أعمال المنزل معها، كما تذكر أنها كانت تتحمل أعمال تفوق طاقتها كطفلة بسبب كثرة الخلافات بين والديها واضطرار الأم لترك المنزل بالشهور، كما تذكر أنها اعتادت تحمل المسؤولية لحالها منذ نعومة أظافرها، وعن معاملة والديها لها في صغرها تقول إنها كانت تُعامل كشابة وليست كطفلة، وتقول إنها لم تعش طفولتها على الإطلاق. ومع ذلك ذكرت الحالة أن أمها كانت حريصة على تربيتهم بشكلٍ جيد خاصة من الناحية الدينية، فقد تعلمت الصلاة مبكرًا واعتادت عليها والتزمت بها. وأما عن علاقتها بجيرانها: ذكرت الحالة أن علاقتها جيدة جدًا بجيرانها وأنها ودودة وكريمة معهم، تحرص على مساعدتهم وقت الحاجة، وصلتهم في المناسبات، كما ذكرت أنها لا تختلط بهم بشكل ملحوظ بل عند تقديم المساعدة فقط. وحول علاقتها بأهله وأهل زوجها: قالت إنها في قطيعة معهم منذ زمن بسبب سوء معاملتهم لها وكرههم لها ولأهلها وأضافت أنهم هم السبب في زواج زوجها عليها في السابق. وأما الأحلام: فكثيرًا ما ترى حلمًا واحدًا مكررًا مضمونه زواج زوجها بأخرى عليها، وهي تصرخ وتبكي وتنهار وتضربه وتسأله لماذا تزوجت بأخرى؟ هل قصرت في شيء؟ هل هي أفضل مني في شيء؟ ثم تقوم من حلمها وهي متعبة نفسيًا وجسديًا. كما ذكرت أن من أبرز أحلامها انها كثيرًا ما تحلم أن والدها يتحرش بها رغم أنها لم تر منه ذلك إطلاقًا في الحقيقة.

وذكرت الحالة أنها ذات شخصية قوية ومضحية ومسؤولة، ومن أهم عاداتها ذكرت أنها ليست لديها وقت لتقضيه في أي شيء لا يخدم أسرتها، فيومها ملئ بالأعمال المنزلية، ثم

بعد أن تنهيها تجلس لتقرأ وردها وتقول أذكارها. وفلسفتها في الحياة هي إرضاء الله عز وجل، وأن تحسن تربيتها لأبنائها، وأنها على يقين بعوض الله وجميل عطائه، وأنها مؤمنة بأن الصبر مفتاح الفرج.

وبالنسبة لزوجها فهو يبلغ من العمر (٤٦) عامًا، ميسور الحال، كان قد حصل على دبلوم فني صناعي عندما تزوجته، وذكرت أن أمها كانت رافضة تمامًا هذه الزيجة نظرًا للتباعد الكبير بينهما، وقد قالت الحالة أنها باعت له بعضًا من ذهبها ليكمل دراسته بكلية الزراعة جامعة عين شمس للتعليم المفتوح، وكان يعمل ميكانيكي ثم التحق بوظيفة حكومية بإحدى الشركات، ثم سافر وانقطع عن العمل ورفض تجديد الإجازة، وقد تم إبلاغه بضرورة النزول واستلام العمل أو تجديد الإجازة، ولكنه رفض إلى أن تم فصله نهائيًا من عمله واعتماده كليًا على السفر بإحدى دول الخليج. وعن حالته الصحية: ذكرت أنه بصحة جيدة رغم تعرضه لجلطة دماغية فجائية إلا أنه تحسن ولكن لم يُشفى تماماً منها. وأما شخصية زوجها: فأدلت بأنه ذو شخصية عصبية، كثير الشجار معها لأتفه الأسباب، كثير العلاقات النسائية يصرف كثيرًا من ماله على النساء اللاتي يتعرف عليهن. وأنه لا يحترمها إطلاقًا أمام أبنائه ويتعمد إهانتها ببعض الألفاظ الحيوانية كقوله المستمر لها (ياجاموسة) وأحيانًا يسخر منها بقوله (ياأبلة) بطريقة مشينة.

كما ذكرت أنه لا يشبهها في أي جانب سواء الجانب التعليمي (فهو دبلوم صناعي وهي ليسانس آداب وتربية، أو الجانب المهني (فهو ميكانيكي في مقابل أنها تعمل معلم أول مواد اجتماعية)، أو الديني (يفطر كثيرًا من أيام رمضان، ولا يصلي في مقابل أنها ملتزمة جداً فهي ملتزمة في صلاتها وقراءة وردها اليومي وأذكارها) أو الأخلاقي (كان ذو سمعة ليست جيدة في مقابل أنها منذ كانت شابة في بيت والدها كانت تتمتع بسمعة حسنة). **وعن عادات الزوج وعلاقته بها وبأولاده:** ذكرت أنه يهملها ويحب الخروج بمفرده ولذلك قرر السفر بعيدًا ليخلو بنفسه عنهم وهو يرسل لهم ما يكفيهم من المال، وعن علاقته بأولاده ذكرت أنه على علاقة سيئة بهم ولا يحترمهم ولا يتحدث معهم، ولو تحدث معهم فسرعان ما ينفعل عليهم ويتشاجر معهم ويغلق الهاتف، كما أنه لا يجلس معهم على مائدةٍ واحدة، وبمجرد دخوله البيت كان ينعزل بالتليفون في غرفته وإذا خرج للجلوس في غرفة المعيشة أو الصالة يذهب كل ابن او بنت من بناتها إلى غرفتها وتركه بمفرده لأنه لا يشجعهم على التحدث معه او مخالطته. وعن

شخصيته ذكرت أن الزوج أناني، فعندما ينزل أجازته من الخليج إما أن يقضيها في قضاء مصالح خاصة بإخوته، أو أن يذهب لقضاء عطلته في أي مكانٍ بعيد عنهم مثل كفر الشيخ ولا يعلمهم بذلك إلا بعد عودته، كما أنه فوضوي ولا يعرف قيمة المال، فهو يصرف ببذخ ولا يعمل حساب لمستقبل أولاده، يعطي أولاده راتب شهري كبير ليعوضهم عن حبه لهم واهتمامه بهم، حتى أن الأولاد يقولون لها لا نشعر أن لنا أبا حقيقيًا وإنما هو بمثابة صرافة فلوس فقط، وتذكر الحالة أنه يعوض النقص الذي كان يشعر به وهو صغير فقد كان والده يكرهه ويقسو عليه ويحرمه المال، والآن هو تعلم من والده القسوة وسوء التعامل مع أولاده ولكنه يعطيهم المال بلا حساب مما أثر على شخصية الأولاد واتسموا بالطمع وحب المال والفوضوية. كما ذكرت أنه رغم معاملته السيئة لأولاده إلا أنه يعامل أولاد إخوته بكل حبٍ وحنان ويلاطفهم ويلعب معهم، وقد انتقده أولاده واشتكوا للحالة من هذا الوضع ولكنها لم تكن تملك عدالة الرد.

وعن أبرز وأسوء عاداته ذكرت عن زوجها أنه محب للنساء، يعشق التحدث معهم بالتليفون أو مقابلتهم كلما أمكن ذلك وسبق أن قال لها أنا أحب النساء كثيرًا ولن يتغير وعليها أن تتقبله كما هو. وعن صفاته المميزة ذكرت أنه مخادع وكذاب وانتهازي ومستهتر وأناني. وأنه رغم كل ذلك إلا أنها تحاول تغييره لكن دون جدوى. **وحول نشأة زوجها** ذكرت الحالة أنه نشأ في أسرة غير ملتزمة دينيًا لم تعلمه الصلاة ولا الالتزام، وكان والده يعامله بقسوة ويكرهه ويفضل بقية إخوته عليه. حتى أن الحالة لتثبت كره والد زوجها له قالت إنه عندما تقدم لخطبتها نصحها ألا تتزوجه وقال لها رغم أنه ابني إلا أنني أكرهه، وطلب منها أن تعيد النظر في الارتباط به.

واستطردت قائلةً إنه منذ صغره تعود المكوث في البيوت وعدم الالتزام بالجلوس في منزله نظرًا لكره أبيه له فكان يتعمد ترك المنزل باستمرار. كما ذكرت الحالة ان الزوج يشعر بالنقص دائمًا، وكان يتمنى ان يصبح طبيبًا، وقد سبق له أن قدم في كلية الطب بأوكرانيا ودفع ألف دولار ولكن قامت الحرب مع روسيا والتي حالت دون التحاقه بها، كما ذكرت أنه مولع بشراء الأدوات الطبية والاحتفاظ بها كجهاز قياس السكر والضغط. كما ذكرت أن زوجها كان يتمنى أن يتزوج بطبيبة، حتى أنها قد بلغها أنه قد تزوج بالفعل أثناء سفره من طبيبة مغتربة هناك ولم تتمكن من التحقق من صحة الخبر. **وعن علاقة الزوج بجيرانه وأصدقائه:** كثير الخلافات مع الجيران، دائم تقديم الشكاوى في جيرانه في الشرطة، حتى علاقاته بأصدقائه ليست جيدة، ويصر على مصاحبة من هم أقل منه ماديًا واجتماعيًا، كما ذكرت أنه يقاطع

الناس ويخاصمهم بلا سبب، كما أنه سبق له أن تسبب في طلاق امرأة من زوجها وتزويجها بآخر، كثيرًا ما يقول لزوجته (الحالة) أنا شر ماشي على الأرض، ومفيش حاجة وحشة إلا وعملتها.

وقد سألت الباحثة الحالة عن علاقتها العاطفية بزوجها فأجابت لا أدري هل أحبه أم أكرهه، لكني مثلت دور الحب لأنه قدري وليغنيني عن النظر لغيره، وحاليًا أشعر أن التمثيل قد أصبح حقيقة وأنني أحبه، ولكنني عندما أتذكر زواجه من أخرى أشعر بالغضب العارم وأكرهه وهذا أمر لن أنساه. كما أشارت إلى كونه ضحية لتربية غير سوية وأب قاسي، ولذلك أشعر أنني أعطف عليه أكثر من كوني أحبه، وعندي أمل في أن أغيره، وعندما تزوجته كان هدفي الأول أن أغيره وأن أتحدى كل من حذرني من الزواج به أن أجعله زوجًا صالحًا، ولكني الآن أعترف أنني فشلت وأنه لا ولن يتغير. كما كان من أكثر مت يشعر الحالة بالإهمال والاستهتار وعدم التقدير أن زوجها أبدًا ما تذكر يوم ميلادها ولا احتفل معها به أو بيوم زواجهما، كما أنه لا يهاديها في الأعياد أو المناسبات السعيدة، رغم أنه لا يقصر في مصرف البيت. ثم أكملت حديثها أنها كانت تحبه بالفعل قبل أن يتزوج عليها، فقد تزوج عليها عندما مرضت بالفيروس وطردها على بيت أبيها وطلب منها أن يتحملوا تكلفة علاجها، وأنها قد أخذت أولادها ورفعت عليه قضية نفقة عندما رفض أن يصرف عليهم، وبعد تدخل الوسطاء رجعت إليه مرة ثانية بعد أن طلق من تزوجها عليها، وبعد رجوعها إليه عانت كثيرًا من حديث الناس عليها، وأن زميلاتها بالمدرسة قد تنمروا عليها وكانوا يقولون لها أنتِ عديمة الكرامة ومثال سيئ للأنثى لأنك قبلتي الرجوع إليه بعد أن تزوج بأخرى، كما قالت أنها عانت الكثير والكثير من نظرات الناس لها وأنه قد تسبب في معايرة زميلات ابنته لها وأن ابنته كانت تعود من درسها باكية، لقد تسبب في إيذاء مشاعرها ومشاعر أبنائها وأشعرها بالنقص والدونية وقلل من ثقتها لنفسها واحترامها لها، ومع ذلك أكملت حياتها لأجل أطفالها والحفاظ على كيان الأسرة واستمرار بقائها وذلك بالرغم من معاناتاها التي كانت ومازالت مستمرة وجروحها التي أبنت أن تلتئم.

كما ذكرت أنها تشعر بالحسرة والأسف على حالها وعلى سوء اختيارها لزوجها عندما تجد زميلاتها مرتبطات بأزواجٍ صالحين، وحتى عندما تقارن حالها بحال زوجات إخوة زوجها (سلائفها) فهي على الرغم من كونها أفضلهم علمًا وجمالاً وخلقًا إلا أنها أقلهم حظًا في الزواج. وتقول إنه شوه سمعتها بينهم ودائمًا لا يذكرها بخير أمامهم ويتعمد إهانتها والتقليل من قدرها.

ولذلك تذكر أنها لا تختلط على أيٍ منهم شعورًا منها بالخزي والنقص. **كما عبرت عن قلقها** على مستقبل بناتها من الزواج، فهي تخاف أن يتعرضوا لما تعرضت له، وقلقة بشأن زواجهم لأن سمعة أبيهم غير مشرفة من وجهة نظرها.

وبناءً على ما سبق نستطيع أن نستخلص من نتائج المقابلة الإكلينيكية مع الحالة ما يلي:

- أن الحالة قد تحملت مسؤولية إخوتها منذ صغرها ولم تعش طفولتها، مما يشعرها بالحزن والحسرة على ما طفولتها التي حرمت منها.
- نشأت الحالة في أسرة فقيرة، لأب وأم غير متفاهمين، وكثيري الخلاف مما جعلها تتعجل الزواج للهروب من ذلك الجو المحبط.
- أنها لم تحسن اختيار زوجها فقد وافقت عليه للخلاص من بيت والدها حيث تحملت مسؤوليات كثيرة فوق طاقتها ولم تعد قادرة على التحمل أكثر من ذلك، وأن زوجها له ميول وعلاقات نسائية سواء بالمقابلة أو بالاتصال الهاتفي، ولذلك وصفته بالمخادع والكاذب والأناني والمستهتر.
- أنها تشعر بالاستياء من علاقته بها وبأبنائه.

ثانيًا: استجابة الحالة لاختبار TAT (تفهم الموضوع للكبار)

البطاقة 8GF

استجابة الحالة: الصورة دي بتعبر عني خالص، دي صورة واحدة قاعدة تقلب في الدفاتر القديمة، وتلوم روحها على تحمل السنين دي كلها الكدب والخيانة والإهمال وبتندم على سنين عمرها اللي راحت مع واحد عمره ما عاش عشانها وكواها من كتر الإهمال وخلاها طول الوقت تشك فيه، الصورة بتعبر عن ست مشاعرها ميتة، نفسها تطلق من جوزها بس شكلها خايفة على ولادها، واعتقد انها قررت تعيش وتضحي كمان وكمان لأجل ولادها ولو انطلب منها التضحية ألف مرة مش هتتردد وهتضحي، بس شكلها بعد كل التفكير داه بتستعيذ بالله من الشيطان وهتقوم تصلي وتسبح وتستغفر علشان تنسى اللي عاشته مع جوزها.

تفسير القصة: تكشف القصة عن شخصية الفتاة المنكرة المهزومة التي تعاني من صراعات نفسية عديدة (نفسها تطلق من جوزها) فالحيرة ما بين الانفصال وعدم الانفصال من أجل تربية الأبناء. كما تظهر في القصة مشاعر القلق، والخوف والارتباك والتردد. وكذلك مشاعر اللوم لذاتها (وتلوم روحها على تحمل السنين دي كلها) كما عكست القصة مشاعر

(الحزن، والألم والحسرة والضيق الشديد والإحباط)، كما عبرت عن مشاعر الخواء النفسي (الصورة دي بتعبر عن ست مشاعرها ميتة). كما ظهرت مشاعر عدم الكفاءة والشعور بالنقص والدونية وعدم الأهلية (عاشت مع واحد عمره ما عاش عشانها) كما عبرت القصة أيضًا عن عدم إشباع الكثير من الحاجات النفسية مثل الحاجة (للأمن، الحب، الثقة، التقدير، النجاح، السلام النفسي، الاهتمام). كما عكست القصة عدم قوة الأنا التي ظهرت في عدم ثقتها بنفسها (الصورة دي بتعبر عني أنا – كواها من كتر الإهمال) مما يعكس شخصية الحالة الانهزامية، الاستسلامية، المليئة بالصراعات النفسية، والمشاعر المتضاربة والحاجات المتناقضة والتي اتضحت في قولها (نفسها تطلق من جوزها (الرغبة في الخلاص والتحرر من قيود العلاقة المدمرة)، ولو انطلب منها التضحية هتضحي ألف مرة كمان) ، هنا مشاعر إحجام وإقدام في نفس الوقت، فهي تتمنى التحرر من قبضة تلك العلاقة السامة بالنسبة لها، ومع ذلك ترغب وتفضل التضحية لأجل أبنائها، وهذا يتفق مع ما جاء في تاريخ الحالة التي ذكرت أنها قد اعتادت تحمل مسؤولية إخوتها منذ طفولتها.

كما تعكس الصورة النظرة السلبية للبيئة، التي اعتبرتها بيئة غير آمنة، ينقصها الدفء العائلي، بيئة غير عادلة كما يتضح من تاريخ الحالة التي ذكرت أنها تحملت مسؤولية أكبر من سنها وهي طفلة، وأنها لم تعش طفولتها كبقية أطفال جيلها، وأنها دفعت ثمن مشاكل والديها المستمرة، كما يتضح من القصة النظرة السلبية المتدنية للزوج الذي لا يبالي بمشاعرها كأنثى، ولا يحترم احتياجاتها للحب والاحترام كزوجة، والذي أفقدها ثقتها بنفسها وتسبب في اضطراب نفسيتها وتذبذب شخصيتها بسبب كثرة خيانته وإهماله لها، وعدم اكتفائه بها دون النساء الأخريات. كما يتضح من القصة أيضًا لجوء الحالة إلى بعض ميكانزمات الدفاع وذلك إما بالهروب أو بأحلام اليقظة وغيرها لعدم استطاعتها مواجهة الواقع الأليم. كما يتضح أيضًا ميكانزم التوحد مع شخصية الأم، فقد ذكرت الحالة عن أمها أنها كانت مضحية، متفانية، مخلصة لأولادها، تعرضت للطلاق كثيرًا من والد الحالة لكنها تحملت وتراجعت لأجل أبنائها، فهي تتخذ من أمها نموذجًا في التفاني والتضحية والالتزام. كما تدل النهاية على الاستسلام والانهزام والتضحية بنفسها لأجل أبنائها، مما يدل على أنا عليا مرتفعة، حيث يلعب الضمير هنا دورًا كبيرًا في فض الصراع بين خياري الانفصال واستمرار العلاقة.

البطاقة 17GF

استجابة الحالة: دي أنا لما بكون زهقانة من أي مشكلة في حياتي بحب أقعد لوحدي فترة استرخاء، يعني ممكن نقول دي واحدة قابلتها مشكلة مش عرفت تحلها جريت تسترخي شوية وخلاص يمكن ترتاح.

تفسير القصة: تعكس القصة رغبة الحالة في العزلة والانزواء وعدم الاختلاط بالآخرين، كما تعكس أيضًا معاناتها من الضغوط الناتجة عن كثرة المشكلات والخلافات الزوجية، وقد توحدت الحالة مع بطلة القصة، وكشفت عن مشاعر اليأس والإحباط وفقدان الأمل بسبب كثرة ما تواجهه من مشكلات أسرية (تسترخي شوية وخلاص)، كما كشفت عن مشاعر الضيق والحزن (لما بكون زهقانة)، وكذلك عن مشاعر العجز وعدم الكفاءة في حل المشكلات (دي واحدة قابلتها مشكلة مش عارفة تحلها) وكذلك الشعور بالوحدة والعزلة، فنظرتها سلبية للبيئة الخارجية، غير آمنة، يسودها الخلاف والصراعات المستمرة، وقد استخدمت الحالة ميكانزم الانسحاب والهروب بدلاً من المواجهة وحل المشكلات، وهذا ينم عن شخصية ذات أنا ضعيفة، انهزامية، محبطة، شخصية هروبية، لا تملك القدر الكاف من الثقة بالنفس أو الكفاءة الشخصية التي تعينها على حل مشكلاتها، كما تعكس القصة احتياجات غير مشبعة لدى الحالة مثل الحاجة إلى الأمان الحاجة إلى البعد عن الصراعات، كما عبرت القصة عن حاجتها إلى الاسترخاء والهدوء والراحة، وكذلك الحاجة إلى الدعم والمساندة النفسية والاحتواء (أقعد لوحدي) ربما لأنها لم تجد من يحتويها خاصة زوجها أو لأنها تعلم أنه لن يفهمها، بل وربما لأنه في الغالب يكون هو أساس مشكلاتها، فعند عرض تاريخ الحالة لم تذكر الحالة أنها على خلاف مع أي شخص أو في أي مجال أو في أي علاقة إلا مع زوجها فقط، كما ذكرت أيضًا أنه لا يكافئها في أي شئ، ولذلك فهي من الصعب أن تلجأ إليه وقت ضعفها أو ضيقها.

البطاقة 12F

استجابة الحالة: دي واحدة تشبهني تمامًا، أمها ياما نصحتها تسمع كلامها في حاجات كتيرة، بس رفضت تسمع كلام أمها، ودلوقتي بتتعرض لمشاكل كتيرة في حياتها بسبب عدم طوع أمها، وأمها بتبص عليها وزعلانة علشانها بس مش عارفة تعمل لها حاجة، لكن صعبانة عليها لإنها بنتها.

تفسير القصة: من الملاحظ أن الحالة لا تروي قصة بشخصيات وأحداث – ولكن تتحدث بلسانها –وتعكس الاستجابة مدى حزن الحالة وحسرتها وأسفها وندمها الشديد على عدم إصغائها لنصائح أمها سابقًا، ويتفق هذا مع ما ورد في تاريخ الحالة من أن الأم كانت ترفض تمامً هذا الزوج عندما تقدم لخطبتها وعملت المستحيل لإيقاف تلك الخطوة ولكن ابنتها عصتها وأصرت على الزواج به حتى لا تفوتها فرصة الزواج وللخلاص من ضغوط الأسرة. وتظهر مشاعر الحزن والحسرة والإحباط والندم والضعف والفشل والعجز، وتعكس الاستجابة طبيعة العلاقة بين الأم وابنتها، فعلى ما يبدو أن الحالة علاقتها مقبولة بأمها ولكنها تشعر بالحرج أمامها لأنها لم تصغي لنصائحها من قبل، كما تظهر مشاعر الحزن والشفقة من الأم تجاه الحالة، إضافة إلى شعورها بالعجز عن تقديم المساعدة، لقد استخدمت ميكانزم التبرير لتبرر لنفسها ما تعايشه من مشكلات أسرية وهو عدم طوعها لأمها، كما تكشف القصة عن احتياجات غير ملباة للحالة مثل الحاجة إلى الدعم النفسي (المواساة)، والحاجة إلى الشعور بالنجاح، والذي ظهر في قولها (أمها زعلانة علشانها بس مش عارفة تعمل لها حاجة). لقد ظهرت صورة الأنا المهزومة والضعيفة والمنكسرة والمحبطة والفاشلة والمثيرة للشفقة والمحاطة ببيئة بها الكثير من الصراعات والإحباطات، واختتمت القصة بأحقيتها في الحصول على الشفقة من الأم.

البطاقة 3GF

استجابة الحالة: دي بقا واحدة مسكت تليفون جوزها زي ما انا بعمل فتشت فيه بسرعة ولقيت عليه بلاوي فانصدمت وانهارت وعيطت وصرخت و....إلخ.

تفسير القصة: لقد توحدت الحالة بشكلٍ تام مع البطلة، وأظهرت طبيعة البيئة السلبية التي تعيش فيها، بيئة غير آمنة، يسودها الشك والتخوين وعدم الأمانة والتلاعب، بيئة باعثة على الشعور بالانهيار العصبي والصراخ والبكاء. لقد فضلت الحالة أن تكتب نقاط وكلمة إلخ عوضًا عن سرد مشاعرها السلبية ورد فعلها عندما تمسك بهاتف زوجها، مما يدل على كم المشاعر التي عجزت عن كتابتها وعن عمق الجرح الذي يصيبها بما لا يدع مجالاً للقدرة التعبيرية والبوح بما يتملكها من وجع قد لا يُفهم بالكتابة. لقد كشفت تلك الجملة عن ميكانيزم دفاعي وهو الكبت (حينما لم تعبر عن بقية مشاعرها) وكذلك ميكانزم الهروب بالصراخ والبكاء والانهيار بدلاً من المواجهة المباشرة، وشاعت في القصة مشاعر القلق والتوتر (فتشت بسرعة)، والحزن والألم والضيق والفتور واليأس والإحباط. كل ذلك كان تأثيره جليًا على تكون صورة

سلبية نحو الذات التي ارتسمت في شكلٍ انهزامي وضعيف، وهنا يظهر التناقض بين ما تم ذكره في تاريخ الحالة عن وصف نفسها بأنها تتمتع بشخصية قوية وصبورة، مما يدل على عظيم الأثر الذي أحدثه الزوج غير المخلص في تدمير شخصية الزوجة وحولها من شخصية وقوية إلى شخصية ضعيفة ومهزومة.

البطاقة ٤

استجابة الحالة: دي واحدة برضو زيي بالضبط والله، جوزها متعلق بالخروج برة لوحده، وهي عمالة تترجاه يقعد معاها شوية ومع العيال، أو حتى تخرج هي معاه لوحدها شوية، لكنه مستعجل على الخروج لوحده وهيسيبها برضو ويخرج لحاله كالعادة.

تفسير القصة: القصة بمثابة انطباع ذاتي يعكس سياق الحياة بصورة صريحة، وتكشف عن شعور الحالة بالحزن واليأس والإحباط والضيق والأسى، كما تعكس مشاعر الخوف من الهجر (وهي عمالة تترجاه يقعد معاها شوية)، والشعور كذلك بالرفض لعدم استجابة الزوج لطلبها سواء بالمكوث معها أو أخذها معه. هنا تكشف القصة عن غياب الشعور بالاهتمام أو الحب أو التقدير من الزوج، ويشيع في القصة جو الصراع والترجي والتحايل والتمني والذي عبرت عنه الحالة (وهي عمالة تترجاه)، إن سياق القصة يدل على معاناة الحالة من الهجر والإهمال والحرمان العاطفي، مما يدل على سلبية الزوج واستهتاره بمشاعرها وعدم مبالاته باحتياجاتها، وهذا ما تم تأكيده في تاريخ الحالة حيث ذكرت أنه لا يهتم بها ولا بأولاده ولا يهمه سوى مصلحته الشخصية وعلاقاته النسائية سواء الهاتفية أو اللقائية. كما تعكس القصة غياب مجموعة من الاحتياجات الضرورية للحالة مثل الحاجة إلى (الحب –الاهتمام – التقدير – الانتماء)، مما أفقدها ثقتها بنفسها وأثر على تكون صورة سلبية عن ذاتها فهي تشعر بعدم الكفاءة أو الأهلية ليأخذها زوجها معه عند خروجه.

البطاقة ٥

استجابة الحالة: دي واحدة شبهي برضو، ممكن يكون جوزها قاعد على التليفون زي عوايده، وهي داخلة تنام، ففتحت عليه الباب تقوله تصبح على خير، وسابته ودخلت نامت.

تفسير القصة: تستمر الحالة في إظهار صورة الذات المنكسرة والمهزومة والمنسحبة، كما تصر في سردها للقصة على التوحد مع البطلة وذلك بقولها (دي زيي برضو)، كما تظهر سلوك الحالة المتمثل في التلصص على زوجها الذي تشك فيه باستمرار، لقد عكست القصة

مشاعر الخيبة والحسرة والإحباط واليأس والحزن والاستسلام والخضوع والألم النفسي الذي تعيشه الحالة بسبب إهمال زوجها لها واهتمامه بغيرها، لقد فقدت الحالة الأمل في تغيير زوجها أو تعديل طباعه، وهذا ينطبق مع ما تم ذكره في تاريخ الحالة حيث ذكرت أن زوجها قد اعترف لها أنه يحب النساء كثيرًا وألا تحاول تغييره لأنه لن يتغير مهما حدث، وعليها أن تتقبله كما هو. كما يتضح التناقض بين المشاعر والسلوك، فعلى الرغم مما تشعر به الحالة من مشاعر سلبية مهينة من زوجها؛ إلا أنها تصر على توديعه قبل النوم، وربما يعكس هذا ظهور الأنا العليا قوية وذلك من خلال التزامها بالاطمئنان على زوجها وعدم إزعاجه رغم ما يبديه من سلوك مشين ومهين في حقها، كما يتضح ميكانزم الهروب والانسحاب بدلاً من المواجهة (وسابته ودخلت نامت)، ولكن ربما يرجع ذلك لما وصلت إليه الحالة من يأس وإحباط وفقدان الأمل في تغيير الزوج وإصلاحه ورفض الزوج أي محاولات منها لتغيير حياتهما إلى الأفضل مما أجبرها على تقبل شيء مرفوض بالنسبة لها، وهنا تظهر علاقة الحالة السلبية بالبيئة المليئة بالمحبطات والتي تجبر الحالة على شعور الإحباط والاستسلام دون رغبة في التفكير أو النقاش في المشكلة. لقد أنهت الحالة القصة بمزيد من مشاعر الاستسلام والخضوع.

البطاقة 18GF

استجابة الحالة: دي صورة بتعبر عن راجل بين ايدين زوجته وهو عامل زي العيل الصغير، بس زوجته مش بقت فاهمة هل هو بيحبها ولا بيكرهها، شكلها حسة انه مش يقدر يستغنى عنها رغم انه تقريباً ولا في دماغه.

تفسير القصة: يظهر الصراع الوجداني الشديد لدى الحالة، فالحالة في حيرة من مشاعر زوجها تجاهها لا تعلم هل يحبها أم يكرهها، كما تعكس القصة احتياج الحالة الشديد للزوج وتمنيها أن يصبح بحاجة لها، كما تعبر عن مشاعر الحب والعطف والحنان واللين والشفقة التي تبديها الحالة تجاه زوجها، وتشبيه الحالة للزوج بقول (العيل الصغير) تعكس النظرة الصبيانية غير المسؤولة التي تنظر بها الحالة لزوجها، فهي تراه بذلك يتصرف تصرفات صبيانية لا تليق بسنه ومرحلته العمريه، كما تظهر حجم الزوج في نظر الحالة وهي للتقليل من شأنه والتحقير من قدره، لقد حدث تناقض وتخبط في المشاعر، فاندمجت مشاعر الأمومة والحنان والعطف مع التحقير والحط من القدر. كما يظهر احتياج الحالة العاطفي ووجود زوجها بين زراعيها، كما يتضح احتياج الاهتمام والتقدير (شكلها حسة انه مش يقدر يستغنى عنها).

كما استخدمت الحالة ميكانزم التقمص فقد تقمصت دور الأم، وهو ما اعتادت عليه في طفولتها من تحملها للمسؤولية ولعبها دور الأم مع إخوتها وذلك وفقًا لما تم ذكره في تاريخ الحالة، كما يتضح بشكلٍ جلي ما تتسم به الحالة من شخصية عطوفة متسامحة بدرجة كبيرة، فرغم ما عانته من الزوج إلا أنها تصر على مسامحته وحسن معاملته، لقد ظهرت الأنا العليا هنا بقوة في اتسامها بالعفو وحسن العشرة. وتتضح طبيعة البيئة التي تعيش بها الحالة وهي بيئة غير صادقة، ومشتتة، وغير آمنة وباعثة على الشك بالنفس وبالآخر (مش بقيت فاهمة هو بيحبني ولا بيكرهني). وكالعادة اختتمت الحالة قصتها بمشاعر الحزن واليأس والفشل والاستسلام والخيبة والإحباط، كما ظهر أيضًا ضعف الأنا وانعدام ثقتها بأنها تهم زوجها أو يأبه لها، وانعكس أيضًا في قولها (ولا في دماغه) احتياج الاهتمام والتقدير

البطاقة 13MF

استجابة الحالة: دي واحدة زوجها نام معاها بالغصب وشكلها مش كانت طيقاه ولا حبة تبص في وشه، وبعد كدا بقت كارهة نفسها وكارهة الدنيا باللي فيها بعدما عمل كدا.

تفسير القصة: لقد بينت تلك القصة طبيعة العلاقة الجنسية المؤذية القائمة بين الحالة وزوجها، كما عكست كثير من المشاعر السلبية كالغضب والضيق والحزن والألم والاشمئزاز والكره والاكتئاب والاحتقار وربما الشعور بالذنب والندم، فهي غاضبة من تصرفه معها واغتصابه لها وحزينة على أن تتحول علاقتهما لشيء كهذا، وتشعر بالألم النفسي الذي نتج عن شعورها بالانكسار، كما أنها تعكس كم الاشمئزاز والنفور والتقزز من زوجها بعد أن يقوم بفعلته معها رغمًا عنها، لينتهي بها الأمر بحالة من كره الذات والآخر بل والعالم من حولها حيث الاكتئاب الشديد وفقدان الشغف واليأس من الحياة. كما تعكس القصة احتياج الحالة للحب الحقيقي والتقدير، فقولها (كارهة نفسها) ربما ينم عن مشاركتها زوجها في العلاقة واستمتاعها معه ثم ما لبثت أن شعرت بالندم والاشمئزاز من نفسها لأنها وافقته على ذلك بالطريقة التي لا ترغبها ولذلك بدأت في جلد ذاتها ومعاقبتها، لقد كانت بحاجة لممارسة العلاقة الحميمة مع زوجها ولكن بطريقة أخرى توثق علاقتهما لا تضعفها. كما تظهر الأنا العليا هنا في الشعور بالندم وتأنيب الضمير لأنها لم تمنعه أو شاركته بالطريقة التي لم تكن ترغبها، كما تعكس القصة صورة الأنا الضعيفة والمهزومة والمنكرة، لقد اختتمت الحالة قصتها بمزيد من مشاعر

اليأس والإحباط والكره والانكسار والانهزامية والاشمئزاز، مما يعبر عن سوداوية اللوحة التي رسمتها الحالة من خلال عرضها للقصة التي توحدت معها بشكلٍ كبير.

البطاقة ١٠

استجابة الحالة: دي صورة أب حنين وعطوف جداً، عطف حقيقي مش مزيف، ملوش مصلحة عند بنته ولا حاجة، وشكل بنته مش بتحس بالأمان والحب إلا في حضن أبوها، سواء في الفرح أو الحزن مش هتروح ولا هتلاقي إلا حضن أبوها.

تفسير القصة: لقد أنكرت الحالة وجود الزوج في الصورة رغم تقارب السن بين المرأة والرجل المتواجدين بتلك الصورة، رغم أن الرجل يحتضن المرأة والصورة توحي بالعلاقة الزوجية بينهما، إلا أن الحالة قد استبدلت الأب بالزوج وتجاهلت وجود الزوج تمامًا فمن وجهة نظرها أن هذه العلاقة الدافئة لا يمكن أن يحضرها أو يرقى إليها زوجها، مما يدل على رغبة مكبوتة لدى الحالة بأن نموذج الأب هو ما تتمناه لنفسها في زوجها طالما سيكون من الصعب أن يكون أباها هو زوجها في الواقع ولكن يكفيها أن يكون في اللاشعور. كما تكشف القصة في الغالب عن معاناة الحالة من عقدة إلكترا والتي عبرت عنها بقولها (وشكل بنته مش بتحس بالحب والأمان إلا في حضن أبوها)، ومن الملفت للنظر أن ما يؤيد معاناة الحالة من عقدة إلكترا أنها ذكرت في تاريخ الحالة أنها تغير على والدها من النساء وانه سبق لها أنها قد تشاجرت مع إحدى السيدات اللاتي كانت على علاقة مع والدها، حيث كما تعكس القصة طبيعة العلاقة بين الحالة وأبيها، وتظهر فيها العلاقة الطيبة، حيث تفيض القصة بكثير من مشاعر الحب والحنان والوئام والأمان والدفء. وعلى الرغم من فيض المشاعر الإيجابية المنبعثة من القصة؛ إلا أنها امتزجت ببعض المشاعر السلبية المعاكسة مثل الحسرة والأسف (عطف حقيقي مش مزيف)، (ملوش مصلحة عند بنته ولا حاجة)، كما تعكس القصة علاقتها السلبية والإيجابية بالبيئة المحيطة، حيث البيئة الآمنة في وجود الأب الذي يشعرها بالأمان ويضفي عليها مشاعر الحب والعطف والحنان المفتقدين لديها، وذلك في مقابل البيئة غير الآمنة المتعلقة بوجود الزوج المستهتر واللعوب والمخادع الذي كان مصدرًا وفيرًا للمشاعر السلبية مثل الحزن والألم والحسرة والأسف والذي أشارت إليه بقولها (ملوش مصلحة ولا حاجة) فهي هنا تشير إلى العلاقة السامة مع زوجها والقائمة على استغلالها وابتزازها، وهذا ينطبق تمامًا مع ما تم التأكيد عليه في تاريخ الحالة حيث أشارت لكون الزوج مخادع وانتهازي وأناني. كما عبرت القصة عن الكثير من

الاحتياجات مثل الحاجة إلى (الأمان – الحب – الدفء – الاحتواء – الدعم النفسي). كما استخدمت الحالة هنا ميكانزم التعويض، حيث حاولت أن تعوض خسارتها في تملك حب زوجها واهتمامه، بنجاحها في استحواز حب واهتمام أبيها (سواء في الفرح أو في الحزن مش هتلاقي إلا حضن أبوها). كما يظهر أيضًا ميكانزم النكوص، فعلى الرغم من كونها راشدة تبلغ من العمر (٤٥) عامًا؛ إلا أنها تتحدث كطفلة صغيرة بحاجة لحضن أبيها تلجأ إليه وقت ضعفها ووقت قوتها. كما استخدمت أيضًا ميكانزم التبرير بتعليلها اللجوء لحضن أبيها لأنه لا يوجد سوى هذا الحضن الذي يجب أن تلجأ إليه وقت الحاجة. كما تعكس القصة شخصية الحالة الضعيفة والشكاكة وغير الواثقة بنفسها والمنتظرة للدعم من الآخرين، لقد ظهرت الأنا العليا في تلك القصة (ملوش مصلحة) لقد اختتمت الحالة قصتها بمزيد من التناقض الوجداني حيث مشاعر الفخر والاعتزاز بوجود الأب في حياتها في مقابل مشاعر الحسرة والأسف كونها لم تجد زوجها الذي تعتبره هو الأولى بسندها ودعمها.

البطاقة 7GF

استجابة الحالة: دي صورة بنت وهي زعلانة من كتر المشاكل اللي بين أمها وأبوها، وأمها بتواسيها وبتفهمها إن كل البيوت مشاكل مش هما بس.

تفسير القصة: تعكس القصة قوة العلاقة بين الحالة وابنتها، وتنم عن مشاعر الحزن والضيق والغضب التي تسيطر على الابنة من كثرة الخلافات بين والديها، كما استخدمت الحالة ميكانزم التبرير لتبرر لابنتها خلافاتها الزوجية مع والدها. لقد تجاهلت الحالة الشخصية الثالثة باللوحة وهي الطفلة الصغيرة أو اللعبة التي تمسك بها الابنة، وربما يدل ذلك على حرمان الحالة من حياة الطفولة وعدم مرورها بخبرة اللعب بالألعاب كبقية الأطفال، وهذا ينطبق مع ما ذكرته في تاريخ الحالة من حرمانها الكبير من أن تعيش حياة طفولية كبقية الأطفال، ومعاملتها كشابة وتحملها مسؤولية إخوتها، لقد ظهر ميكانزم الإنكار هنا في محاولة لاشعورية من الحالة لأن تعيش ابنتها نفس طفولتها فهي تنكر وجود اللعبة، لا مجال للعب بالألعاب، كما تعكس القصة أيضًا محاولة إقحام الأم للإبنة في مشكلاتها الزوجية رغم صغر سن الابنة، وهذا يدل على حاجة الأم للمشاركة الوجدانية والتي حرمت من تلقيها من زوجها وتحاول أن تحصل عليها من ابنتها، كما يشيع في القصة الجو الأسري غير الآمن، والملئ بالصراعات والخلافات، لم تقم الحالة بإبداء حل لابنتها لموضوع الخلاف مع الزوج ولكنها اكتفت بأن تعلمها الاستسلام

للأمر واعتباره عاديًا بتبرير أن كل البيوت بها نفس المشاكل والصراعات، ولذلك تسود في نهاية القصة مشاعر اليأس والإحباط والاستسلام والخضوع.

القصة 6GF

استجابة الحالة: دي ست زيي بالضبط، ممكن تكون بتسمع لكدبة جديدة من كدبات جوزها اللي ما بتخلصش، والست عمالة تبص وتتأمل في ملامح وشه يمكن تصدقه بس في الآخر بيطلع برضو كداب.

تفسير القصة: كشفت القصة عن علاقة الحالة بزوجها، حيث رأت الرجل الذي هو في منتصف العمر على أنه زوج الفتاة الشابة رغم فارق السن بينها، ولم تنظر إليه على أنه والدها، مما يثبت مدى انزعاج الحالة من زوجها الذي لا يمكن أن تضعه في مكانة الأب، وهذا ينطبق تمامًا مع ما ذكرته في تاريخ الحالة حيث أشارت إلى اتصاف والدها بالمخلص والخدوم والحنون في مقابل ما ذكرته عن زوجها بالمهمل والمستهتر وذو العلاقات النسائية المتعددة، وبالتالي فهي ترى في الصورة شخصية زوجها المخادع، والكذاب. كما يتضح وجود صراع داخلي لديها فهي في حيرةٍ من أمرها حيث أنها تعرف انه يكذب ومع ذلك تحاول أن تصدقه أو تتمنى أن يكون صادقًا، كما تعكس القصة بعض المشاعر المتناقضة حيث اجتماع شعور الأمل (يمكن تصدقه) وشعور الخيبة (برضو بيطلع كداب)، كما يظهر من سرد الحالة للقصة تجاهل ذكر الغليون الذي يضعه الرجل في فمه وتركيزها على النظر والتأمل في ملامح وجهه مما قد يدل على تشتت الحالة وحيرتها ومحاولتها البحث عن الحقيقة، أو ربما يشير إلى تلاعب زوجها المستمر الذي أفقدها الثقة فيه، أو ربما تحاول أن تستعطفه لتتلاقى العيون ويشفق عليها ويصارحها بحقيقة ما يقول، وفي كل الاحتمالات السابقة تكشف القصة عن شعور الحيرة والشك والتخبط والضياع والضلال، كلها محاولات للترجي والاستعطاف والبحث عن أي أمل ومحاولة تصديق الزوج المخادع اللعوب، ويظهر في القصة علاقة الحالة بالبيئة المحيطة بها، فهي بيئة يسودها الكذب والخداع والغش والتحايل والتلاعب، بيئة غير آمنة بالنسبة للحالة، فهي باعثة على الشك والتشتت وفقدان الثقة. لقد أثرت تلك البيئة على صورة الأنا لدى الحالة، حيث أفقدتها الثقة في قدرتها على فهم زوجها. كما عبرت القصة عن عدم إشباع بعض الاحتياجات لدى الحالة، مثل الحاجة إلى الأمان الذي لا يتماشى مع الكذب، وكذلك الشعور بالتقدير والاحترام، والذي لا يتماشى مع الخداع، وتنهي الحالة قصتها بمزيد من مشاعر القهر اليأس

والإحباط والحزن والاشمئزاز من شخصية الزوج الذي لا تنتهي كذباته وأيضًا الاستسلام والخضوع وتقبل الواقع الأليم.

البطاقة 15

استجابة الحالة: الصورة دي بتعبر عن واحد تكاثرت عليه الهموم والضغوط النفسية من جميع الجهات وفي الآخر استسلم ومش عارف يطلع منها ومحوطاه من كل مكان وأكيد في الآخر هتقضي عليه لإنه معندوش الاستعانة بالله لو عنده كانت هتنجيه من كل المشاكل والهموم اللي حواليه.

تفسير القصة: في استجابة الحالة لهذه البطاقة تتحدث عن البطل هنا بلسانها كبقية القصص، ولكنها هنا كشفت بشكلٍ واضح وصريح عن حجم ما تعانيه من ضغوط نفسية ومشكلات زوجية لا حدود لها، كما كشفت عن علاقة الحالة بالبيئة المحيطة بها التي اعتبرتها بيئة مليئة بالصراعات والإحباطات والخلافات الزوجية، لم تلتفت الحالة لشكل المقابر وعبرت عنها بالضغوط والهموم، وهذا ربما يعكس حالة الكبت التي تعيشها الحالة والتي ترى فيها بأن مآل تلك الضغوط والهموم هو الموت، وقد اتضح ذلك في قولها (وأكيد في الآخر هتقضي عليه)، كما استخدمت ميكانزم التبرير حيث بررت غلبة الهموم والضغوط على بطل القصة بقولها (لإنه معندوش الاستعانة بالله، لو عنده كانت هتنجيه)، كما تكشف القصة عن احتياج الأمان الذي تفتقده الحالة في بيئتها غير الامنة المفعمة بكل أنواع الضغوط والهموم القاتلة، والتي تسببت في تكوين أنا ضعيفة ومكسورة ومحبطة ومستسلمة ومنصاعة وسلبية من كثرة ما يحيط بها من مشكلاتٍ وهموم، إلا ان الأنا العليا لعبت دورًا قويًا في مساندتها ومساعدتها على النجاة من الهلاك، فاستعانت بالصبر واليقين بالله لتتخطى الصعاب والمشكلات ولذلك نجد ان إيمانها القوي بالله قد كان بالنسبة لها طوق نجاة من الهلاك المحتوم والمقدر بسبب ما يحيطها من مشكلات وهموم ولذلك فالقصة تعكس ميول وتوجهات دينية لدى الحالة. واختتمت الحالة قصتها بضرورة اللجوء إلى الله للخلاص من الهموم وربما دل ذلك على الاستسلام والخضوع والسلبية المطلقة، حيث لم تهتم بذكر سلوك ما يمكن اتباعه لتحدي المشكلات واكتفت بالرضا المطلق والانصياع الحتمي لكل تلك الهموم واحتمت بقولها (الاستعانة بالله) لفقدانها الأمل في التغيير وضعف عزيمتها في التحدي والمواجهة.

تفسير استجابات الحالة الأولى على اختبار التات

من خلال المقابلة واستجابات الحالة على بعض بطاقات اختبار التات يتضح ما يلي:

جاءت أغلب القصص قصيرة ومعبرة عن بيئة غير آمنة ومهددة وخطرة، يسودها الخلافات والمشاحنات والضغوطات الأسرية التي تعصف بكيان الحالة وتجعلها مكتوفة الأيدي، مستسلمة، غير قادرة على الحراك أو التفكير في حلٍ ينقذها مما هي فيه. فلقد كان من الملفت للانتباه حقًا شيوع كلمة الضغوط والمشكلات، مما يدل على حجم ما تعايشه الحالة من ضغوط وخلافات زوجية، ويتضح ذلك من خلال بعض استجاباتها مثل (دي أنا لما بكون زهقانة من أي مشكلة في حياتي (القصة 17GF)، كما عكست بقية القصص بيئة محبطة ومخيبة للآمال، بيئة يسودها الغش والخداع والكذب والتلاعب من جانب الزوج، بيئة لا يمكن الوثوق بها، بيئة دافعة على التشكيك وعدم التصديق، بيئة يخيم عليها سلوك التلصص والمراقبة.

الحالة لا تحاول مواجهة الواقع والبحث عن حلول للمشكلات، حيث أظهرت أغلبية القصص رغبتها في التجنب والهروب سواء بالتقرب إلى الله ومداومة الذكر والصلاة والتسبيح وقراءة القرآن الكريم. وفي كلتا الطريقتين تهرب لتتكيف مع الواقع. وفي نفس السياق كشفت القصص عن أبرز علاقات الحالة بمن حولها، وتنوعت العلاقة ما بين علاقات آمنة وداعمة، وما بين علاقات غير آمنة وسامة. فقد ظهرت علاقة طيبة ودودة يملأها الحب والحنان والدفء والاحتواء والنصح كعلاقتها بوالديها، والذي اتضح في معظم استجاباتها مثل (وشكل بنته مش بتحس بالأمان والحب إلا في حضن أبوها، سواء في الفرح أو الحزن مش هتروح ولا هتلاقي إلا حضن أبوها) (القصة 10)

وفي مقابل تلك العلاقات الآمنة الصحية، برزت أسوأ علاقاتها السلبية السامة والمتمثلة في علاقتها بزوجها التي وصفته في تاريخ الحالة بالمستهتر والأناني، وقد أيدت استجاباتها على كل القصص ما أدلت به عن زوجها في تاريخ الحالة كما عكست غالبية القصص العديد من الاحتياجات غير المشبعة لدى الحالة، كالحاجة إلى الاحتواء والحماية والسند والدعم من الآخرين كقولها (لكن صعبانة عليها لإنها بنتها (القصة 12F)، وهي عمالة تترجاه يقعد معاها شوية ومع العيال (القصة 4)، كما تعكس أغلبية القصص حاجة الحالة إلى الحب والاهتمام والتقدير والقيمة والثقة (وكواها من كتر الإهمال وخلاها طول الوقت تشك فيه (القصة 8GF)، كما كشفت إحدى القصص عن حاجة الحالة إلى الاحترام في ممارسة العلاقة

الحميمة (القصة 13MF)، وكذلك الحاجة إلى السلام النفسي والراحة (دي واحدة قابلتها مشكلة مش عرفت تحلها جريت تسترخي شوية وخلاص يمكن ترتاح (القصة 17GF).

كما عبرت العديد من القصص عن طبيعة الانا الضعيفة وظهرت ملامح **الشخصية المازوشية** لدى الحالة، حيث اتضح من سردها لبعض القصص التي توحدت فيها مع شخصية البطلة وتلذذها بما تعانيه من ألم نفسي واستمرارها في العلاقات المؤذية رغم قدرتها على التحدي والمواجهة، إلا أنها تفضل عيش دور الضحية والاستعداد التام للاستمرار رغم حجم الأذى، وهذا ما عبرت عنه الحالة في قولها (ولو انطلب منها التضحية ألف مرة هتضحي من غير ما تتردد (القصة 8GF).

كما عكست جميع القصص بلا استثناء حجم الألم النفسي والشعور بالمرارة من خداع الزوج وكذبه وعدم تحمله مسؤولية أسرته وفشله في لعب دور الأب والزوج، فجاءت معظم كلماتها في سردها للقصص متشحة بالسواد العاطفي، ربما لم تدع شعورً سلبيًا لم تعبر عنه. كما استخدمت الحالة العديد من **ميكانزمات الدفاع** في سردها للقصص والتي منها: **الكبت:** والذي اتضح في قولها: (فانصدمت وانهارت وعيطت وصرخت و....إلخ) (القصة 3GF)، وهو ما يعكس كم الألم النفسي الذي تشعر به الحالة. **والتبرير:** ظهر في قولها: (ودلوقتي بتتعرض لمشاكل كتيره في حياتها بسبب عدم طوع أمها) (القصة 12F) **والتعويض** اتضح في قولها: (وشكل بنته مش بتحس بالأمان والحب إلا في حضن أبوها، سواء في الفرح أو الحزن مش هتروح ولا هتلاقي إلا حضن أبوها) (القصة ١٠)، هنا تحاول الحالة الاستحواذ على اهتمام أبيها وبيان مكسبها إياه عوضًا عن خسارتها لاهتمام زوجها. **والإسقاط:** ظهر في قولها: (شكلها حسة انه مش يقدر يستغنى عنها رغم انه تقريباً ولا في دماغه) (الصورة 18GF). هنا تسقط الحالة شعورها بالاحتياج لزوجها عليه فتقول انه هو من لا يتحمل الاستغناء عنها. **والهروب والانسحاب:** اتضح في قولها: (دي أنا لما بكون زهقانة من أي مشكلة في حياتي بحب أقعد لوحدي) (القصة 17GF). **والتكوين العكسي:** (دي صورة بتعبر عن راجل بين ايدين زوجته وهو عامل زي العيل الصغير) (القصة 18GF). هنا تود الحالة أن يحتضنها زوجها كما لو كانت طفلة صغيرة ولعجزها عن ذلك أسقطت ما تتمناه بشكلٍ عكسي. **والتوحد:** فغالبية القصص التي ذكرتها الحالة قد توحدت فيها مع بطلة القصة، ولذلك تكررت جملة (البنت دي زيي بالظبط في أغلب القصص).

ثانياً: الحالة ذات الحب الكامل ومرتفعة الرضا الزواجي

درجات الحالة على مقياس الحب:

أبعاد الحب	الحميمية	العشق	الالتزام
درجة الحالة على البعد	١٩	٢١	٢١
الدرجة الكلية للبعد	٢١	٢١	٢١

هنا الحالة تعيش مع زوجها حالة الحب الكامل والذي توفر فيه ارتفاع مستوى الالتزام والعشق والحميمية، حيش يشترط للحكم على ارتفاع الدرجة في أي بعدٍ من الثلاثة أن تزيد الدرجة عن ١٥.

درجة الحالة على مقياس الرضا الزواجي: (٦٤ /٦٦)

أبعاد الرضا الزواجي	حل الصراع	قضاء وقت الفراغ	الاهتمام الشخصي
درجة الحالة على البعد	٢٣	٢٣	١٨
الدرجة الكلية للبعد	٢٤	٢٤	١٨

أولاً: تاريخ الحالة

الحالة تعمل معلمة ابتدائي (تأسيس أطفال)، حاصلة على ليسانس لغة عربية، تبلغ من العمر (٣٣) عامًا، وتزوجت من ابن عمتها وعمرها (٢٣) عامًا، ولديها من الأبناء ابن وحيد يبلغ من العمر تسع سنوات، وهي تحبه جداً وعلاقتها معه طيبة ووثيقة للغاية، ولكنها كثيرًا ما تنفعل عليه حينما يخطئ أو عندما يلح عليها بالخروج للعب في الشارع مع رفاقه لأنه لا يجد من يلعب معه في البيت، فهي متعلقة به للغاية وتخشى عليه من أي سوء كونه وحيدها. **ومن أهم ما يميز الحالة** أنها بشوشة وكثيرة الضحك، تحب الهدوء والجو المرح ولا تحب الجلسات الكئيبة وتحب مرافقة زوجها ولا تحتمل البعد عنه. **وعن تاريخ عائلتها** ذكرت أن **الأب** على المعاش وحاصل على الثانوية العامة فقط ويبلغ من العمر (٧١) عاماً، وقد كان موظفاً مدير إدارة بالنقل النهري، ويعمل بمهنة تصليح الأدوات الكهربائية. وحاليًا رغم بلوغه سن المعاش وتقاعده عن العمل الحكومي؛ إلا أنه يمارس عمله الحر في تصليح الأجهزة الكهربائية (التليفزيونات – المسجلات) لتحسين الدخل إلى جانب المعاش، وعن سماته المميزة قالت إنه عاقل جدا ودايما ينصح الحالة بما يطيل زيجتها ويحثها على طاعته. وقد ذكرت أنه أبٌ ل (١٥) ابن وابنة، بواقع (٩) إخوة أشقاء، و(٦) من أبيها، وهي الابنة الثالثة بين إخوتها الأشقاء، والأم متوفية عن عمر يناهز (٣٣) عامًا، وقد كان عمر الحالة (١١) عامًا فقد كانت لا تزال

طفلة في الصف السادس الابتدائي وقد توفيت وهي حامل بالابن العاشر ولكنها توفيت فجأة نتيجة توقف كليتيها، **وعن أمها (رحمها الله)** تقول الحالة أنها كانت جميلة وطيبة وبشوشة وعاقلة، وكانت تحبها جدًا ولا تذكرها إلا بكل خير. وكان مما ذكرته الحالة أنها ظلت فترة طويلة تبكي وهو نائمة دون أن تشعر، إلى أن يوقظها أحد إخوتها، وقد زادت هذه الحالة عقب وفاة أمها ووفاة جدتها لأبيها التي ذكرت أنها كانت تحتويها هي وإخوتها وتسعى لراحتهم رغم كبر سنها وكانت على علاقة وطيدة بها ولذلك قد تأثرت بوفاتها مثلما تأثرت بوفاة أمها.

وعن علاقة الحالة بأبيها ذكرت انه يحبها أكثر ابنة بين اخوتها. وأنها تحبه جدا وعلاقتها معه كلها ود وتفاهم فهي تعتبره كصديق أكثر من كونه أبًا لها. وترى أنه متمسك بإخوتها من الزوجة الثانية بشكلٍ يبدو أكثر من تمسكه بإخوتها الأشقاء كونهم لا يزالون صغارًا فأكبرهم في الصف الثالث الثانوي وأصغرهم يبلغ من العمر أربع سنوات ولذلك يبدو أكثر رفقًا بهم، ورغم ذلك إلا أن علاقته بإخوتها الأشقاء قوية ومتينة وتصفها بالعادلة. **وعن علاقة أبيها بأمها (رحمها الله)** لخصتها بقولها عمرنا ما سمعناهم بيتخانقوا، كانوا بيحبوا بعض جدا، والدليل انه لم يتزوج الا بعد وفاتها ب (٩) سنوات. وأما عن **علاقتها بإخوتها الأشقاء** فقد ذكرت أنها تجمعها بهم جميعًا علاقة طيبة وأنها تتواصل باستمرار معهم من أجل الاطمئنان عليهم وتبادل الأخبار، إلا أن علاقتها بإخوتها من أبيها ليست وطيدة للغاية لأنها لا تشعر بالراحة تجاه زوجة أبيها التي ترى أنها كان كل همها أن تنجب مثلما أنجبت أمها تسعة من الأبناء، إضافة إلى أنها لم تخدم إخوتها الأشقاء حينما تزوجت من أبيها وكانوا صغارًا. **وحول حالة أسرتها الاقتصادية:** قالت إنها متوسطة. وعن التاريخ الطبي وحوادث الطفولة: لم تتعرض لأمراض بعينها أو حادثة ما في طفولتها؛ إلا إنها قد أصيبت منذ قريب بجلطة في ذراعها اليسرى وتلقت العلاج مباشرة وتعافت منها، كما أنها تعاني من إحدى أمراض النساء التي تمنع الحمل وتتابع مع الطبيبات من أجل التعافي والإنجاب، **وذكرت أن أصعب ذكرياتها** هي وفاة أمها فقد تركتهم صغارًا وكان عمر أصغر إخوتها (٧) شهور. **وعن التاريخ التعليمي والمهني:** ذكرت الحالة أنها كانت متوسطة المستوى التعليمي، وفي الصف الثالث الإعدادي لم تحصل على مجموع لتلتحق بالثانوية العامة، فقررت مع والدها دراسة الثانوية منازل، وبالفعل أكملت دراستها الثانوية والتحقت بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وقد أفادت بأنها أكملت دراستها الجامعية في بيت زوجها، ورغم ظروف الزواج وأنها كانت لا تزال في بيت عائلة وتشارك في خدمة بيت

حماتها؛ ورغم حملها وولادتها بابنها، ورغم بعد المسافة بين كليتها في القاهرة ومحل إقامتها مع أهل زوجها ؛ إلا أنها تمكنت من إنهاء تعليمها الجامعي وتخرجها وقد عملت بالتدريس منذ أن تخرجت حيث بدأت في الدروس الخصوصية لتأسيس الأطفال وقد نجحت في إثبات نفسها وكفايتها ماديًا عندما عملت بالدروس وقد ساعدها في ذلك حبها لمهنتها وما تحصل عليه من أجرٍ. **وعن تنشئتها الاجتماعية والدينية:** نشأت الحالة في أسرة ملتزمة أخلاقيًا، الأب كان يوصي بالصلاة، وقد ذكرت أنها قد تعلمت تحمل عبء المسؤولية منذ صغرها فعندما توفيت أمها أصبحت مسؤولة عن جزء كبير من إنجاز مهام منزلهم ومساعدة إخوتها الصغار، وقد لجأت للعمل كمحفظة قرآن بإحدى الجمعيات الخيرية من أجل كسب المال ومساعدة نفسها في إتمام جهازها وكذلك مساعدة أبيها في مصروف إخوتها. وعن الأحلام ذكرت أن معظم أحلامها تكون بالموتى، سواء أمها أو جدتها لأبيها أو جدتها لأمها، كما أشارت إلى أن كل أحلامها تتحقق مثلما تراها؛ إلا أحلامها بالإنجاب لم تتحقق بعد، ولكنها لا تفقد الأمل على الإطلاق.

وقد ذكرت أن **فلسفتها وأهدافها في الحياة:** أوضحت الحالة أنها تسعى للعمل بكل جهدها لتوفر لنفسها المال الذي يعينها على متابعة الكشف من أجل الحمل وهي تتمنى أن يرزقها الله بخمسة أطفال، وعن أكثر شيء تحبه قالت إنها تحب المال وتحب السعي عليه لأنه من وجهة نظرها وسيلة أساسية للسعادة وتلبية الاحتياجات وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وتحب أن يكون لها مخزون من المال ليعينها وقت الشدة، كما ذكرت أنها تهتم بالبحث عن سبل الرزق عبر الدروس الخصوصية لتساعد في مصروفات البيت إلى جانب زوجها محدود الدخل. **وعن حالتها المادية** قالت إنها ميسورة وإن وجدت بعض الديون ولكنها لا تكل جهدًا ولا تمل سعيًا لأجل سدادها. **وعن الزوج** قالت إنه يبلغ من العمر (٣٩) عامًا، حاصل على دبلوم صناعي وانه كان متفوقًا ولكن لم يحالفه الحظ، وقد التحق عقب الدبلوم بمعهد عالي لكنه لم يكمل فيه وفكر في السفر مباشرة. وحاليًا هو يعمل في إحدى دول الخليج بمهنة عامل حر (يركب زجاج كوجهات للمحلات والفلل، يعمل في مهنة اللحام، يعمل في صب الخرسانة)، وقد سافرت معه وزاولت مهنتها كمعلمة ابتدائي لتعينه في طلبات المعيشة. فهي تحبه كثيرًا وهو يبادلها نفس الحب ولا تتحمل غيابه ولذلك قررت البقاء معه رغم أي قيود تتعلق بالدولة الخليجية المهاجرين إليها، وذكرت أنه ابن عمتها، وأنها تزوجته زواجًا تقليديًا، ولكن كانت فترة الخطوبة سنة ونص

كافية لأن تتوثق علاقتهما ويتفهمان بعضهما ولذلك تقول إنها تزوجته عن حب شديد وإن كان الزواج في شكله العام تقليديًا.

وعن سماته الشخصية: ذكرت الحالة أنه طيب وأكثر صفة تحبها فيه أنه حريص جدًا عقب أي خلاف بينهما على مصالحتها والمبادرة بمراضاتها، وهي سريعة العفو عنه والمسامحة لأنها تحبه كثيرًا. وذكرت أنه محافظ على الصلاة، وعلاقته جيدة بابنه الوحيد ولكنه لا يقبل أن يخطئ ولذلك فهو يعاقبه على أخطائه ثم لا يلبث أن يصالحه ويتقرب إليه ويصاحبه. وعن شخصية زوجها قالت إنه يعشقها، ولكنه سريع الانفعال ولا يتحمل أي مضايقات وسريع الغضب ويبادر بضرب من يغضبه خارج المنزل، وقد ذكرت أنه أثناء خروجهما معاً برفقة ابنيهما حدث احتكاك بينه وبين رجل من البلدة التي يعمل بها (الخليج)، فاستثار غضبه وضربه ضربًا مبرحًا أدخله على إثرها المستشفى، وهو قد دخل السجن. ورغم كل ذلك قالت إن **أجمل ما يميز زوجها** أنه يفصل ما بين الشغل والبيت، وأكثر ما أكدت عليه الحالة رضاها عن علاقتهما الحميمة وأنها سبب سعادتها مع زوجها، كما ذكرت أنه محب للخير ويبادر بخدمة من يشعر أنه بحاجة للمساعدة. وعن حالته الصحية: قالت إنه يعاني من الربو بسبب أنه كان يدخن في السابق ولكنه امتنع عن التدخين عقب مرضه، وقد فوجئت به يدخن على فترات متقطعة، **وعن علاقته بأهله:** ذكرت أنه بار بوالديه، وأنه على علاقة طيبة بإخوته وأخواته، ولكنه قد ينشغل عنهم بالاتصال بسبب طبيعة عمله الشاق بالخليج، ولكنه لا يقطعهم قدر الإمكان ويراسلهم من حينٍ لآخر. **وعن علاقة الحالة بأهل زوجها:** علاقة طيبة يسودها التفاهم ولكنها نظرًا لظروف سفرها فهي على غير اتصال دائم بهم، كما ذكرت أن علاقتها بأبو زوجها وأمه جيدة وكذلك بإخوته.

وعن أسوء شيء في علاقتها بزوجها: أنها قد أمسكت به وهو يراسل النساء عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من مرة، وكل مرة يعتذر أو يبرر فعلته ويثبت براءته وهي تصدقه ولكنه يعود لنفس السلوك مرة ثانية، وأنها تظل تصرخ في وجهه وتنهار نفسيًا ولذلك يسارع بإرضائها وتطييب خاطرها مخافة أن يصيبها مكروه خاصة وأنها قد أصيبت منذ فترة قريبة بجلطة في ذراعها بسبب الغضب، كما ذكرت أنها عندما تتشاجر معه فإنه يسرع بإعطائها الاسبرين المضاد للتجلط خوفًا عليها من إصابتها بها. كما ذكرت الحالة أن أكثر شيء يحزنها عندما يشكو لها ابنها أن كل زملائه لهم إخوة وأخوات باستثنائه، ويشكو لها من

زملائه وأولاد أقاربه الصغار الذين يتنمروا عليه ويعيرونه بعدم وجود إخوة له، تقول إنها تشعر بالعجز أمام شكواه، وتقول له اصبر ياحبيبي وادعي لنا ربنا يرزقنا.

ثانيًا: استجابة الحالة على اختبار التات

البطاقة 8GF:

استجابة الحالة: هنا تجلس الزوجة وهي شاردة تنتظر زوجها في ليلة شتاء هواؤها بارد ليلة شديدة المطر، تحتضنه خائفة عليه، وتفكر استقباله بحفاوة، وتقوله حبيبي حمدالله ع السلامة ودا لو مش مزعلها.

تفسير القصة: لقد رسمت الحالة صورة مميزة وبها شيء من التناقض الوجداني، فما بين برودة الشتاء التي تنم عن الاحتياج إلى الدف والاحتواء وربما الجمود في التعامل وما بين استقبال الزوج بالحفاوة والاحتضان بحب وحنان تمكنت الحالة من إيصال مشاعرها تجاه زوجها ومن إيصال احتياجاتها التي قد تكون مهملة ومن تبليغ رسالة مفادها أنها ليس لها أحد في الدنيا سواه. لقد نجحت الحالة في التعبير عن مشاعر الحب والحنان والعطف على زوجها وكانت تلك المشاعر ممزوجة ببعض مشاعر الخوف والقلق. كما كشفت القصة عن احتياج الحالة للدفء والاحتواء والأمان وقد اتضح ذلك في قولها (تحتضنه خائفة عليه)، لقد اشترطت الحالة انبعاث كل مشاعر الحب والعطف والحنان والشفقة على زوجها بسلوكه معها وهذا ما عبرت عنه بقولها (ودا لو مش مزعلها) مما يدل على وجود بعض المشكلات الزوجية بين الحالة وزوجها إلا أنها تحاول إخفائها ولكنها خرجت منها في ذلة لسان. وجاء تعبيرها بكلمة (خائفة عليه) والذي قد يرجع إلى طبيعة عمله الخطرة والتي اتضحت في تاريخ الحالة من كونه يعمل أعمالاً حرة بالخليج ومنها تركيب الزجاج واللحام وقد يضطر للصعود لارتفاعات شاهقة لتركيب الزجاج وهذا سبب خوفها وقلقها عليه) كما كشفت القصة عن بيئة متناقضة جمعت بين برود وجمود العلاقة وبين دفئها ومرونتها، فقد عبرت عن ذلك بقولها ليلة شتاء، هواؤها بارد، ليلة شديدة المطر (هي هنا عبرت بشكلٍ غير صريح عن طبيعة العلاقة التي تتسم أحيانًا بالجمود والبرود وعدم التفاهم وبين هطول المطر الذي ينم عن العطاء والود والتفاهم)، لقد استخدمت الحالة بعض ميكانزمات الدفاع مثل أحلام اليقظة كما في قولها (شاردة)، كما استخدمت ميكانزم التكوين العكسي في قولها (تحتضنه خائفة عليه) حيث أسقطت الحالة هنا احتياجها للاحتواء والسكن والأمان على زوجها، فالحالة هي من تحتاج لذلك وليس زوجها، كما

ظهر هنا ميكانزم النكوص فقد عادت الحالة إلى مرحلة نفسية جنسية سابقة وهي مرحلة الطفولة حيث حاجة الحالة لاحتضان أمها التي قد ماتت وهي طفلة. لقد اختتمت الحالة قصتها بإبراز أهم مشاعرها وهي الاطمئنان والشعور بالسلام عند عودة زوجها وذلك في مقابل القلق الذي ابتدت به قصتها.

البطاقة 17GF

استجابة الحالة: الزوجان يقضيان مع بعضهما وقتًا حميميًا في غاية السعادة والحب والدفء، رغم العواصف والبرق والجو البارد والملبد بالغيوم.

تفسير القصة: بالغت الحالة في ذكر زوجها، فعلى الرغم من عدم وجود شخصين معًا في الصورة؛ إلا أنها أبت أن تكون لحالها واستعدته في خيالها وأسقطته على الصورة ليتواجد معها، وهذا ينم عن عميق العلاقة بين الحالة وزوجها، ومدى تعلقها به واحتياجها الدائم لوجوده. كما يبدو أن الحالة في حالة صراع شديد، فروايتها للقصة توحي بوجود مشكلات وخلافات وأحيانًا جمود في العلاقة بينها وبين زوجها، ولكن رغم ذلك إلا أنها تتصافى مع زوجها وتنتهي خلافاتهما بليلة دافئة يملأها الحب والود والتسامح، ولذلك فقد استخدمت كلمة الغيوم التي توحي بالوجود المؤقت، فمهما طال وجود الغيمة إلا أنها تنجلي وتزول. ولعل هذا يتفق مع ما تم ذكره في تاريخ الحالة حيث ذكرت أن زوجها عصبي ولكنه طيب وأن أكثر ما تحبه فيه أنه يجبر خاطرها بمراضاتها، وقد ذكرت كذلك أنه هو من يبادرها بالصلح ويعتذر لها ويحاول أن يبرر خطئه ويحل ما بينهما من خلاف، لقد عبرت الحالة عن مشاعر الحب والسعادة والغرام بينها وبين زوجها، كما كشفت عن احتياجات مشبعة (الحب – الاحتواء – التفاهم)، والبيئة التي تعبر عنها الحالة تعتبر بيئة متوازنة بها الحب والود والأمان والدفء رغم الخلاف، يغلب على البيئة طابع التسامح والتفاهم والتراضي، كما بدا التناقض الوجداني واضحًا في استخدامها لبعض الكلمات وعكسها كقولها (الدفء – الجو البارد).

البطاقة 12F

استجابة الحالة: دي حماة البنت دي وتقريبا بتتخانق معاها على حاجة انا مش عارفاها، بس شكلها باصة لهم في سعادتهم، وحماتها زي العقربة شبه ماري منيب وياعيني البنت شكلها زعلانة.

تفسير القصة: كشفت القصة عن علاقة الحالة بحماتها والتي تتعارض تماماً مع ما ذكرته في تاريخ الحالة، حيث ذكرت أن علاقتها جيدة ويسودها الود والتفاهم معها، كما وصفتها بالعقربة وشبهتها بماري منيب التي كانت دائمًا تمثل أدوار الحماة الشريرة. لقد استخدمت الحالة ميكانزم الإنكار في قولها (بتتخانق معاها على حاجة أنا مش عارفاها) في محاولةٍ من الحالة لتجاهل سبب الخلاف الحقيقي مع حماتها والتي أدلت بها بعد ذلك في بقية القصة بقولها (شكلها باصة لهم في سعادتهم). وكذلك استخدمت ميكانزم الكبت والذي ينم عن الحزن والضيق من الحماة والذي ظهر في قولها (البنت شكلها زعلانة) وكذلك الإسقاط حيث إسقاط ما تشعر به من حزن على صورة الفتاة في الصورة. كما يتضح ظهور الشك وعدم اليقين والتخمين في تفسيرها للصورة وذلك ما عبرت عنه بقولها (تقريبًا). لقد انبعثت مشاعر الخوف والقلق من الحماة وكذلك الكره والاشمئزاز منها. كما عكست القصة حاجة الحالة إلى الأمان والخصوصية وحاجتها إلى العطف والشفقة وهو ما عبرت عنه في قولها (وياعيني البنت شكلها زعلانة). لقد شيع في القصة جو الترصد والترقب والكيد مما ينم عن بيئة غير آمنة بها علاقة غير صحية مع أم زوجها. كما تكشف القصة عن أنا مستضعفة وخائفة.

البطاقة 3GF

استجابة الحالة: دي ست تشعر بالسعادة والارتياح بعدما قضت ليلة حميمية سعيدة مع زوجها وداخلة تاخد شاور

تفسير القصة: لقد أسقطت الحالة ما بداخلها من مشاعر حب وسعادة ونشوة وارتياح ورضا على الصورة ففسرتها بشكلٍ مغاير لحقيقة الصورة. لقد أنكرت حالة البطلة في الصورة ولخصت القصة كلها في أقل من سطر معبرةً عما بداخلها من مشاعر إيجابية لزوجها، تحاول الحالة إنكار ما بينها وبين زوجها من خلاف، والذي عبرت عنه في تاريخ الحالة بقولها (بتحصل بينا مشاكل وخلافات لكن بيراضيني)، كما يتضح بعض الاحتياجات المشبعة لدى الحالة (الإشباع العاطفي والجنسي). كما تعكس القصة علاقة الحالة الجيدة بالبيئة الآمنة التي تحيط بها.

الصورة رقم ٤

استجابة الحالة: كانت بتقوله بص لي هنا قولي ايه الرسالة اللي جاية لك على التليفون دي ورقعت له بالصوت وبعدين رضاها واتصالحوا علشان هبلة وبتحبه.

تفسير القصة: توحدت الحالة مع بطلة القصة وكشفت عن علاقتها بزوجها أنها علاقة يسودها الشك والترقب والاستجواب ثم الحب والتراضي، كما تنم عن سلوك الزوج في مراسلته للنساء. ولكن يشيع جو الصفاء والتسامح والتراضي والتصالح، تسيطر العلاقة الصحية الآمنة على علاقة الحالة بزوجها رغم أي خلاف أو صراع إلا أن الزوج ينجح في مصالحتها وإرضائها، ويتفق هذا ما عبرت عنه الحالة في تاريخ الحالة (طيب وبيراضيني وهو اللي بيبادر بمراضاتي). لقد سيطرت المشاعر المتناقضة على القصة فرغم وجود الضيق والغضب الذي حدث عند رؤيتها لرسالة على تليفون زوجها، إلا أن مشاعر الرضا والحب قد ظهرت بعد ذلك. لقد تدخلت البيئة بمن فيها في التأثير على تكوين أنا متوازنة ومتسامحة وراضية وضعيفة أحيانًا (علشان هبلة). واستخدمت الحالة ميكانزم التبرير لتبرر سبب قبول تصالحها معه وذلك بقولها (علشان هبلة وبتحبه). والبيئة المحيطة بالحالة تبدو بها بعض الصراعات النفسية فتارة ما تحزن وتثور وتعبر بالصريخ عن انفعالها، ثم لا تلبث أن تهدأ وتسكن، فالحب الصادق هنا قد سيطر على الحالة وتغلب على ثورتها، ولذلك فرغم أن البيئة قد تبدو بعض الشيء مؤذية لنفسية الحالة؛ إلا أنها سرعان ما تتحول لبيئة آمنة يملأها الحب وتسيطر عليها المشاعر الحميمة

البطاقة ٥

استجابة الحالة: سيدة سعيدة ومبسوطة وفرحانة وبتنادي على زوجها لقضاء وقت ممتع وجميل مع بعض، ونام وخدها في حضنه.

تفسير القصة: يشيع في القصة جو الحب والدفء والحنان والاستمتاع والفرح والسعادة والرضا، كما تعكس أيضًا بعض الاحتياجات الموجودة لدى الحالة مثل (الاحتواء – الأمان) والذي اتضح في قولها (خدها في حضنه)، واستخدمت ميكانزم النكوص حيث عادت بنفسها لمرحلة نفسية جنسية سابقة وهي مرحلة الطفولة والذي تكون فيه بحاجة للاحتضان. كما توحدت الحالة مع بطلة القصة، كما تعمدت الحالة استحضار صورة زوجها في كل صورها التي تخلو من وجود رجل، مما ينم عن تعلق الحالة الشيد بزوجها وحاجتها المستمرة لوجوده وعدم تخيل وجودها بعيدًا عنه، كما يدل على شدة الارتباط بزوجها وعدم قدرتها على الاستغناء عنه. كما عكست القصة علاقة الحالة الآمنة بالبيئة وبزوجها. كما تتضح صورة الأنا القوية والواثقة في نفسها. واختتمت القصة بنهاية سعيدة واحتياجٍ مستمر للاحتواء والراحة والأمان والذي رغم

إشباعه في سردها للقصة إلا أنها تظهر حاجتها للاستمرار في إشباعه. كما تمكنت الحالة من إنهاء قصتها السعيدة بمزيدٍ من مشاعر الدفء والراحة والهدوء والسكينة

البطاقة 18GF

استجابة الحالة: دي ست كانت زعلانة من زوجها وهو بيصالحها بيراضيها وشايلها بس هي فعلا ملامحها لسة زعلانة وجسمه محني لورا علشان يقدر يشيلها، بس هو شكله مزعلها جامد بس رضاها.

تفسير القصة: تظهر في القصة مشاعر الحزن والضيق والغضب الشديد الذي يسيطر على الحالة والذي أرجعته لزوجها، وقد بالغت في تقدير حالة الغضب والذي عبرت عنه بقولها (كانت زعلانة–لسة زعلانة – شكله مزعلها جامد)، كما دلت بعض كلماتها على كبير إثم الزوج وأنه ليس من السهل إرضائها كاستخدامها (بيصالحها – بيراضيها – شايلها) فهي بحاجة للصلح تتناسب مع حجم الخطأ والألم الذي تسبب فيه. وتعكس القصة في بدايتها احتياج الحالة للتراضي، والذي تم إشباعه في نهايتها. لقد استخدمت ميكانزم الكبت لتعبر عن حجم الغضب الي يتملكها والذي عبرت عنه بقولها (بس هو شكله مزعلها جامد). هنا تظهر حالة الصراع الشديدة التي تسيطر على الحالة وحيرتها بين امتثالها للغضب وبين إرضائه لها ولذلك تكررت كلمة (بس للدلالة على الحيرة والتردد). لقد أثرت البيئة وعلاقة الحالة بمن فيها في تكوين أنا ضعيفة وطيبة ومتصالحة ومتفهمة في نفس الوقت. كما تعكس القصة علاقة الحالة بزوجها والتي تُظهر حجم التفاهم بينهما وأن الحياة لا تخلو من الضغوط والخلافات ولكن بالتراضي والتفاهم تُحَل الأمور. ولذلك اختتمت الحالة قصتها بكلمة التراضي وهذا يدل على شخصية الزوج الطيبة والتي تم الإشارة إليها في تاريخ الحالة بقول (طيب وبيراضيني لما يزعلني).

البطاقة 13MF

استجابة الحالة: دي صورة الزوج بعدما قضى ليلة جميلة مع زوجته وقايم يصلي الفجر.

تفسير القصة: لقد لخصت الحالة الصورة في قصة موجزة ومعبرة عن احتياجها العاطفي والجنسي الدائم لزوجها، وتتبعث من كلماتها مشاعر الرضا والحب والسعادة والدفء، وقد لعبت الأنا دورًا قويًا وبارزًا هنا في تحقيق التوازن بين احتياجات الهي (الغريزة الجنسية) وبين الأنا العليا (عدم تفويت صلاة الفجر). كما تعكس القصة القصيرة مدى قوة العلاقة الحميمة بين الحالة وزوجها وهذا يتفق مع ما تم التعبير عنه في تاريخ الحالة حيث ذكرت أنها

تتمتع مع زوجها بعلاقة حميمية قوية وأنها سر سعادتها ورضاها عنه. ولذلك رغم صغر القصة التي سردتها الحالة؛ إلا أنها تحمل كماً كبيرًا من المشاعر الإيجابية المعبرة عن الفرح والسعادة والهناء والحب والرضا والبهجة، كما تكشف عن علاقة الحالة بالبيئة المحيطة فهي بيئة آمنة، يسودها الوفاق والانسجام، بيئة لا يشوبها الصراع ولا يكسوها الألم، بيئة تشع بالحب والاحتواء، بيئة دافئة، تتملكها المواجدة ويسيطر عليها العشق، لقد عكست الحالة علاقتها الحميمة بزوجها على شخصيات القصة، واستخدمت هنا ميكانزم الإسقاط الذي ينم عن احتياجات مشبعة، لقد أثرت البيئة في تكوين صورة إيجابية حول الذات، وساهمت في أنا قوية وواثقة من نفسها، أنا سعيدة. كما عكست القصة نظرة تفاؤلية نحو البيئة، نظرة حب ورضا واكتفاء.

البطاقة 10

استجابة الحالة: بعد جلسة طويلة ولقاء عن هموم الدنيا ومشاكلها والديون والمستقبل انتهى الحوار اننا نسلم امورنا لله ورب الخير لا يأتي الا بالخير.

تفسير القصة: لقد طغت النزعة الدينية على القصة التي سردتها الحالة، وظهرت فيها مشاعر التفاؤل والرضا واليقين والثقة في قضاء الله، واتضح الصراع الوجداني المتمثل في مشاعر الحزن والهم والضيق واليأس والإحباط والقلق من المستقبل والتي يقابلها مشاعر الرضا والصبر والتفاؤل. لقد ظهرت أنا قلقة وضعيفة ومهزومة ومستسلمة امام مشاكل الدنيا وهمومها ثم ما لبثت أن ظهرت الأنا العليا التي تحث على الرضا واليقين وحسن الظن بالله. هنا يظهر الصراع الذي تعيشه الحالة ما بين عجزها أمام هموم الدنيا ومتطلبات الحياة والقلق من المستقبل وبين حسن الظن بالله. لقد كانت البيئة محبطة وغير آمنة، ولكن سرعان ما أصبحت آمنة ويميزها التفاؤل واستبشار الخير، لقد توحدت الحالة مع الشخصيات الموجودة بالقصة، فأسقطت زوجها على صورة الرجل وتوحدت هي مع الفتاة عبر استخدامها لميكانزم التوحد، كما تعكس القصة طبيعة المشكلات التي تعاني منها الحالة والمتمثلة في الديون والقلق من المستقبل وهذا يتفق تمامًا مع ما أدلت به الحالة في المقابلة التشخيصية خاصة حول قلقها من عدم الإنجاب في المستقبل، لقد نجحت الحالة في رسم صورة ختامية يملأها التفاؤل والرضا والإيمان بالله وحسن التوكل عليه بعد نظرة سوداوية محبِطة.

البطاقة 7GF

استجابة الحالة: دي بنت صغيرة بتقول لامها انا عاوزة اخ او اخت وامها قالت لها اصبري حبيبتي وادعي لنا.

تفسير القصة: لقد توحدت الحالة بشكلٍ ملحوظ مع بطلة القصة، وأسقطت احتياجها للإنجاب عليها، وقد اتفق هذا ما تم ذكره في تاريخ الحالة من أنها تعاني من مشكلة صحية منعتها من الإنجاب بعد ابنها الذي يبلغ من العمر تسع سنوات، لقد اتضحت مشاعر الحزن والأسف والحسرة بسبب عدم الإنجاب، كما ظهرت أنا ضعيفة وحزينة وعاجزة أمام طلب ابنتها والتي لا تملك حرية تلبيته لها وكذلك أنا متدينة ومؤمنة. ولعبت الأنا العليا دورًا قويًا في تهدئة الصراع القائم بين الهي (غريزة الأمومة) والأنا (حق بنتها يكون لها أخ أو أخت) حيث لجات الأنا للأنا العليا لتقوم الثانية بدور الواعظ والتذكير بقضاء الله. كما تكشف القصة عن طبيعة العلاقة بين الحالة وابنها وما تعانيه من صراع بسبب مطالبته لها بوجود أخ أو أخت في حياته وتظهر الحالة عجزًا كبيرًا في تلبية طلب ابنها ولذلك سيطرت مشاعر الحزن والعجز وقلة الحيلة. وعكست القصة بيئة بها صراع نفسي كبير بين ما يطلبه الابن وما يشهده الواقع من عجز، كما توحدت الحالة مع البطلة وعكست صورة ابنها على الطفلة لتعبر عن طبيعة الحوار المألوف بينها وبين ابنها، فقد استخدمت هنا الحالة ميكانزم التوحد، والإسقاط، ورغم ما يتملك الحالة من مشاعر حزن وأسى إلا أنها اختتمت القصة كعادتها بعبارة الصبر والرضا والتوكل على الله وحسن الظن به.

البطاقة 6GF

استجابة الحالة: دي جوزها بيعرض عليها ارض يشتريها وهي بتقوله اصبر لما تسد تمن القديمة الأول، وبالفعل هو سمع الكلام واقتنع وصرف نظر.

تفسير القصة: رغم مشاعر الأسف المسيطرة على القصة بسبب وجود الدين، إلا أن مشاعر الرضا والقبول والارتياح ظهرت أيضًا في نهاية القصة. لقد عكست القصة طبيعة العلاقة القائمة على التفاهم بين الحالة وزوجها رغم ما تواجههم من مشكلات أو ضغوط، كما تظهر أيضًا محاولة الزوج إرضاء الحالة وهذا يتفق مع ما تم التعبير عنه في تاريخ الحالة (طيب وبيحاول يراضيني). لقد توحدت الحالة مع بطلة القصة تمامًا وأسقطت عليها مشكلة حقيقية وهي مشكلة الدين، كما يظهر الصراع بين طموح الزوج وواقعية الحالة، كما تعكس

القصة أنا قوية ومستبصرة وعاقلة وواعية للحالة ويقابلها أنا طموحة ومتفهمة للزوج. كما كان للأنا العليا دورًا كبيرًا وبارزًا حيث انشغل الضمير لدى الحالة بإعطاء الحقوق أولاً ودعا الزوج إلى الصبر والتريث واتباع الأولويات. وتظهر قوة الحالة في التأثير على زوجها مما يدل على قوة شخصيتها وبلاغة حجتها وحكمتها في إدارة الأمور. ولذلك اختتمت الحالة قصتها بعبارة كشفت عن حجم التفاهم بينهما.

البطاقة 15

زمن الإرجاع: ١٥ ثانية زمن الاستجابة دقيقتان

استجابة الحالة: هو زعلان ليه الحزين دا، انا ما اعرفش السواد دا بصراحة، انا حتى مش عارفة دا راجل ولا ايه ماسك مسدس ولا بيعمل ايه دا ولا في مقابر، وشكله مسيحي في كنيسة.

تفسير القصة: لم تستطع الحالة أن تكتب قصة حول الصورة التي رأتها، وابتدأتها بميكانزم الإنكار الذي تكرر في معظم جملتها، لقد أنكرت حزنه وملابسه السوداء وجنسه وما يمسكه بيده وطبيعة المكان المتواجد به إن كان مقابرًا أم كنيسة، وكل ذلك الإنكار يعكس إنكار الحالة لحالة الحزن والألم الذي تخفيه بداخلها والذي تنكر وجوده والذي قد يعود لسلوك زوجها المتكرر في مراسلة الفتيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وإن كان يثبت براءته لها ويصالحها إلا أنها تخفي حزنًا عميقًا بداخلها ولذلك ظهر في قولها (الحزين دا)، ولذلك نلاحظ ارتفاع زمن الإرجاع حيث اخذت وقتًا أطول بكثير عما استغرقته في سردها لبقية القصص في محاولةٍ منها للمقاومة والتحكم في مشاعرها. هنا تظهر بيئة غير آمنة وقاتمة وغامضة، ومشاعر مضطربة وغير مستقرة أو واضحة، لقد رسمت صورة سوداوية كاحلة عبرت عنها بألفاظ يشع منها الحزن والغموض والتخبط والتشوش، لقد أظهرت القصة أنا تائهة ومشوشة ومضطربة. وفي إشارتها للعصا التي يمسك بها البطل على أنها مسدس تعبر عن كبت عدواني تحاول أيضًا عدم إظهاره.

<u>تعليق عام على الحالة الثانية:</u>

يتضح من خلال المقابلة واستجابات الحالة على بعض بطاقات اختبار تات أن البيئة المحيطة بالحالة يغلب عليها وصف البيئة الآمنة رغم وجود بعض الصراعات والخلافات الزوجية، إلا إنها تجد في أغلب الأوقات في حضن زوجها المسكن والمأمن والمأوى والملجأ

الذي تلجأ إليه وقت ضعفها ووقت شدتها، تجد من يطمئنها ويهدئ من روعها، تجد من يتفهمها ويتقبل مناقشتها بصدر رحب، تجد من يطيب خاطرها ويرضيها ويصالحها ويبرر موقفه ويحسن صورته أمامها. ورغم وجود بعض الضغوط المالية التي تمثلت في الدين، والخلافات الزوجية التي تحدث بسبب ما تجده الحالة من رسائلٍ لسيدات على تليفون زوجها، ورغم جمود علاقتهما أحيانًا ووجود خلافات ونزاعات بينهما أحيانًا أخرى والذي اتضح في تعبيرها (ليلة شتاء، هواؤها بارد (الصورة 8GF)، وقولها (رغم العواطف والبرق والرعد (الصورة 17GF)، إلا أنهما يتمكنان من اجتياز كل تلك الخلافات والصعاب سويًا ويتخطيان كل العقبات ولا يجدان الراحة إلا بالرجوع لبعضهما، لم تقطع الحالة أبدًا الأمل في الدعاء والرجاء، لقد سيطرت النظرة التفاؤلية على معظم قصصها، فاتخذت من المطر وصفًا لمعظم لياليها المظلمة، مما يعكس تشبثها بالأمل والعطاء مهما كثرت الضغوط وكثرت الصعاب والتحديات، وذلك ما عبرت عنه بقولها (ليلة شديدة المطر (الصورة 8GF).

وقد تنوعت مشاعر الحالة ما بين مشاعر الغضب والحزن والضيق والقلق وأحيانًا الإحباط بسبب تأخر الإنجاب، وما بين مشاعر الحب والسعادة والدفء والمودة والفرح والبهجة والأمل والتفاؤل والرضا والتي تجدها بمجرد مراضاة زوجها لها وتطييب خاطرها وقضاء ليلة حميمية، نعم لقد لوحظ سيطرت المشاعر الإيجابية على السلبية بشكلٍ ملحوظ وهذا يرجع لما بين الحالة وزوجها من لغة حوار مشتركة وقدرة الزوج على احتوائها وتهدئتها وجبرها وعدم إهانتها ومراعاة مشاعرها. لقد عبرت الزوجة عن مدى قوة العلاقة الحميمية بينها وبين زوجها والتي ظهرت في أغلب استجاباتها كقول (الزوجان يقضيان مع بعضهما وقتًا حميميًا في غاية السعادة والحب والدفء (الصورة 17GF)، دي ست تشعر بالسعادة والارتياح بعدما قضت ليلة حميمية سعيدة مع زوجها (الصورة 3GF)، سيدة سعيدة ومبسوطة وفرحانة وبتنادي على زوجها لقضاء وقت ممتع وجميل مع بعض (الصورة 5)، دي صورة الزوج بعدما قضى ليلة جميلة مع زوجته (الصورة 13MF).

وتتضح صورة الذات من استجابات الحالة أنها غير مستقرة، فتارة تظهر الأنا الضعيفة المحبطة والتي عبرت عنها في استجابتها (دي بنت صغيرة بتقول لامها انا عاوزة اخ او اخت وامها قالت لها اصبري حبيبتي وادعي لنا (الصورة 7GF)، والخائفة والقلقة (تحتضنه خائفة عليه (الصورة 8GF)، وأحيانًا أخرى والأكثر شيوعًا تظهر الأنا في صورة قوية، مثقفة، عاقلة،

متفهمة، صبورة (بتقوله اصبر لما تسد تمن القديمة الأول (الصورة 6GF)، ولديها ثقة بنفسها قدرتها على التأثير في زوجها واحتوائه رغم أي خلاف

(وبالفعل هو سمع الكلام واقتنع وصرف نظر).

لقد اتسمت الحالة بالعفو والغفران لزوجها بما لا يدع مجالًا لاستمرار الخلاف أو الخصام، ولذلك سيطر جو الدفء والتراضي على البيئة التي تعيش بها الحالة رغم أي خلافٍ بينها وبين زوجها، وقد بدا ذلك واضحًا في مشاعرها التي تنم عن حبٍ ووفاق وعطف وحنان وفرح وسعادة. كما كان لشخصية الحالة المريحة والبشوشة دورا كبيرا في تخطي العقبات والمشكلات والضغوط الحياتية والزوجية، ونظرتها المتفائلة للحياة، وإيمانها في فرج الله جعلها تصبر على عدم إنجابها بعد ابنها الوحيد منذ تسع سنوات، بل وتتحمل الألم عندما يطالبها بأخ له أو أخت، أو حينما يشكو لها أن كل زملائه لهم إخوة باستثنائه، لقد تحلت بالصبر والرضا، وطلبت من ابنها الصبر، وأن يدعو الله لها. وقد عبرت عن ذلك في قصتها رقم (7GF)، حيث قالت (اصبري حبيبتي وادعي لنا).

ومما سبق يمكن توضيح الفرق بين الحالتين من حيث ديناميات الشخصية والحب والرضا الزواجي:

وجه المقارنة	الحالة منخفضة الرضا الزواجي ذات الحب الفارغ	الحالة مرتفعة الرضا الزواجي ذات الحب الكامل
١- ديناميات الشخصية	**صورة الذات**: تبدو الذات في صورة سلبية، والأنا ضعيفة ومهزومة ومحطمة، وتحمل الكثير من التناقض الوجداني، فتارة يلح على الزوجة طلب الرحيل والانفصال من أثر ما تعانيه في مقابل تمسكها بالحفاظ على أسرتها من الفكاك، كما أنها تتسم في كثير من الأحيان بالانصياع فأصبحت محبطة ومستسلمة. كما أن سيطرة الحب الفارغ عليها قد شكل منها أنا ذليلة وخاضعة. **طبيعة البيئة وعلاقتها بها**: سلبية ومحبطة وغير آمنة، بيئة متنمرة، ومخيبة للآمال ويسودها الخلافات والمشاحنات. **الوجدانيات**: تسيطر على الحالة مشاعر الحزن والقلق والاكتئاب والخواء النفسي والإحباط والأسى والحسرة واليأس. **ميكانزمات الدفاع:** - **ميكانيزم النكوص**: الذي ترجع فيه الزوجات لمرحلة	**صورة الذات:** تبدو الذات في صورة إيجابية، والأنا يغلب عليها القوة والتفهم والتعقل رغم ضعفها في بعض الأحيان. **النظرة العامة للبيئة** نظرة إيجابية يملأها التفاؤل والرضا والحب في علاقتها مع زوجها، ولكن قد تتحول في بعض الأحيان القليلة إلى نظرة سلبية، ولكن سرعان ما تلعب الأنا العليا دورا قويا في تذكيرها بالله والرضا بقضائه، والأمل في رجائه. **الوجدانيات**: تسيطر عليها مشاعر الفرح والبهجة والسعادة والأمل والحب، مع امتزاج مشاعر الحزن ولكن بشكلٍ موقفي ومؤقت. **ميكانزمات الدفاع:**

نفسية جنسية سابقة مثل مرحلة الطفولة حيث تحتاج فيها لمن يحتويها لتبكي بين أحضانه من عبء همومها كالطفلة، وقد اتضح ذلك في سرد الحالة لبعض قصصها.

- **ميكانيزم الإنكار** لدور الزوج الإشباعي والأمني في الأسرة، كما تظهر بعض القصص الشعور بالحرمان واختفاء الحب، والدفء والحنان والاهتمام والتقدير والإشباع الجنسي.
- **ميكانيزم التكوين العكسي** (والذي ظهر في حاجة الحالة لاحتضان زوجها، فأسقطت ما بداخلها على إحدى الصور واعتبرته زوجها وهو بين ذراعيها)،
- **إضافة إلى الإنكار والإسقاط والكبت، والهروب** أو التجنب والحاجة الملحة للعزلة والبعد عن البيئة المحبطة والمؤذية.

الاحتياجات النفسية المفتقدة:

الحاجة إلى (الأمن – الحب – الاحتواء – الانتماء- الاهتمام والتقدير).

كما أن احتياجاتها الجنسية غير مشبعة، ولذلك يظهر الصراع بين الهي والأنا العليا، حيث الحاجة لإشباع الاحتياج الجنسي بإقامة علاقة حميمية مهذبة وبين اضطرارها لتحمل رتابة العلاقة الزوجية وبرودها وخلوها من أدنى مشاعر الحب لتعهدها بالمحافظة على كيان الأسرة والتضحية براحتها وسلامها النفسي لأجل ذلك.

الصراعات النفسية:

نشأت بسبب التناقض الوجداني الناتج عن الحيرة والتردد ما بين الانفصال والاستمرار في العلاقة الزواجية. فالصراع هنا بين الهي (الحق في حماية نفسها) والأنا العليا (الضمير والتضحية لأجل أبنائها). وكذلك التناقض بين حقيقة حبها لزوجها من عدمه.

طبيعة القلق:

- القلق ناتج من الخوف من المصادر الخارجية، كالخوف من خيانة الزوج أو الزواج بأخرى وهذا ما عبرت عنه الحالة في المقابلة التشخيصية حين ذكرت أن من أكثر أحلامها أنها ترى زوجها بالمنام يتزوج بأخرى.
- وكذلك القلق على نفسية الأولاد من مشاهدة الشجار الدائم والخلافات المستمرة بين الزوج والزوجة، مما قد يؤثر على سلوكياتهم ونفسيتهم حاضرا ومستقبلا.
- كما قد يحدث القلق من خوف الحالة من حدوث صدام بين زوجها وأبنائه خاصة وأنهم في مرحلة النكوص أحيانًا قليلة.

الاحتياجات النفسية:

تظهر أحيانًا بحاجة إلى الأمان ولكنها مشبعة من احتياجات الحب والاهتمام والانتماء والاحتواء.

الصراعات النفسية:

أحيانًا قليلة تظهر صراعات نفسية نتيجة شكها في ان زوجها يراسل النساء ولكنها سرعان ما تصدقه. والصراع أيضًا بين الهي (الحاجة للإنجاب) والانا العليا (الرضا بالقضاء).

طبيعة القلق: القلق ناتج من خوفها من عدم الإنجاب مرة أخرى، وكذلك بدا القلق واضحًا بشأن ما عليهم من ديون، وقد أبدت الحالة قلقًا على زوجها خاصة عند خروجه للعمل مما يدل على تعلق الحالة بزوجها وشدة حبها له.

صورة الأم: تبدو الأم كنموذج جميل وحكيم ومحب للحالة.

صورة الأب: نموذج للأب العاقل والعادل في تعامله والناصح، فقد ذكرت في تاريخ الحالة أنه أكثر من يوصيها خيرًا بزوجها.

	المراهقة. - وكذلك القلق نتيجة للصراعات النفسية اللاشعورية للحالة بين البحث عن سلامها النفسي والانفصال عن الزوج المخادع الكاذب مما قد يتسبب في تدمير كيان الأسرة وتفكيك تماسكها وتحطيم أبنائها. كما يتضح القلق على مستقبل أبنائها خاصة الإناث عند زواجهن. **صورة الأم:** تبدو الأم كنموذج إرشادي وناصح لأبنائها، وكذلك نموذج واعي وفطن ومستبصر بما ستؤول إليه الأمور مستقبلا. وقد اتضح هذا من خلال تحذيرها السابق للحالة أكثر من مرة بعدم التسرع والارتباط بهذا الزوج الذي رأت فيه الأم نموذجا غير متكافئ، أو مناسب للحالة. **صورة الأب:** لقد بدا من تاريخ الحالة علاقة الحالة الوثيقة بأبيها، والتي اتضح فيما بعد أنها تعاني من **عقدة إلكترا**، حيث نموذج الأب هو ما تتمناه لنفسها في زوجها طالما سيكون من الصعب أن يكون أباها هو زوجها في الواقع ولكن يكفي أن يكون في اللاشعور. ومما يدعم ذلك حلم الحالة المتكرر بأن أبيها يتحرش بها، وشجارها الفعلي مع إحدى النساء اللاتي يتعاملن مع أبيها غيرة عليه منها.	
٢-العلاقة بالزوج	مضطربة، وسلبية وتحمل تناقضا وجدانيا في المشاعر وشعور بالتعاسة، مع الشعور بالتردد والحيرة المستمرة ما بين الاستمرار أو الانفصال عن الزوج.	إيجابية وقوية، علاقتها يسودها الود والتفاهم والتراضي، وعدم تحمل الهجران علاقة مرضية متوافقة مع نفسها ومع زوجها، علاقة يغلب عليها الحب والانسجام والوئام والتسامح.
العلاقة بالآخرين	تتمتع الحالة بعلاقة جيدة وطيبة مع زملائها في العمل ومع جيرانها، إلا أنها تفضل العزلة بأولادها بعيدًا عن الآخرين، كما أنها تتجنب العلاقات الاجتماعية المتعمقة أو المشاركات الاجتماعية الهامة وذلك بسبب ما تعرضت له من تنمر في عملها بسبب زواج زوجها عليها بأخرى وقبول الرجوع إليه والعيش معه بعد انفصالهما.	علاقة جيدة واجتماعية بدرجة مقبولة.
الدعم والمساندة	تلقى الدعم من الأب بشكل كبير، وكذلك من بعض أخواتها، خاصة أخيها الأكبر وأختها التي تصغرها بسنتين، فالأب دائم التشجيع لها وتوصيتها بالمحافظة على هدوئها النفسي، إلا أن الأم رغم حرصها على مصلحة الحالة والاستمرار في تقديم النصح والدعم لها، إلا أنها كثيرا ما	تلقى الدعم من الوالد الذي وصفته بالعاقل، والذي دائما يعينها على بر زوجها، عدم السماح للخلافات البسيطة، أن تعكر صفو حياتهما. كما تلقي الدعم من زوجها الذي يبدو حريصًا على جبر خاطرها.

	تلومها على عصيانها لها، وقبولها الزواج به، وتطالبها بضرورة الصبر والتحمل لعدم هدم الأسرة، مما يجعل الحالة دائما في حالة خوف من أن تخبر الأم بكل شيء عنها، حتى لا تلومها على عصيانها لها مرة أخرى.	
سلوكيات الزوج الباعثة على الرضا الزواجي من عدمه.	- انشغاله بنفسه دون زوجته وأولاده. - عدم قضاء وقت فراغه معها. - كثرة الخلافات بينه وبين زوجته. - عدم التفاهم أو وجود لغة حوار مشتركة بينه وبين أولاده. - انشغاله بمشكلات إخوته وتفضيل مصلحتهم على مصلحة أهل بيته. - عدم النزاهة الدينية أو الأخلاقية. - التباين الكبير بين الحالة وزوجها من جانب العلم والدين والخلق والقيم. - أساليب التنشئة غير السوية، وسوء معاملة والده وكرهه له، وتفضيله لأخواته عليه رغم أنه أكبرهم. - لا يتذكر المناسبات السعيدة التي جمعتهم فلا يتذكر عيد ميلادها، ولا يهاديها في المناسبات. - لا يدعمها وقت حاجتها له.	- حرص الزوج على مراضاة الحالة وخوفه الدائم على صحتها. - قدرته على الفصل تماما بين شغله وبيته، وحرصه على قضاء وقت الراحة مع زوجته وابنه الوحيد. - إشباع الزوج لمعظم احتياجات الحالة خاصة الحميمية منها. - لغة الحوار المشاركة بينهما والتفاهم المتبادل. - يهاديها في المناسبات ويحرص على الاحتفال معها وقضاء وقت ممتع في المناسبات السعيدة.
شخصية الزوج	- الزوج هنا شخصية مضطربة، غير سوية، **لديه ميول سادية**، يتمتع بإيذائها نفسيا ويتفنن في إذلالها، يعيش حالة من التخبط والضياع والفوضى وعدم المسؤولية، حيث يهدر ماله فيما لا يفيد تسيطر عليه الكثير من القيم السلبية، فهو كثير الكذب والخداع، والسبب لها وكثيرا ما يتلفظ بألفاظ سيئة بذيئة أمام أولاده كما أنه مهمل في أداء الفروض وبقية الطاعات فكما ذكرت الحالة أنه يفطر في نهار رمضان في كثير من الأيام بحجة أنه غير قادر على الصوم. - ذو شخصية مضطربة، غير واثق بنفسه، يعاني من مشكلات وعقد نفسية متعلقة بوجود رواسب وخبرات طفولة مؤلمة وقاسية، وتنشئة اجتماعية غير سوية تدفعه إلى الغلظة مع أولاده، وعدم احتوائهم وتفهمهم، والعطف عليهم، فهو شخصية فوضوية، مدمن للعلاقات النسائية، مولع بالتعامل معهن والإنفاق عليهن، يتسم بالأنانية وتفضيله لمصالحه الشخصية، كما أنه شخصية سلبية وغير مسؤولة.	سوية، ومرحة جداً، وملتزم دينيا، عصبي جدا، إلا أنه حنون ومتسامح، ولا يتحمل حزن زوجته، وحريص على إرضائها، والأخذ بخاطرها مهما كانت الظروف.
استجابات	ركزت الحالة بشكل كبير على إدراج الزوج في معظم	لجأت الحالة في تفسيرها لأغلب الصور

الحالة على اختبار التات.	صورها، خاصة الصور المعبرة عن خلاف أو ضغوط من وجهة نظرها، مما يعكس حجم المرارة والأسى والألم النفسي والتعاسة التي تشعر بها في علاقتها مع هذا الزوج.	على إسقاط ما بينها وبين زوجها من علاقة حميمية مُرضية، ورغم ما بينها وبين والدها من علاقة طيبة جدا، إلا أنها لم تذكره في سردها لأي قصة، واستبدلته بزوجها مما يوحي باستغنائها بزوجها واكتفائها بوجوده ودعمه في الشدائد عن أي أحد حتى أبيها، كما أنها في القصص التي تحدثت فيها عن خلاف بينها وبين زوجها، إلا أنها تنهي كل قصة بالصلح والتراضي واللقاء الحميمي.
حالة الحب كما ظهرت في الاستجابات	خلت العلاقة الزوجية من التفاهم تمامًا، كما خلت من العشق (عدم الإشباع العاطفي والحميمي) في مقابل التضحية المستمرة دون مقابل.	يتوفر الحب بشكل كبير لدى الحالة، وتتمثل في انتظارها له بشغف واشتياق. وتتوفر هنا كل مكونات الحب الكامل (التفاهم (يتفهم مشاعرها ويتقبل أفكارها) والعشق (الإشباع الحميمي) والالتزام (التغافل عن بعض أخطاء الزوج والتسامح).

من الجدول السابق يتضح وجود ديناميات نفسية تميز ذوي الأنماط الإيجابية للحب والرضا الزواجي المرتفع عن ذوي الأنماط السلبية للحب والرضا الزواجي المنخفض لدى المعلمين.

العوامل الكامنة وراء الحب الفارغ وعدم الرضا الزواجي لدى الزوجات.

١- أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، والتربية الوالدية التي تمثلت في الإهمال المفرط، والقسوة في التعامل.

إن أسلوب التربية التي يتلقاه الأبناء في طفولتهم غالبا ما يتم استدماجه منذ الصغر، وتفريغه في الكبر، فعندما يتعرض الأبناء لمعاملة بها الكثير من الجمود والجفاء، ينقصها التفاهم، وتتسم في معظمها بالحرمان العاطفي، فإن المرء حينما يكبر قد يكون عرضة لأن يفرغ ما استدمجه من تعامل ويحاكي ما تلقاه من قسوة وحرمان، فيسقط ما بداخله من مكبوتات عدوانية، ويزيح ما عاناه من جفاء على زوجته وأولاده.

كما قد يكون لأسلوب القمع الذي يمارسه الآباء على الأبناء في صغرهم أثر كبير في ترفع الزوج مستقبلا عن البوح بمشاعره لزوجته، أو إظهار حاجته لها، فحينما يأمر الآباء أبنائهم الذكور بعدم البكاء، ويحرمونهم من ممارسة حقوقهم الطبيعية في التعبير عن غضبهم أو ضعفهم بحجة أنهم سيكونون ضعفاء الشخصية، فإنه لا يستطيع هذا الرجل إظهار أية مشاعر ضعفٍ لزوجته، كما يعتبر التعبير عن حبه لها تقليلا من شأنه وإنقاصًا من قدره، وإضعافًا من رجولته، ومن ثم تتسم شخصيته بالجمود، ويصبح في تعامله مع

زوجته كآلة خالية من المشاعر، وقد يمارس العلاقة الحميمية بطريقة تقليدية وأحيانا غير آدمية، مما يصيب العلاقة الزوجية بالرتابة والجمود. هنا تفتقد الزوجة للحميمية والتي تعني (تقارب المشاعر والفكر والسلوك)، والعشق (الذي يشير إلى التلاقي الروحي والجسدي)، ولا يبقى لدى الزوجة سوى الإلتزام (الذي يعني التعهد بالتضحية من أجل المحافظة على العلاقة الزوجية والغفران والعفو لكل ما يعرقل استمراريتها) وبالتالي يتكون الحب الفارغ أن لدى الزوجة والذي يتبعه الشعور بعدم الرضا الزواجي.

كما قد يمارس الآباء القمع بطريقة أخرى، حيث تكون التربية قائمة على تقييد الحرية وعدم السماح بإبداء الرأي والإهانة، والتعدي على حق الطفل، وحرمانه من أن يكون له خيار أو مساحة للحوار أو التعبير عن أفكاره تحت ذريعة أنه صغير. وعندما يكبر هذا الطفل، ويصبح رجلاً فإن القمع قد يحدث شعورا قاسيا يتغلغل في أعماق الشخصية، فتسبب شروخ وتصدعات نفسية تتحول في الكبر إلى تشوهات نفسية يبقى أثرها حاضرا مهما طال الزمن، فذكريات الطفولة لا يمكن تجاوزها بل يظل الابن محتفظا بتلك الندب والجروح التي تأبى أن تلتئم، ولذلك فهو الآن كبر وأصبح زوجا، ولكن في داخله مرارة تعيده إلى مرحلة حاول نسيانها، ولكن دون جدوى، فأسقط ما بداخله على زوجته وأولاده وتصبح الزوجة والأبناء حينها هم ضحية لتنشئة اجتماعية وتربية غير سوية تلقاها الزوج في أسرته.

كما ترى الباحثة أيضًا أن هناك بعض الألفاظ التي يتلفظ بها الآباء لأبنائهم في مرحلة المراهقة، والتي تقلل من ثقتهم في رجولتهم، وتشعرهم بالنقص، وهنا يتم جرح رجولتهم، وبالتالي يحاولون تعويض تلك الرجولة المجروحة بإهانة الزوجة وفرض سيطرتهم عليها والترفع عنها ومحاولة إذلالها وقت احتياجها للإشباع الجنسي والعاطفي ليداوي بذلك نقصه ومعاناته النفسية.

٢-عدم التكافؤ التعليمي بين الزوج والزوجة.

إن مستوى التعليم له تأثير إيجابي كبير على الرضا الزواجي ويلعب دورًا حاسمًا في جودة الزواج، وبانخفاضه لدى أحد الزوجين قد ينخفض مستوى الرضا عن العلاقة الزوجية. ولذلك كلما زاد الفرق في التعليم كلما اتسعت الفجوة بين الزوجين في الحياة الزوجية، مليئة بالصراعات والتحديات، لذلك هناك حاجة إلى قدرة متفتحة الذهن لحل أي نزاع بشكل جيد. كما وجدت هذه الدراسة أن تعليم الزوج له دور أكثر أهمية، لأن الزوج المتعلم أكثر يمكن أن يوفر

المزيد من الأمن الاقتصادي لعائلته، وارتفاع تعليم الزوجة يمكن أن يشعرها باستقلال اقتصادي أكبر ومن ثم فإنها عندما تفكر في عدم التوافق قد تكرر الطلاق بسهولة.

وترى الباحثة بعد استقرائها لتاريخ الحالة أن انخفاض مستوى التعليم لدى الزوج يزيد الفجوة الثقافية بينهما، وقد يؤدي بالزوج إلى الغيرة من زوجته، والشعور بالنقص والدونية، مما قد يحمله على تعويض ذلك النقص بمزيد من سلوكيات الإهمال والإهانة، وأحيانا محاولة تعدد العلاقات النسائية، ليعوض بذلك نقصه التعليمي أو اعتقاده بانتقاص زوجته من قدره وليثبت لنفسه ولزوجته أنه محط اهتمام النساء الأخريات بغض النظر عن مستوى تعليمه.

كما أن انخفاض مستوى تعليم الزوج قد يزيد الفجوة التفاعلية داخل محيط الأسرة حيث يتسبب في انخفاض مستوى التفاهم الفكري، والتواصل العاطفي، مما يقلل من الحميمية، الأمر الذي ينعكس أثره على عدم فهم الزوج لاحتياجات زوجته الجنسية غير المشبعة، حيث تخلو العلاقة الزوجية من (العشق)، وتجد الزوجة ذات الحب الفارغ نفسها متورطة بضرورة التزامها بتعهدها على المحافظة على كيان أسرتها في مقابل تضحيتها باحتياجاتها الحميمية والجنسية، مما يتسبب في عدم رضاها عن علاقتها الزوجية. وهذا أيضًا ما يتفق مع نظريتي التكافؤ لستيرنبرغ (١٩٨٧) ونظرية التوازن لهيدر (١٩٥٨).

٣-سمات شخصية الزوج والزوجة

يمكن أن تكون السمات الشخصية للأزواج أحد أهم العوامل المرتبطة بالرضا الزواجي، فالزوج الذي يجعل زوجته تصل في علاقتها معه لدرجة الحب الفارغ أو أي نمط سلبي آخر من أنماط الحب وفقدان الرضا عن العلاقة الزوجية قد يعاني في الحقيقة من بعض الاضطرابات النفسية التي تؤثر في سلوكه وانفعالاته تجاه زوجته، فقد اتضح للباحثة من دراستها للحالة اتسام الزوج بضعف الشخصية وعدم المسؤولية وتدني احترامه لذاته وشعوره بالنقص والدونية وكذلك العدوانية اللفظية تجاه زوجته وأولاده، والعدوانية اللفظية والسلوكية تجاه جيرانه، كما أنه كثير القلق والاكتئاب والعداء والاندفاع، ولذلك يغلب عليه العصابية التي تتناقض مع ارتفاع مستوى الرضا الزواجي.

وقد ارتبطت الاضطرابات الشخصية بانخفاض مستويات الرضا الزواجي وسوء العلاقة بين الشريكين، حيث يُظهر الأفراد المصابون باضطراب الشخصية الحدية والذين يؤدون أداءً ضعيفًا في مهام حل المشكلات القائمة على الملاحظة وتقديم الدعم الاجتماعي مع شركائهم

نتائج سلبية في علاقاتهم الحميمية. وكذلك ترتبط اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع والنرجسية ارتباطًا وثيقًا بعدم الرضا عن العلاقة الزوجية (Smith et al., 2020).

وفي نفس السياق، يظهر الأفراد المصابون باضطراب الشخصية السادية انخفاضًا ملحوظًا في مستوى الرضا الزواجي، وتشمل السمات المميزة للشخصية السادية الاستمتاع بإلحاق الأذى النفسي أو الجسدي بالشريك، ومراقبة معاناة الآخرين وتأكيد الهيمنة والإيحاء بالقسوة والمواقف العدائية التي تشير إلى انخفاض مستوى الود، كما يميل الأفراد ذوو الميول السادية إلى الافتقار إلى القدرة على التنازل والاتفاق (Fentem & Stoneking، ٢٠٢٣). مما يؤثر على الشريك الآخر بعدم الحميمية في الحب وافتقاده للعشق، مع اضطرار ذوي الحب الفارغ بالالتزام والاجتهاد والكفاح والصبر من أجل بقاء العلاقة لأجل الأبناء وحماية البناء الأسري من الانهيار رغم عدم رضاه عن العلاقة الزوجية المستنزفة لراحته النفسية والجسدية.

وعلى الرغم من معاناة الشريك وعدم رضاه عن العلاقة الزوجية التي تجمعه بشريك ذي ميول عدوانية؛ إلا أنه قد ثبت أن الزوج السادي يتمتع برضا زواجي جيد لأنه يستمد المتعة من معاناة الآخرين (Stoneking & Fentem، ٢٠٢٣).

وفي وجود زوج ذو شخصية سادية قد تتسم الزوجة بالمازوخية، التي تفتقد لمهارة قول لا، وتضحي بنفسها لأجل راحة الآخرين وسعادتهم، وتعتاد الخضوع والاستسلام، وهذا ما اتضح من استقراء الباحثة لدراسة الحالة التي فضلت التضحية بسلامها النفسي لأجل حياة أولادها واعتادت الهجر والحرمان من زوجها واكتفت بالاستسلام والتقبل غير الواعي، فحرمت نفسها من حقها في الحميمية كأساس لعلاقة حب متفهمة، وارتضت بممارسة الحب بأسلوبٍ همجيٍ غير مهذب، وتعهدت بالبقاء في تلك العلاقة الزوجية السامة مهما كان حجم الألم ورسمت لنفسها صورة الأم المثالية المضحية بسعادتها لأجل سعادة الآخرين، فكانت النتيجة الحتمية لتلك السلوكيات المازوخية تميزها بالحب الفارغ وعدم رضاها عن علاقتها بزوجها.

٤-كما يعد من أهم العوامل الكامنة وراء الحب الفارغ كنمط حب سلبي لدى المعلمات وعدم رضاهم عن علاقاتهم الزوجية خجل الكثير منهن من التعبير عن احتياجاتهن الجنسية لأزواجهن.

ويحدث ذلك إما لأن الزوج لم يعطيهن المساحة الكافية في التعبير عن تلك الاحتياجات، أو لخجلهن من طلب ذلك واعتباره جرأة غير مقبولة، وهذا ما يرجع في أساسه

لعدم توفر شرط الحميمية (التفاهم المتبادل)، مما يعيق تحقق المكون الثاني للحب (العشق)، وتظل الزوجة ملتزمة بتعهدها بالمحافظة على أسرتها من الفكاك رغم حرمانها من أهم حقوقها الشرعية.

إن أحد الاعتبارات الأساسية في العلاقة الإنسانية هو الحياة الزوجية التي يتم من خلالها إشباع الاحتياجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية. وفي حياة الأفراد تحدد درجة الرغبات والاحتياجات التي يتم اختبارها سواء كانت جسدية أو نفسية مدى الرضا عن الحياة الزوجية (Lawrence, 2020). وحينما لا يتحقق ذلك الإشباع في العلاقة الزوجية القائمة على الحب الفار لأحد الشريكين خاصة الزوجة كما في دراسة الحالة الإكلينيكية في البحث الحالي؛ فإنها تصبح غير راضية عن تلك العلاقة التي تتسم بالبرود والجفاء والهجران والحرمان العاطفي والحميمي.

٥-تدرج الزوجة في التغاضي عن حقوقها الشرعية في ممارسة الحميمية والعشق، إلى أن يتم اعتياد الزوج على ذلك واستهتاره بها وبحقوقها.

٦-انشغال الزوجين أحيانًا بالبحث في سبل تحسين الدخل والارتقاء بمستوى معيشة الأولاد، في مقابل إهمال احتياجاتهم (العاطفية والحميمية)، مما يقلل من دفء العلاقة الزوجية ويضهي عليها طابع الرتابة والبرود.

٧-انشغال بعض الأزواج بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي وإقامة علاقات نسائية غير سوية بدلاً من قضاء وقت فراغهم بين أفراد عائلتهم.

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة الإكلنيكية:

أشارت نتائج الدراسة الإكلنيكية إلى اتفاق استجابات الحالة على بعض بطاقات اختبار تفهم الموضوع مع ما أظهرته دراسة تاريخ الحالة من أن ديناميات شخصية المعلمات اللاتي يتميزن بنمط الحب الفارغ وعدم الرضا الزواجي يتميزن بوجود صراعات نفسية شديدة، وافتقاد لاحتياجات كثيرة غير مشبعة (كالحاجة إلى الاهتمام والتقدير والحب والحنان والأمن النفسي والانتماء والاحتواء والدعم النفسي والاجتماعي)، وشعور بالتهديد من البيئة المحيطة والمتمثل في الخوف من الهجر (هجر الزوج)، ويسيطر عليها مشاعر اليأس والإحباط والحزن والكدر والضيق والغضب والخواء النفسي والاكتئاب والقلق والأسى والحسرة والندم، كما تتضح نظرتها

التشاؤمية والمحبطة تجاه البيئة، الأمر الذي ينعكس على صورة الذات ويجعلها سلبية ويظهر الأنا ضعيفة ومحبطة ومنكسرة ومهزومة ومستسلمة.

تعقيب على نتائج الدراسة السيكومترية والدراسة الإكلنيكية:

لقد اتفقت نتائج الدراسة السيكومترية والإكلينيكية معًا، حيث أن نتائج الدراسة السيكومترية وجدت ما يدعمها ويؤيدها من خلال الدراسة الإكلينيكية، فنتائج الدراسة السيكومترية أظهرت أن من بين أنماط الحب الأكثر بروزًا وانتشارًا بين الإناث هو نمط الحب الفارغ، حيث يظهر عند الإناث أكثر من الذكور (١٤.٨%) مقابل (٩.٢%) كما أظهرت أنه يمكن التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال الحب الفارغ وأنه عندما يزداد الرضا الزواجي بمقدار الوحدة ينخفض معه النمط الفارغ بمقدار (-١١.٨٤٧). وكذلك أظهرت أن الرجال أكثر تمتعًا بالرضا الزواجي من الإناث، وذلك استنادًا لنتيجة الفرض بأنه يوجد تأثير دال احصائياً عند مستوى (٠.٠١) للنوع في جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للرضا الزواجي للمعلمين، ولذلك كانت عينة الدراسة الإكلينيكية من الإناث. كما أن نتائج الدراسة السيكومترية قد توصلت إلى معاناة الإناث اللاتي يتميزن بالحب الفارغ من عدم الرضا عن الاهتمام الشخصي من الأزواج وكذلك فقدان متعة الاستمتاع بوقت الفراغ مع الأزواج، واستخدام الأساليب غير البناءة في حل الصراع ومن ثم عدم الرضا عن حل الصراع، وقد دعمت نتائج الدراسة الإكلينيكية هذه النتائج حيث ظهرت الحالة تعاني من عدم اهتمام زوجها بها وإهماله لجميع احتياجاتها ومعاناتها من الحرمان العاطفي، إضافةً إلى عدم قضاء وقته معهم أو منشغلاً بمواقع التواصل الاجتماعي، وفرض رأيه عليها وهيمنته الكاملة على الموقف المشكل واتخاذ القرار المناسب له، مما أدي في مجمل الحالة إلى المعاناة من فقدان الرضا الزواجي وذلك في وجود الحب الفارغ. كما أظهرت الدراسة السيكومترية أن نمط الحب الكامل يُعد أفضل أنماط الحب وأكثرهم قدرة على التنبؤ بتحقق الرضا الزواجي، وذلك استنادًا لنتيجة الفرض بأنه كلما ارتفعت درجات المستجيب على نمط الحب الكامل ارتفع معه درجة الرضا الزواجي، أي عندما يزداد الرضا الزواجي بمقدار الوحدة يزداد معه نمط الحب الكامل بمقدار (٥.٨٦٥)، وقد دعمت نتائج الدراسة الإكلنيكية هذه النتائج حيث كانت الحالة تتميز بالحب الكامل، وقد اتضح رضاها عن اهتمام زوجها الشخصي بها ومواصلة دعمه النفسي لها ومراضاتها والأخذ بخاطرها وقضاء ووقت فراغه معها وطريقته البناءة في حل الصراع بينهما مما حقق لديها مستوى عالٍ من الرضا عن العلاقة الزوجية.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

- تفعيل دور الأخصائي النفسي بجميع المدارس وتشجيع المعلمين للرجوع إليه واستشارته عند الضرورة.
- عقد ندوات دورية بجميع الإدارات التعليمية لتناول أهم المشكلات الزواجية وسبل تجاوزها.
- التوسع في إنشاء مكاتب الاستشارات الأسرية للوقاية والعلاج من فقدان الرضا عن العلاقة الزوجية.
- تخصيص برامج تلفزيونية للتأكيد على كيفية تحقق الرضا الزواجي بين الأزواج وما يترتب عليه من بناء نفسي متماسك لجميع أفراد الأسرة.
- تبصير الأزواج من المعلمين بأنماط الحب المختلفة ومساعدتهم في التعرف على نمط الحب لديهم ودوره في تشكيل حياتهم الزوجية عبر ورش عملٍ تثقيفية في جميع الإدارات التعليمية.
- يجب على مستشاري العلاقات الأسرية توعية الأزواج والزوجات من المعلمين وغيرهم بكيفية إبداء اهتمامهم الشخصي ببعضهما وقضاء أوقات فراغهم بين أسرهم واتباع الاستراتيجيات البناءة في التعامل مع صراعاتهم من أجل الحفاظ على العلاقة الزوجية وحمايتها من الفكاك.
- تفعيل دور المؤسسات المعنية بشؤون الاسرة والبحث في سبل الحفاظ عليها من الفكاك.
- إجراء المزيد من الأبحاث التي تتناول أنماط الحب الثمانية في علاقتها ببعض المتغيرات الزوجية لدى فئات مختلفة من المجتمع.

بحوث مقترحة:

- أنماط الحب وفقًا لنموذج ستيرنبرغ وعلاقتها بأنماط التعلق لدى المعلمين.
- أنماط الحب وفقًا لنموذج ستيرنبرغ وعلاقتها بالسعادة الزوجية لزوجية لدى المعلمين.
- أنماط الحب وفقًا لنموذج ستيرنبرغ كمنبئات بالطلاق النفسي لدى المعلمين.
- الإسهام النسبي لأنماط الحب في الهناء النفسي لدى المتزوجين من المعلمين.
- أنماط الحب بين المتزوجين من المعلمين وعلاقتها بالاستقرار الزواجي.

المراجع

المراجع العربية

الشمراني، فاطمة عبدالرحمن عبدالله، وخليفة، هدى بنت عاصم محمد (٢٠١٩). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات السعوديات بجدة: دراسة مقارنة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١١(٢٠)، ٢٤٣-٢٥٩.

حسن، عزت (٢٠١٦). *الإحصاء النفسي والتربوي "تطبيقات باستخدام برنامج SPSS, 18"*، القاهرة: دار الفكر العربي.

سمكري، أزهار ياسين (٢٠١٦). الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٧٥)، ٢٢٧-٢٨٠.

عبدالمجيد، نصرة منصور (٢٠١٢). الذكاء الوجداني والحب بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجي. *رسالة دكتوراة*، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

كشكر، سناء أبوعجيلة عبدالسلام، والوسيع، نجية ناجي (٢٠١٩). الرضا الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المتأخرين في الإنجاب المترددين على مركز علاج العقم بعين زارة. *مجلة كلية التربية بجامعة الزيتونة*، (١٠)، ٨٦-١٠٧.

مرسي، صفاء إسماعيل، والمغربي، الطاهرة محمود (٢٠٠٥). منبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين. *دراسات نفسية*، ١٥(٤)، ٦٣٣-٦٦٧.

المراجع الآجنبية

Ada, A., & Etele, A. (2020). Relationship between Emotional Intelligence and Marital Satisfaction of Male and Female Married Teachers in Anambra State, *European Journal of Educational Sciences*, 7(3), 1-19.

Adriani, S. (2021). Conflict Resolution Styles and Marital Satisfaction in Men and Women: Study in the First Five Years of Marriage, *the International Academic Forum*, Conference Paper.

Agus, M., Puddu, L., & Raffagnino, R. (2021). Exploring the similarity of partners' love styles and their relationships with marital satisfaction: a dyadic approach. *Sage Open*, 11(4).

Canel, A. (2013). The Development of the Marital Satisfaction Scale (MSS), *Educational Sciences: Theory & Practice*, 13(1), 97-117.

Cassepp-Borges, V. Should I Stay or Should I Go? Relationship Satisfaction, Love, Love Styles and Religion Compatibility Predicting the Fate of Relationships (2021). *Sexuality & Culture* **25**, 871–883.

Clemente, M., Gandoy-Crego, M., Bugallo-Carrera, C., & Reig-Botella, C.(2020). Types of love as a function of satisfaction and age, *PsyCh Journal*, 9(3), 402-413.

Codina N, Pestana JV. (201Time Matters Differently in Leisure Experience for Men and Women: Leisure Dedication and Time Perspective. *Int J Environ Res Public Health*. Jul 14; 16(14):2513. doi: 10.3390/ijerph16142513. PMID: 31337105; PMCID: PMC6678233.

Crandall, C. S., Silvia, P. J., N'Gbala, A., Tsang, J., & Dawson, K. (2007). Balance theory, unit relations, and attribution: The underlying integrity of Heiderian theory. *Review of General Psychology*, 11, 12-30.

Dainton, m. (2016). Equity, Equality, and Self-Interest in Marital Maintenance, Communication Quarterly, 65:3, 247-267.

Dush, C. M. K., Taylor, M. G., & Kroeger, R. A. (2008). Marital happiness and psychological well-being across the life course. *Family Relations: An Interdisciplinary Journal of Applied Family Studies, 57*(2), 211–226.

Faulkner, R., Davey, M., & Davey, A. (2005). Gender-Related Predictors of Changein Marital Satisfaction and Marital Conflict, *the American Journal of Family Therapy*, 33:61–83.

Fentem, A., & Stoneking, F. (2023). The impact of couples' conflicts on everyday sadists' relationship satisfaction, Personality and Individual Differences, 213.

Gager CT, Sanchez L. Two as one?: Couples' perceptions of time spent together, marital quality, and the risk of divorce. *Journal of Family Issues*. 2003;24(1):21–50.

Gezer, F., & Özkamal, E. (2020). Predictors of Marital Satisfaction in Married Teachers: Tendency to Cheat and Interpersonal Cognitive Distortions, I*nternational Journal of Psychology and Educational Studies*, 10(4), 976-986.

Hefazi, M Abadi, F & Haqshenasm, H. (2006). Relations between love styles and marital satisfaction, *Journal of Mazandaran University of Medical Sciences*, 16(54).

Jackson GL, Krull JL, Bradbury TN, Karney BR. (2017). Household Income and Trajectories of Marital Satisfaction in Early Marriage. *J Marriage Fam*. 79(3):690-704. doi: 10.1111/jomf.12394. Epub 2017 Jan 31. PMID: 28603296; PMCID: PMC5464617.

Jackson, J. B., Miller, R. B., Oka, M., & Henry, R. G. (2014). Gender differences in marital satisfaction: A meta- analysis. *Journal of Marriage and Family, 76*(1), 105–129.

Jardine, B., Vannier, S., & Voyer, D. (2022). Emotional intelligence and romantic relationship satisfaction: A systematic review and meta-analysis, *Personality and Individual Differences*, 196.

Khanafiah, D., & Situngkir, H. (2004). Social Balance Theory: Revisiting Heider's Balance Theory for many agents, retrieved https://www.academia.edu/1287161.

Kochar, R., & Sharma, D. (2015). Role of Love in Relationship Satisfaction, *International-Journal-of-Indian-Psychology*, 3, 81-107.

Kozakiewicz A, Izdebski Z, Mazur J. The Measurement of Love: Psychometric Properties and Preliminary Findings of the Short Love Scale (SLS-12) in a Polish Sample. Int J Environ Res Public Health. (2022). 14;19(20):13269. doi: 10.3390/ijerph192013269. PMID: 36293845; PMCID: PMC9603604.

Langeslag, S. J. E., Muris, P., & Franken, I. H. A. (2013). Measuring romantic love: Psychometric prop erties of the infatuation and attachment scales. *Journal of Sex Research*, 50(8), 739–747.

Lawrence, N. (2020). Marital Adjustment and Life Satisfaction among Married Men and Married Women, I*nternational Journal of Science and Research*, 10(11), 1117-1121.

Lemieux, R & Hale,J. (1999). Intimacy, Passion, and Commitment in Young Romantic Relationships: Successfully Measuring the Triangular Theory of Love, *Psychological Reports*, 85, 497-503.

Li, T., & Fung, H. (2011). The Dynamic Goal Theory of Marital Satisfaction, Review of General Psychology, 15(3), 246-254.

Lindholm, C. (2006).Satisfaction: What makes us stay in a close relationship? Retrieved from https://www.diva portal.org/smash/get/diva2:197884/fulltext01.pdf.

Mafakheri, A., Ounagh, N., & Asadi, M. (2016). The Relationship between Emotional Creativity and Marital Satisfaction in Teachers, Journal of Multidisciplinary Research, 5(2), 5-10.

Mirfardi, A., Edalati, A., & Redzuan, M. (2010). Relationships between Background Factors and Female Marital Satisfaction. *Journal of SocialSciences*, 6 (3), 447–452. doi: 10.3844/jssp.

Narimani, M., Porzoor, P., Atadokht, A., & Abbasi, M. (2015). The role of spiritual well-being and religious adherence in predicting marital satisfaction among nurses. *Journal of Clinical Nursing and Midwifery*, 4 (3), 1–10.

Neto, F. (2023). Gender Differences in Self-Estimated Types of Love for Self and Others, *International Journal on Personal Relationships*, Vol. 17(1), 130–142.

Nunes, C., Martins, C., Leal, A., Pechorro, P., Ferreira, L. I., & Ayala-Nunes, L. (2022). The ENRICH Marital Satisfaction (EMS) Scale: A Psychometric Study in a Sample of Portuguese Parents. *Social Sciences*, 11(3), 107.

Odilavadze, M., Panjikidze, M., Martskvishvili, K., Mestvirishvili, M., Kvitsiani, M. (2019). The role of personality and love style in marital satisfaction: Does similarity matter? *Current Issues in Personality Psychology*, 7(4), 288-297. https://doi.org/10.5114/cipp.2020.91436.

Ogungbola, O., & Akomolafe, A. (2019). Marital Satisfaction: An Assessment of Its Fundamental Factors in Nigerian, *Researcher*, 11(3), 26-30.

Pakravan, E., Haghayegh, S., Nshatdoust, H., & Molavi, H. (2014). Efficacy of problem solving method on the marital satisfaction andpsychological profile of the couples of Brojen city. *Culture counseling*, 4 (16), 15-31.

Regan, P. C. (2016). Loving unconditionally: Demographic cor relates of the agapic love style. I*nterpersona*, 10(1), 29–35.

Rhyne, D. (1981). Bases of Marital Satisfaction among Men and Women. *Journal of Marriage and Family*, *43*(4), 941–955.

Rhyne, D. (1981). Bases of marital satisfaction among men and women. *Journal of Marriage and the Family*, *43*(4), 941–955.

Smith MS, Jarnecke AM, South SC. (2020). Pathological personality, relationship satisfaction, and intimate partner aggression: Analyses using the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition, alternative model of personality disorder traits. *Personal Disord*. 11(6):398-408.

Sorokowski, P., Sorokowska, A., Karwowski, M., Groyecka, A., Aavik, T., Akello, G., & Sternberg, R. J. (2021). Universality of the triangular theory of love: adaptation and psychometric properties of the triangular love scale in 25 countries. The Journal of Sex Research, 58(1), 106-115.

Sternberg, R J. (1986) A rciangular love cheoty. *Psychological Review*, 93, 119-135.

Sternberg, R. (1997). Construct Validation of a triangle Love Scale, European Journal of Social Psychology, 27, 313-335.

Sternberg, R. J.., & Grajek, S. (1984). The nature of love. *Journal of Personality and Social Psychology.* 55, 345-356.

Stone, E. & Shackelford, T. (2007). Marital satisfaction. In R. Baumeister & K. Vohs (Eds.), *Encyclopedia of social psychology*, (pp. 541-544). Thousand Oaks, CA: Sage.

Tavakol, Z., Behboodi Moghadam, Z., Nikbakht Nasrabadi, A., Salehiniya, H., & Rezaei, E. (2017). A Review of the Factors Associated with Marital Satisfaction: *Galen Medical Journal*, 6(3), e641.

Wanic, R., & Kulik, J. (2011). Toward an understanding of gender differences in the impact of marital conflict on health. Sex Roles: A Journal of Research, 65(5-6), 297–312.

Wanic, R., & Kulik, J. (2011). Toward an understanding of gender differences in the impact of marital conflict on health. *Sex Roles: A Journal of Research, 65*(5-6), 297–312.

Whiteman, S. D., McHale, S. M., & Crouter, A. C. (2007). Longitudinal changes in marital relationships: The role of offspring's pubertal development. *Journal of Marriage and Family, 69*(4), 1005–1020.

Yerkes, M. A., Roeters, A., & Baxter, J. (2018). Gender differences in the quality of leisure: a cross-national comparison. *Community, Work & Family*, *23*(4), 367–384.

Yoo, G., Joo, S. (2022). Love for a Marriage Story: The Association Between Love and Marital Satisfaction in Middle Adulthood. *J Child FAM Stud*, **31**, 1570–1581.